للفعل الثلاثي ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب ميزان الادب الاربعة الاول كثيرة والخامس قليلة والسادس اقل سيد شريف

١٥٠

وفات ابو الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله
در نصف شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ٣٢٩

ولادت حجة الله صاحب العصر عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام بنا بر آنچه در اين كتاب است در بيان حال سمري چنين وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ١٥٦
ووكيله عثمان بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان وهو اوصى الى ابي القاسم الحسين بن روح وهو اوصى الى ابي الحسن علي بن محمد السمري وهو عند وفاته ترك التوصية لانه ما اذن لها

Muhammad ibn al-Hasan, al-Tusi

٢

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة المحقة ورئيس الملة المحقة الشيخ محمد بن الحسن الامامي الطوسي قدس سره القدوسي

المتوفى في سنة ٤٦٠

ويتلوه كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف الشافعي المتوفى في سنة ٦٥٨

الطبعة الاولى

طبعت بتبريز في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٣

فضل المتون العارفين كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام وكتاب كفاية الطالب
في مناقب علي بن ابي طالب عليهما السلام للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي
الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة ذكرهما في كشف الظنون وروى عن الكتابين
او احدهما جماعة من الامامية واهل السنة فمن علماء الامامية الشيخ علي بن عيسى الاربلي في كشف
الغمة فانه نقل عن الكتابين فيه وصرح بقراءته لهما على مصنفهما باربل والسيد هاشم بن سليمان
التوبلي البحراني في غاية المرام والمولى حامد حسين النيسابوري الهندي في مجلدات من مجلدات
عبقات الانوار ومن علماء اهل السنة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن احمد المكي المالكي الشهير
بابن الصباغ في الفصول المهمة في معرفة الائمة وعبد الله بن محمد المطيري المدني في كتاب الرياض
الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة على ما ذكره في مجلد حديث التشبيه من العبقات
وغيره ووصفه كلهم بالشيخ الشافعي وزاد صاحب كشف الظنون عند ذكره لكتاب كفاية الطالب

في اوصافه الحافظ ايضا وكذا ابن الصباغ على ما نقله عنه في المبهمات وهبوا اليه الكاتبين
والشيخ يحتمل ان يراد به مجرد اللقب المحمول فلا يدل في امثال المقام على ازيد من كون الموصوف
به من العلماء ويحتمل ان يراد به ما هو مصطلح اهل الدراية

ص ٣
في مجلد حديث التشبيه من مجلدات عبقات الانوار نقل عن الحاج محمد البلخي خليفة السيد على
الهمداني في شرح شمائل الترمذي انه قال ما ترجمته بالعربية ان الشيخ في مصطلح اهل الحديث
يقولونه للاستاد الكامل والحافظ يقولونه لمن يحيط علمه بماة الف حديث متنا واسنادا
انتهى

ص ١٢٢
ونقل فيه عن نور الدين على بن سلطان محمد القاري في جمع الوسائل في شرح الشمائل انه
قال الحافظ المراد به حافظ الحديث لا القران كذا ذكره ميرك ويحتمل انه كان حافظا للكتاب
والسنة ثم الحافظ في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بماة الف حديث متنا واسنادا
والطالب هو المبتدي الراغب فيه والمحدث والشيخ والامام هو الاستاذ الكامل انتهى
ونقل فيه عن الشيخ ابي المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعراني في كتاب لواقح الانوار
في طبقات السادة الاخيار في ترجمة جلال الدين السيوطي انه قال كان الحافظ ابن حجر
يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان سمي حافظا هي الشهرة بالطلب والاخذ من
افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل لطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز الصحيح من
السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره مع استحفاظ الكثير من المتون
فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ انتهى

وهنا

... من ... الحافظ ... من ...

... الأئمة لا يكاد يظهر في كتاب ... اهل السنة الا ما يدل على جلالته واعتباره

العالم ... من ... العارفين لعماد الملة والدين وسناد الفقهاء الراشدين جناب ...

ميرزا فضل علي ... التبريزي ... دام ظله السامي

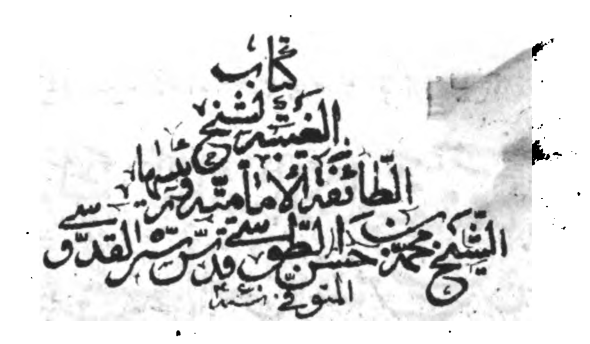
وفهرست كتاب الثناء مذكور في ديباجته وأما فهرست كتاب الغيبة فهو على ما يذكر

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الامامية ورئيسها الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي

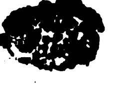
المتوفى سنة ٤٦٠

الطبعة الأولى

طبع بتبريز شهر ذي حجة الحرام سنة ١٣٢٣



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ووفقنا للتمسك بدينه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيد انبيائه وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين النجوم الزاهرة والاعلام الظاهرة الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بعرى حبلهم ونرجو الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليما **اما بعد** فاني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاءه من املاء كلام في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت غيبته وامتداد استتاره مع شدة الحاجة اليه وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض وظهوره في البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه وما المحوج اليه والجواب عن كل ما يسئل في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاندين وانا مجيب الى ما سئله وممتثل ما رسمه مع ضيق الوقت وشعث الفكر وعوائق الزمان وصوارف الحدثان واتكلم بجمل يزول معها الريب وتنحسم بها الشبه ولا اطول

قيل المراد به الشيخ ابن الجنيد طاب ثراه

الكلام

ص ٣

الكلام فيه فيمل فان كتبي في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا المعنى في غاية الاستقصا
والتكلم على ما يسئل في هذا الباب من الاسولة المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة
على صحة ما نذكره ليكون ذلك تاكيدا لما نذكره وتانيسا للمتمسكين بالاخبار والمتعلقين بظاهر
الاحوال فان كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب وتتم الرتبة
واجعل للفريقين طريقا الى ما يختاره ويلتمسه ومن الله استمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان
من جهته والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا
في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلم طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة
في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في وقت من الاوقات
وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا
معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته
بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا
ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة
وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج الى
تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه
عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت امامته
والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسئل عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته
فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت امامته دللنا عليها بان

نقول

نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والازمان
بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا
ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام
فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس مقطوع على عصمته
فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ع ومن ادعى العصمة لبعض من ذهب
الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا
وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كا
لكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد ع وانه
لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى بن جعفر ع لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها
فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول
الثلثة التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة
ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود
في كتبنا في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله
الموفق لذلك بمنه

الكلام على وجوب الرياسة

والذي يدل على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة
كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق
متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي
من الضعيف

من الشريعة امنوا ذلك قمع الفساد انتشر الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم

رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته

والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ما يسئل على ذلك

في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره هيهنا

ووجدت لبعض المتاخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى رضه في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه

به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض

عليها من ثلثة اوجه

احدها ان نلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان

الغيبة ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول

في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطفا لغيره

والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس

مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده

لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته ابعد من القبيح وهو

دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف

مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل

والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل

مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي

ذكره

ذكره لم تقتض لبطلهم وجوب وجوده مع الغيبة فالحكم مع انه منتقض حيث وجدهم الناس

البلد لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد لا هو حاصل في هذه الحال

الكلام عليه ان نقول اما الفصل الاول من قولهم انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه

قبح وعبثه محض لا يقترن بوجه حكمة فكان ينبغي ان يتبين وجه القبح الذي هم اراد الزام اياهم لنظر

فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده

وان قال في ذلك سائلا على وجوبها انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة

من كون الشيء ظلما او عبثا او كذبا او مفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا هيهنا فعلمنا

بذلك انتفاء وجوه القبح

فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة

والخوف من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله

قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تاديبه انما فات

المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم

وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل

ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه

فما يقولونه هيهنا من ان الكافر اتى من قبل نفسه لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته و

مكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف اتى في ذلك من قبل نفسه لم يقبح ذلك تكليفه فكذلك

نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتى من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانبسطت يده

فصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا

اليه وسنذكر فيما بعد اذا مررنا بما يحتاج الى ذكره

واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان

الرجل كان موقوفا لذلك لكن اراد التلبيس والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض

بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا

على كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة فلم يقبح التكليف مع فقده ووجد

الدليل ولا مدلول وهذا نقض

وانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا امام

فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان

في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل عندنا ان الرئيس حاصل وانما

ارتفع انبساطه لما يرجع الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساطه خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف

به قائم وانما لم يحصل لما يرجع الى غير الله

فجرى مجرى ان يقول قائل كيف يكون معرفة الله لطفا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان

التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو

كانت كذلك لكان ذلك نقضا

وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما فوت نفسه بالتفريط

في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة لطف للمكلف في حال الغيبة وما

يتعلق

يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما ارتفع تصرّفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضًا بحيث ذكرناه

واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة بالامامة هي كونه مبسوط اليد في قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يحتج وجوده غائبًا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال

فانا نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمتين ورد بعضهما على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى

ومتى قالت الامامية ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين في حال ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره مكّن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكّن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى

وايضًا فانا نعلم ان نصب الرؤساء واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام بما لا يقوم

به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه .

فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع

فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يتمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف

قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية فقوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب امامته ولا خلا[ف] بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار

على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك .

واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال

اوق

او يقال ان ما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجب لها المعرفة فيجب من
ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى
وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان بينوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك
في وجود الامام سواء

فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او
يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه
لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده
وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل
ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل لطف عمرو وهل في ذلك الا نقض الاصول

قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه لم يكن
ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان نكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه
قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا
لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان
من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة وربما ادى الى
سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذاً يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله
اتينا من قبل نفوسنا

فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح

[illegible]

لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة مختصة وان كانت فيه
مصلحة ترجع الى غيره كما نقول في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو
مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم

ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع
الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا
بعينه سواء

فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز ان يكون معدوما

قلنا انما اوجبنا من حيث ان تصرفه الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن في مقدورنا
قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فيكون اتينا
من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجد ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي
الاول لم يحسن

فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده
قيل لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكيننا ان
نجتمع لطاعته والشد على يديه ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته
ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم نحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا
فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام

قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رضي الله عنه في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي

هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها

ايجاده والثاني يتعلق به من تحمل اعبا الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم

على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتناول التكليف

المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه بها ووجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه

انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعبا الامامة وقام بها فاذا يجب علينا طاعته مع هذا التحقيق

كيف يقال لم لا يكون معدوما

فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم الله منا تمكينه اظهره وبين ان يكون معدوما

حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده

قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا لا بد

من وجوده

فان قيل يوجده الله تعالى اذا علم انا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره عند مثل ذلك

قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون المتمكن من طاعته

والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن

مكلفين في كل حال بوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره

والامر عندنا بخلافه

ثم يقال لمن خالفنا في ذلك والزمنا عدمه على استتاره لم لا يجوز ان يكلفنا الله تعالى المعرفة ولا ينصب

علينا دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم على ذلك

او جد الادلة ونصبها في تنظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها

حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله تعالى

ومتى قالوا نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والالة

قلنا وكذلك وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم تمكنا طاعته

كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى الامران

وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نوضعها في الجواب في اسولة

المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره

والمثال الذي ذكروه من انه لو اوجب الله علينا ان نتوضا من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي

به وقال لنا ان دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن

من البئر كنا قد اتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي

لحما من السوق فقال لا امكني من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه

يكون مزيحا لعلته ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال

ظهور الامام مع تمكيننا يجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال

لا عدمه اذ كنا لو مكناه لوجد وظهر

قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال وقد بينا

بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا

في الحال لان به تزاح العلة لكن اذا قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف

لا دنو

للدنو لا للاستقضا فيكون القدرة على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف للاستقضا

منها فاذا دنى من البئر صار مكلفا للاستقضا فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير ذلك

وجوده فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم يقف على شرطه ولا وقت منتظر وجب ان

يكون موجودا لانزاح العلة في التكليف ونحوه

والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو من الشراء فاذا دنى

منه وكلفه الشراء وجب عليه اعطاء الثمن

ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا موجودين مزاحي

العلة لانه لم يكلفهم الان فاذا اوجدهم وازاح عللهم في التكليف بالقدرة والالة ونصب

الادلة صح لنا ولهم التكليف فسقط بذلك هذه العلة

على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون

معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا

بل وجوب تمكينه علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح

ثم يقال لهم اليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد

واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء

التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم

ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعى الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر

قلنا وكذلك الامام لم يستتر الا وقد اظهر اباؤه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف

عليه

ان الامام يجب علينا ان نمكنه ليتمكن فلا يجب عند ذلك صح

سواء

عليه ابوه الحسن بن علي عليهم السلام اخفاه وستره فالامران اذا سواء

ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص ان من مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا معينا يؤدي اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فان قالوا اتي في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث الى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا للعلة فاما ان يمنع منه بما لا ينافي التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد اتي من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء

فان قال لا بد ان يعلمه ان له مصلحة في بعثة هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتي من قبل نفسه

قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله والائمة من آبائه عليهم السلام موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران

الدليل على عصمة الامام

وامّا الذي يدل على الاصل الثاني وهو ان من شان الامام ان يكون مقطوعا على عصمته

فهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا
معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا
عند ذلك ان علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها
الحدوث بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل
وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس
معصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه
قائمة واحتاج الى امام اخر والكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ائمة لا نهاية
لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد احكمناها في كتبنا فلا نطول
بالاسولة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية

واما الاصل الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا
وان اختلفنا في علة ذلك

لان عندنا ان الزمان لا يخلو من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلنا فاذا الحق
لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم

وعند المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك

فاذا ثبتت هذه الاصول ثبت امامة صاحب الزمان عليه السلم لان كل من يقطع على ثبوت
العصمة للامام قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف
في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة

الدليل على ان الحق لا يخرج عن الامة

فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبت امامته عليه السلم

واما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء

منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا لا عليه وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين عليه السلم اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلم ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته

على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلم بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلم في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه الحسين ع فناظره علي بن الحسين ع واحتج عليه بآي من القرآن كقوله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين ع لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه ووقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين ع فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة

والوصية

الدليل على فساد مذهب الكيسانية

والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلي
بن الحسين فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلم

ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهي موجودة في كتبهم في
الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب

ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة
على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على
وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان عليه السلم

ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول
به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه

فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر
واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول
بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعا انقراض هذه الفرقة وانما كان
يمكن العلم بذلك لما كان المسلمون فيهم قلة والعلما محصورين فاما وقد انتشر الاسلم
وكثر العلما فمن اين يعلم ذلك

قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا بمذهب من المذاهب لان يقال
لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض
من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول

كان

كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حنيفة والاعمش وكل مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يتكلم في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا الطعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده هنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال لا يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فباي شئ قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره

فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشاه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم يكن المسئلة اجماعا

فعلى هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب لانه هو

مذهب الكيسانية او الواقفة وان ... احد او اثنين فانا نعلم منشاه ومولده فلا يعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها

فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد من الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عليه السلام وموت النبي صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة ونستوعب الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة والناووسية ان شاء الله تعالى

الكلام على الواقفة واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة ابي الحسن موسى وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدم من آبائه عليهم السلام ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من آبائه عليهم السلام لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه فروى يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم

رد على الناووسية

رد على الواقفة

لجنازة وفاة الامام موسى الكاظم

ص ٢١

فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من سندي بن شاهك قد اتى ابي المصا خليفته
وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به
حدث فقال وكشف عن وجه مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره صلى الله
عليه

وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين
وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدم في
الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى
عليه السلام

وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم
موسى عليه السلام واظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد
البرمكي فقال له يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل
تدبيرا يريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد البرمكي الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن
عليه وتصل عليه رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول
لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسالني العفو
عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد
وهو ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال

قال ل.

مولى ابي الحسن ع

محمد

محمد بن عياش فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم عليه السلم قال ليحيى يا ابا علي انا
ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت
واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه
لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي
ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا
اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم فخرج يحيى من عنده واحمرت
عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع
النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابراهيم عليه السلم وقد خرج
هرون الى المداين قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلم ورجع
الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت

واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال الاصبهاني وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي وحدثني
غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر
عليهما السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد
البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد
وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره

فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا

من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر

بن محمد فحمل اليه وكان موسى يأتي اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص

به فاحس موسى عليه السلم بذلك فدعاه فقال له اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما

تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك

فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثماءة دينار واربعة الاف درهم فلما

قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلم لمن حضره والله ليسعين في دمي

ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله

فقال لهم نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الرحم اذا قطعت

فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسماعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى

بن جعفر ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب

وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال صاحبها

وقد احضر المال لا اخذ هذا النقد ولا اخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد

واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له

بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض

المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته فسقط وجهدوا

في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في

الموت

يحيى بن خالد الا

[illegible]

في الكتاب تتبع لعلي بن اسماعيل الكتاب بتفصيل المال انتهى المحشي مع قصور والكسر والضم ... الى البطن

الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني
اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت
بامتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره
بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ
بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي
مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة
ح فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا
خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه
اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة
فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة و
اراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك
منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو ح بالرقة فانفذ مسرورا الخادم
الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان
الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه اخر الى
السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا
يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره
الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول

يركض

والمثنى في الدهش قاله في البحار

الكاهل المثقل قاله في البحار

يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل العباس فدعا بسياط و
عقابين فوجه بذلك الى السندي وامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون
خلاف ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر
الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها
الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه
الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد
ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت
الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب
واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه
ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه
ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره
فيه بامره فامتثله وسال موسى عليه السلام السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار
العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسألته ان ياذن لي ان
اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا
وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره
فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا

لا يخ ان الناس ... في البحار

ص ٢٦

موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني

رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه

لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب

رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله

وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن

محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال

جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على

موسى بن جعفر وقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان امير المؤمنين

لم يرد به سوءا وانما ننتظره ان يقدم فيناظره وهو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه

وليس لنا هم الا النظر الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر اما ما ذكره من التوسعة

وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات و

انا غدا اخضر وبعد غد اموت فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة

اخضر ظ

موته عليه السلام اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات

والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من ابائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد

على ان المشهور عنه عليه السلام انه وصى الى ابنه علي بن موسى عليه السلام واسند اليه امره بعد موته

والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه

فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن

نص الامام موسى الكاظم عليه السلام على امامة الرضا عليه السلام

علي

علي بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من
قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقتني قال اصير الى
هذه الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون
جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذلك
جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي
بن ابي طالب امامته وجحد حقه بعد رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر
لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتقر له بامامته وامامة من يكون بعده
قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم

ح كا ٧ القصري

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد البصري جميعا عن داود
الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار
من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن
ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني على من اخذ
منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفى به

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف

قال

قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد
الصالح فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام
براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال هشام ان الامر والله فيه من بعده

فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت

عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن
ابي الحسن موسى عليه السلام قال ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر
ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين
بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر
ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم
وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله
رسولي وما قال فالقول قوله

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من
ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون
لم جمعتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من
كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن لم
يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام

وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن منصور بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سالت اباك عن الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بل انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان

عنه عن احمد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن رزين قال جئت الى ابي ابراهيم بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي قال فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام فسئلني ذلك المال فدفعته اليه

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن زيد بن سليط في حديث طويل عن ابي ابراهيم انه قال في السنة التي قبض عليه فيها اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول وحلمه ونصره وورعه وذمته ومحنة الآخر وصبره على ما يكره تمام الخبر

وروى ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة عن اصحابنا منهم

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن سنان عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى اسألك فقال سل
امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي
انقذني من النار فان ابا عبد الله عليه السلم قال انك انت القائم بهذا الامر قال اولم اكن قائما
ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امته الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه
هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي
والله ما انا فعلت ذلك به بل الله فعل به ذلك حبا

وروى احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمد
بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابراهيم
فقال له ان جعفرا عليه السلم كان يقول سعد امرئ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى
بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد ارانى الله خلفي من نفسي

عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن
نافع عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي
كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم
ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله عليه السلم بمقالته فقال هيهات ابى الله والله ان
ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر
يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله تعالى

ص ٣١

وفي خبر اخر قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الى موسى بن جعفر ع فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا

وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن على بن فضال قال سمعت على بن جعفر وكان والله حجة بعد ابى صلوات الله عليه اذ طلع ابنه على فقال لى يا على هذا صاحبك وهو منى بمنزلتى من ابى فثبتك الله على دينه فبكيت فقلت في نفسي نعى والله الى نفسه فقال يا على لابد من ان يمضى مقادير الله فى ولى برسول الله صلعم اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر

والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة من ارادها وقف عليها من هناك وفى هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله تعالى

فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة يروون اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القائم المشار اليه موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك

قلنا لم نذكر هذه الا على جهة الاستظهار والتبرع لا انا احتجنا اليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت ابائه والمشكك في موته كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما نروى اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا على وجه التاكيد فاما ما يرويه الواقفة فكلها اخبار احاد لا يعضدها

بجهة

اخبارا واستدلالهم بها على ان الامام بعد ... هو القائم عليه السلام موسى وانه حي لم يمت ... عنها

حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة

ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها فمن ذلك اخبار ذكرها ابو محمد علي بن احمد العلوي الموسوي في كتابه في نصرة الواقفة قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني الحسن بن سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول لا ينبغي والقائم اب فهذا اولا خبر واحد لا يوجب العلوم لاجله ولا يرجع الى مثله و ليس يخلو ان يكون المراد به انه ليس بيني وبين القائم اب او اراد لا يلدني واياه اب فان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القائم ولم لا يجوز ان يكون المراد غيره كما قالت الفطحية ان الامام بعد ابي عبد الله عبد الله الافطح ابنه واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى قائما ولا يجيء منه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد ردا على الاسماعيلية الذين ذهبوا الى امامة محمد بن اسماعيل بعد ابي عبد الله فان اسماعيل مات في حياته فاراد الذي يقوم مقامي ليس بيني وبينه اب بخلاف ما قالوه وان اراد انه لم يلدني واياه اب نفيا للامامة عن اخوته فانا نقول بذلك مع انه ليس في ذلك قول لاحد

قال الموسوي واخبرني علي بن خلف الانماطي قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الصائغ قال لما ولد لابي عبد الله ابو الحسن ع عملت له اوضاحا واهديتها اليه فلما اتيت ابا عبد الله بها قال لي يا يزيد اهديتها والله لقائم آل محمد فهو مع كونه خبر واحد رجاله غير معروفين

الوضح حلي من الفضة

ولو

ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من ائمة القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه

قال الموسوي وحدثني احمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي سعيد المدائني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه فالوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله بان دلهم على امامته والابانة عن حقه بخلاف ما ذهبت اليه الواقفة

استنقذهم

قال وحدثني حنان بن سدير قال كان ابي جالسا وعنده عبد الله بن سليمان الصيرفي وابو المراهف وسالم الاشل فقال عبد الله بن سليمان لابي يا ابا الفضل اعلمت انه ولد لابي عبد الله عليه السلام غلام فسماه فلانا يسميه باسمه فقال سالم ان هذا الحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون حقا احب الي من ان انقلب الى اهلي بخمسماية دينار واني محتاج الى خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمان وكذلك قال بلغني في الحديث ان الله عرض سيرة قائم ال محمد على موسى بن عمران فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من انصاره فقيل له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سميي فقيل له اعطيت ذلك فلا ادري ما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده الى امام وقال بلغني في الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول سوا فسقط القول به

قال وروى زيد الشحام وغيره قال سمعت سالما يقول سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى
عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران وذكر الحديث وقد تكلمنا عليه مع تسليمه

قال وحدثني محمد بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال قال رجل جعلت
فداك انهم يروون ان امير المؤمنين ع قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل
الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو فقال لا ذاك سمي فالق البحر فالوجه فيه بعد كونه خبرا
واحدا ان سمي فالق البحر ان يقوم بالامر ويملأها قسطا وعدلا ان مكن من ذلك انما
نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للامامة

قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن حسين بن سليمان عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي
قال سمعت علي بن الحسين ع وهو يقول ان قارون كان يلبس الثياب الحمر وان فرعون كان
يلبس السود ويرخي الشعور فبعث الله عليهم موسى وان بني فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور
وان الله تعالى مهلكهم بسميه

قال وبهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فالوجه
فيه بعد كونه خبرا واحدا ما قدمناه من ان موسى هو المستحق للقيام للامر بعد ابيه ويحتمل ايضا
ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذم لبسط العدل والقيام بالامر يكون منه ومن ولد
موسى ردا على الذين قالوا ان ذلك في ولد اسماعيل وغيره فاضافه الى موسى لما كان ذلك في
ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في اولاد قريش واولاد اولادهم بنسبه

قال

ص ٤٣

قال وروى جعفر بن سماعة عن محمد بن الحسن عن ابي الحسن بن هرون قال قال ابو عبد الله
ابني هذا يعني ابا الحسن هو القائم وهو من المحتوم والذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره

قال وسمعت عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
المحتوم ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحب السيف واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلام
فالوجه فيه ايضا ما قدمنا في غيره سواء من ان له ذلك استحقاقا او يكون من ولده من يقوم
بذلك فضلا

قال واخبرني علي بن رزق الله عن ابي الوليد الطرائفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ نادى غلامه فقال انطلق فادع لي سيد ولدي فقال له الغلام من هو فقال فلان
يعني ابا الحسن فلم البث حتى جاء بقميص بغير رداء الى ان قال ثم ضرب بيده على عضدي وقال
يا ابا الوليد كأني بالراية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء يخفق فوق راس هذا الجالس ومعه
اصحابه يهدون جبال الحديد هدا لا ياتون على شيء الا هدوه قلت جعلت فداك هذا
قال نعم هذا يا ابا الوليد يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا يسير في اهل القبلة بسيرة
علي بن ابي طالب ويقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك هذا قال هذا ثم قال
فاتبعه واطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فانك ستدركه ان شاء الله فالوجه فيه
ايضا ان يكون قوله كأني بالراية على راس هذا اي على راس من يكون من ولده هذا بخلاف
ما يقول الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون ان للمهدي منهم فاضاف

اليه

اليه مجازا على ما مضى في نظائره ويكون امره بطاعته وتصديقه وانه يدرك حال امامته

قال وحدثني عبد الله بن جبيل عن صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني عبد الله بن غالب
قال انشدت ابا عبد الله هذه القصيدة فان تك انت المرجي للذي نرى فتلك التي
من ذي العلا فيك نطلب فقال ليس انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها واشار
بيده الى ابي الحسن عليه السلم فالوجه فيه ايضا ما قلنا في الخبر الاول من ان صاحبها على ولده
دون غيره ممن يدعى له ذلك

قال وحدثني ابو عبد الله لذاذ عن صادم بن علوان الجوخي قال دخلت انا والمفضل و
يونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم شريك مفضل على ابي عبد الله عليه السلم وعنده
اسمعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها باكثر مما
نتقبلها فقال لا باس به فقال له اسماعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبد الله عليه السلم
انا لم افهم اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض انا نرى انه
صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الر
لي من ذلك واشار الى ابي الحسن وهو نائم فضمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذ
ابو عبد الله عليه السلم بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو والله يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانية هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا
لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثلاث ايمان
يحلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان الذي يملأ الارض قسطا وعدلا يكون

من

من ولده دون ولد اسماعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه
بان قوما يعتقدون في ولد اسماعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان لتزول الشبهة والشك
والريبة

قال وحدثني حنان بن سدير عن اسماعيل البزاز قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
صاحب هذا الامر يلي الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسماعيل هو والله ما وليتها
احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال ابو عبد الله فليس في هذا الخبر تصريح من الذي
يقوم بهذا الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة وحمله الراوي على ما اراد وقول الراوي
ليس بحجة ولو حمل غيره لكان قد ساواه في التاويل فبطل التعلق به

قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن قاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح
عن داود بن زربي قال بعثني الى العبد الصالح وهو في الحبس قال ائت هذا الرجل يعني
يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي وفرقت
بيني وبين عيالي فاتيته واخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لوددت انه غرم
الساعة الفي الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك
والله ليخرجني او لاخرجن فلا ادري اي تعلق في هذا الخبر ودلالة على انه القائم بالامر
وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن يعني من الحبس ومع ذلك فقد قرنه باليمين انه
ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى كان ينبغي ان يخرج والا حنث
في يمينه وذلك لا يجوز عليه

قال

قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور الزبالي قال سمعت نجيحا
بأذرعات قد اتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر الكوفة
كأني بابن حميدة قد ملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام اليه رجل فقال أهو
منك ومن غيرك فقال لا بل هو رجل مني فالوجه فيه ان صاحب هذا الامر يكون من ولد
حميدة وهي ام موسى بن جعفر ع ثم قال يكون من ولد فاطمة ع وليس فيه انه يكون منها لصلبها
دون نسلها كما لا يكون كذلك فانتسب الى فاطمة عليها السلام وكما لا يلزم من ولده لصلبه
وان قال انه يكون مني بل يكفي ان يكون من نسله

قال وحدثني احمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فسألته عن صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب البهمة وابو الحسن في ناحية الدار
ومعه عناق مكية ويقول لها اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالوجه فيه انه سأل عن صاحب هذا الامر بعده فقال صاحب
البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقوله اما انه يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا
يمتنع ان يكون المراد من ولده من يملأها قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة

قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
وذكر البداء فما اخرج الله الى الملائكة واخرجه الملائكة الى الرسل فاخرجه الرسل الى الآدميين
فليس فيه بداء وان من المحتوم ان ابني هذا هو القائم فما يتضمن هذا الخبر من ذكر البداء
معناه ما ظهر وعلى ما بيناه في غير موضع وقوله ان المحتوم ان ابنه هو القائم منا

بعد

بعده في موضع الامامة والاستحقاق لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه

قال وروى جبا فراخوبن بن الصيرفي قال حدثني الاصطخري انه سمع ابا عبد الله عليه السلام

يقول كاني بابن حميدة على اعوادها قد دانت له شرق الارض وغربها فالوجه فيه

ايضا يكون من نسلها على ما مضى القول فيه

قال وحدثني محمد بن عطا عن غامة عن خلاد اللؤلؤى قال حدثني سعيد المكي عن ابي

عبد الله عليه السلام وكانت له منزلة منه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سعيد اذا مضى عشر

اذا مضى ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت منه ويطلع الشمس من مغربها

على السادس فهذا الخبر عينه مصرح بان الائمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل

يكون قول الراوي على ما يذهب اليه الاسماعيلية

قال وحدثني حنان بن سدير عن ابي اسماعيل الابرص عن ابي بصير قال قال ابو عبد

الله على راس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر من قوله منا

اشارة الى نفسه وكذلك نقول السابع منه القائم وليس في الخبر السابع من اولنا واذا احتمل

ما قلناه سقطت المعارضة به

قال وحدثني عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله

ان ابوي هلكا وقد انعم الله على ورزق افاصدق عنهما واحج فقال نعم ثم قال يا حبيب

يا با حازم من جانك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره

فلا تصدقه فانما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو القائم

فيه

فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله ويحييه على ما سنبيّنه فكان هذا

ردّا عليه ولا تمويه فيه قال وحدثنا ابو محمد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان بابني هذا يعني ابا الحسن قد اخذه

بنو فلان فمكث في ايديهم حينا ودهرا ثم خرج من ايديهم فيأخذ بيد رجل من ولده

حتى ينتهي به الى جبل رضوى فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا لانه حبس في الاولة

وخرج ولم يفصل ما تضمنه وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه يأخذ بيد رجل من ولده

حتى ينتهي الى جبل رضوى الله يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلّق

بمثل ذلك

قال وحدثني جعفر بن سليمان عن داود الصرمي عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام

من جاءك فقال لك انه مرّض ابني هذا واغمضه وغسله ووضعه في لحده ونفض يده

من تراب قبره فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه وهو واقفي

وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع ان يكون المراد به الرد على من تمّا

يدعي انه تولّى تمريضه وغسله ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه

من فضيل ذلك وتولى بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعند قوم من اصحابنا تولاه

ابنه فيكون قصد البنا عن بطلان قول من يدعي ذلك

قال وروى عن سليمان بن ابي داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام

قال قال لي يا علي من اخبرك انه مرّضني وغمّضني وغسلني ووضعني في لحدي ونفض يده

من تراب

من تراب قبره فلا تصدقوه فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء

قال واخبرني اعين بن عبد الرحمن بن اعين قال بعثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح زمن المهدي فقال اقراه السلام وسله اتاه خبر الحسن قال اقراه السلام و قل له حدثني ابو العيزار في مسجدكم منذ ثلثين سنة وهو يقول قال ابو عبد الله يقدم لصاحب هذا الامر العراق مرتين فاما الاولى فيحمل على راحله ويحبس جائر واما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من ايديهم عنوة بان ينقله الله الى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم يعذبونه و يؤذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب الامر مشترك بينه وبين غيره فلم حمل عليه دون غيره

قال واخبرني ابراهيم بن محمد بن حمران وحمزة وابن الهيثم بن واقد الجزري عن عبد الله الوشاء قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه العبد الصالح فقال يا احمد افضل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله ان صاحب هذا الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فاذا هموا به دعا باسم الله الاعظم فافلته من ايديهم فهذا ايضا من جنس الاول يحتمل ان يكون اراد بفلته الموت دون الحيوة

والهيثم ـ ل

قال قال بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز قال حدثنا عمرو بن منهال القماط عن حديد الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابي الحسن غيبتين احدهما يقل والاخرى يطول حتى يجيئكم من يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس

يموت وصي حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا الوصي فان وليه غير وصي عمي وانما فيه
تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا العرض باطل فاما اذا اوصى واقام غيره
مقامه فانه ليس فيه ذكره

قال وحدثنا عبد الله بن سلام ابو هريرة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ جاءنا ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها
فاستحى ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام اما
انه صاحبكم مع ان بني العباس يأخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من ايديهم بضرب
من الضروب ثم يعمى على الناس امره حتى يفيض عليه العيون ويضطرب فيه القلوب كما يضطرب
السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا

فما تضمن هذا الخبر من ان بني العباس يأخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك وافلته الله
منهم بالموت وقوله يعمى على الناس امره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف و
فاضت عليه عيون عند موته وقوله ثم يأتي الله على يديه يعني على يدي من يكون من ولده
بفرج لهذه الامة وهو الحجة عليه السلام وقد بينا ذلك في نظائره

قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله
النعمان عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر يعمى حينا ويموت ويهرب حينا فاقل ما فيه
انه قال يموت حينا وذلك خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب فلعمري انه صحيح ذلك فيمن ندعيه
نحن دون من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى عليه السلام ما علمنا انه هرب وانما هو في

يدعونه

يدعونه لا يوافقهم عليه احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله يموت حينا بان نقول يموت
ذكره

قال وروى محمد بن زياد عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا عبد الله يقول ان جاءكم من يخبركم
بانه مرض ابني هذا وهو شهده وهو اغمضه وغسله وادرجه في اكفانه وصلى عليه
ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا فقال له
محمد بن زياد التيمي وكان حاضر الكلام بمكة يا ابا محمد هذه والله فتنة عظيمة فقال له
الكاهلي فهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب عليه سنة من يونس فليس فيه
اكثر من تكذيب من يدعي انه فصل ذلك ونولاه لعلمه بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانه
لم يتول امره الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما غير ذلك ممن ادعاه كان كاذبا
واما ظهور صاحب هذا الامر فلم يكون في صورة شاب يظن قوم انه شاخ لانه في سن
شيخ فدهرهم

قال وروى احمد بن الحرث رضه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد يقوم القائم لقال
الناس اني يكون هذا وقد بليت عظامه فانما فيه ان قوما يقولون انه بليت عظامه لانهم
ينكرون ان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان صاحب الزمان مات وغيبه
الله فهذا رد عليهم

قال وروى سليمان بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى

وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم اما موسى فخائف يترقب واما يوسف فالسجن واما عيسى فيقال مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن في الحبس وهو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون

قال وروى علي بن عبد الله عن داود بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بني العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا اليه ثم قال وما صائحة تصيح وما ناقة تنوق وما ميراث تقسم وما امة تباع

وروى احمد بن علي عن محمد بن الحسين بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان بني فلان ياخذونني فيحبسونني وقال وذلك وان طال فالى سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم ما يصلون الى دينه وفساد امره دون ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان الامر جرى على خلافه وكذلك قوله وذلك وان طال الى سلامة معناه الى سلامة من دينه

قال وروى ابراهيم بن المستنير عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما اطول حتى يقال مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا نفر يسير من اصحابه ولا يطلع احد على موضعه وامره ولا غيره الا المولى الذي يلي امره فهذا الخبر صريح فيما نذهب اليه في صاحبنا الآن له غيبتين الاولى كان يعرف فيها اخباره ومكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا من

يختصه

يختصه وليس كذلك لابي الحسن موسى عليه السلام

قال وروى علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شيء قطعت على علي قال صليت و دعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشنيع على رجل بالتقليد وان صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف يستحسن ان يقول لخصمه في مسئلة علمية انه قال فيها بالاستخارة اللهم الا ان يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرجه عن التكليف فيسقط المعارضة لقوله

ثم قال وقال علي بن قباقة سألت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيخهم وكان الذي بينه وبينهم عظيم باي شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فاقبل قولكم قالوا كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واحالوا جميعا على البزنطي فقلت سوءة لكم وانتم مشيخة الشيعة اترسلوني الى ذلك الصبي الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم والكلام في هذا الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواء

قال وسئل بعض اصحابنا عن علي بن رباط هل سمع احدا روى عن ابي الحسن انه قال على ابني وصيتي او امام بعدي او بمنزلتي من ابي او خليفتي او معنى هذا قال لا فليس فيه اكثر من ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول ذلك واذا لم يسمع هو لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به

قال وسئل ابو بكر الارمني عبد الله بن مغيرة باي شيء قطعت على علي قال اخبرني بلى

انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه فيه ايضا ما قلناه في غيره سواء

ومن طرائف الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب ان هذه لعمري مكابرة ظاهرة وتحامل عظيم ولو لا ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم نحسن ايرادها لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فاول دليل على بطلانها انها امر لم يثق قائل بها على ما سنبينه ولو لا صعوبة الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لما التجأ الى هذه الخرافات فان المتعلق بها يعتقد بطلانها كلها

السبب الباعث على القول بالوقف

وقد روى السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت

تكلمت

تكلمت في دعوة الناس اليه فبعثنا اليّ وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد
المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا كف فابيت وقلت لهما انا روينا
عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان
لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله على كل حال فناصباني واضمرا
لي العداوة

وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب
بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم وعند زياد القندي سبعون الف
دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث
اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من
اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع
لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك
زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو
قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك
واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن

وروى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد بن نصر التيمي قال سمعت حرب
بن الحسن الطحان يحدث عن يحيى بن الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعة
من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن

موسى عليه السلام فسئله عن اشياء فاجابه ثم قال له ابو الحسن عليه السلام يا علي صاحبك يقتلني فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي ابني هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني بمنزلتي من ابي هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون اليه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن الحرب فما حمل علي بن ابي حمزة على ان برئ منه وجحده قال سئلت يحيى بن مساور عن ذلك فقال حمله ما كان عنده من ماله اقتطعه لشقيه الله في الدنيا والآخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث

وروى علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجنا ولقد تركناه يصلى في نار جهنم

واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها

الاخبار الواردة في طعن رواة الواقفة

واما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكو طرفا منه

وروى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن ابن الخشاب عن ابي داود قال كنت
انا وعيينة بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول
قال لي ابو ابراهيم عليه السلام انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة
اسمعت قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت

وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط
جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا
عند ابي ابراهيم ع اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا
عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري
ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث
الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم ع قال
لهما ان جحدتماه حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد
لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني ان
ابا ابراهيم ع قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به
قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم ع حتى ظهر منه ايام الرضا
عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا

وروى احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن
يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع

قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث

وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال سمعت القاسم بن اسمعيل القرشي وكان ممطوراً اي شي سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منها الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح وسئلت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه

وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا ع يقول في ابن ابي حمزة اليس هو الذي يروي ان رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابراهيم ع يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه

وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان رغم انفه

كان ممطوراً اي كان من الواقفة لان الواقفة تسمى بالكلاب الممطورة

كذلك

كما هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله ان ارادوا ان يطفئوا نور الله

والمطعون على هذه الطائفة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق برواية هؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية ويبطل قولهم

ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم و هؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن كان قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده

فروى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم فكاتب ابا الحسن الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسي انني متى دخلت عليه اسئله عن ثلث مسائل من القرآن وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك

لا تهدي

عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت شاكا في امر الرضا عليه السلام وفي بعض نسخ الغيبة ... واقفيا

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء، قال احمد فاجابني عن كتابي وكتب في آخره

الايات التي اضمرتها في نفسي ان اسئله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل

الجواب انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شي هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته

وكذلك الحسن بن علي الوشاء وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت

الى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضا عم يطلب مني حبرة وكانت

بين ثيابي قد خفي علي امرها فقلت ما معي منها شي فرد الرسول وذكر علامتها وانها

في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثتها اليه ثم كتبت مسائل اسئله عنها فلما

وردت بابه خرج الي جواب تلك المسائل التي اردت ان اسئله عنها من غير ان اظهرتها

فرجع عن القول بالوقف الى القطع على امامته

وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن

الرضا عليه السلم فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يجتري احد ان يقول ابني وليس

له ولد

وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر

ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمسة عشر

١٥٠٠٠
الف مسئله

وروى محمد بن عبد الله بن الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني ثم قال رحم

الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت

فداك

فداك اري لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري

ولكنه من دون خراسان بدرجات ان لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت و

منها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك

قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب

فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وال محمد ثم جهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة

وما سواها فما اطمعني في نفسه

وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون يوما ونحن على شراب

حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه واصرف ندمائه واحتبسني ثم اخرج جواريه وضربن و

تغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قطنا فانشات تقول: سقيا لطوس و

من اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني ابا حسن المامون ان له

حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال لي ويلك

يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله ان لو بقي لخرجت من هذا

الامر ولاجلسته مجلسي غير ان الله عز وجل عاجله فلعن الله عبيد الله عبد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم

قال لي يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المومنين

قال لما حملت زاهرية ببديع اتيته فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر

وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي عليهم السلام كانوا يزجرون

الطير ولا يخطون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي ومن لا

قوله ان لو بقي الخ هذا من محض [illegible] ابي جعفر [illegible] وامثال ذلك [illegible] لو بقي [illegible] علي بن موسى [illegible] اللعين الغالي

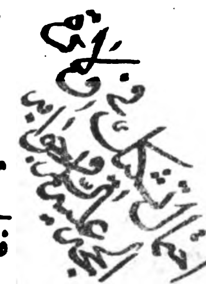
اقدم

اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك يسقط فهل عندك في ذلك شي ننتفع
به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بامه قد زاده
الله في خلقه مرتبتين في يده اليمنى خنصر وفي رجلها اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله
فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة
اذا وضعت فجيئني بولدها ذكرا كان او انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه
زائد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم
تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم
وبالله ان لو فعل لفعلت

وقصته مع حبابة الوالبيه صاحبه الحصاة التي طبع فيها امير المومنين عليه السلام وقال
لها من طبع فيها فهو امام وبقيت الى ايام الرضا عليه السلام فطبع فيها وقد شهدت من تقدم
من ابائه وطبعوا فيه وهو عليه السلام اخر من لقيتهم وماتت بعد لقائها اياه وكفنها
في قميصه

وكذلك قصته مع ام غانم الاعرابيه صاحبه الحصا ايضا التي طبع فيها امير المومنين
وطبع بعده سائر الائمة الى زمان ابي محمد العسكري معروف مشهور فلو لم يكن لمولانا ابي
الحسن الرضا عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام غير هاتين الدلالتين في نصه
من امير المومنين على امامتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه

فان قيل قد مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم



لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي صلى الله عليه ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم الآخر لما جاز ان يقع الخلاف في الآخر قيل لمخالفكم ان يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر

قلنا فقد الولادة الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم ضرورة في موضع من المواضع ولا يمكن احد ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراياه او ممن تزوج به سرا فيرمي به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من يتزوج بامراة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فيانف من الحاقه به فيجحده اصلا ومنهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من ادونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما بان يزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وتنتفي منه انفة وخوفا من اوليائها

من ص ٥٥ ... في خلافه فحجتكم لا يجوز ان يقع

اهلها

واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها الكتاب ثم لا يمكن ان تعلم نفي الولادة جملة وانما نعلم ما نعلمه اذا كانت الاحوال جلية ونعلم انه لا مانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاءه فاما علمنا بانه لم يكن للنبي صلى الله عليه واله ابن عاش بعده فانما علمنا لما علمنا من عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن عاش بعده

ومثل ذلك لا يمكن العلم به في ابن الحسن لان الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته

ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالامارات الدالة عليه يضطر من رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علمه واضطر اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في الاحكام الشرعية من ان البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك

فان قيل العادة تسوي بين الموضعين لان الموت قد يشاهد الرجل يحتضر كما تشاهد القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم

مرضه .

يمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشتد الخوف من موته ثم يسمع الواعية من داره لا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته موته

فهذه سبيل الولادة لأن النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال مثله اذا استتر بجارية في بعض المواضع لم يخف تردده اليها ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهنأهم الناس اذا كان المهنأ جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على حسب جلالة قدره ويعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء

وان نقض الله العادة فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الأخر فانه قد يجوز ان يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يوثق بمثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهره الا على المأمون مثله

وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان يؤيس من حيوته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا لمن يوثق به ثم يدفن الشخص

ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم ان المدفون هو ذلك
العليل وقد يمكن نبض الانسان وتنفسه ينقص الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي
لان الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال الهواء بارد
صاف ليروح عن القلب وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المحدق بالقلب
ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب ابدا باردا او
لا يحترق منه شيء لان الحرارة التي يحصل فيه تقوم بالبرودة

والجواب انا نقول اولا انه لا يلتجئ من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من
كان مفلسا من الحجة عاجزا عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما يقتضي
مثله فعند ذلك يلتجئ الى مثل هذه التمويهات والتدليقات

ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكره من الطريق الذي به يعلم موت الانسان
ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر
ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر به احوال
غيره ممن له عليه طاعة او امرة وقد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد
يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل
وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس و
جمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة
من جرب المرضى وماتهم يعلم ذلك وهذه حاله موسى بن جعفر عليهما السلام فانه

اظهر

اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله
وقوله بانه يجوز ان يشبه الله الشخص ويصير شخصاً على شبهه على اصله لا يصح لان هذا
يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي
رايناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة
الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام وما ادى الى
ذلك يجب ان يكون باطلا

وما قاله ان الله يفصل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء
ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه
على ان على قانون الطب حركات النبض والشريانات من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة
الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك
بموقوف على التنفس ولهذا يلتجؤن الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فبطل
ما قالوه

وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر
على ما قاله من انه يكون الحمل لو حصل فيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى
فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره

على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه

حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر وشاهدوا
من شاهده من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمن رواه وحكى له

وقد اجاب صاحب السؤال ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان ينقله
الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه وانما الزم على ذلك عارضا في الكون

وقد بينا الفصل بين الموضعين

واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة
محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام والفطحية القائلة بامامة عبد الله
بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي و
كالفرقة القائلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم
يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن ع وقالوا هو اليقين ولم يصح لنا ولادة ولده فنحن في
فترة فقولهم ظاهر البطلان من وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قائل يقول بشيء من
هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض

ومنها ان محمد بن علي العسكري مات في حيوة ابيه موتا ظاهرا والاخبار في ذلك
ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من ابائه عليهم السلام فروى سعد
بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي
الحسن العسكري عليه السلام وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه
واني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابراهيم وقصة اسمعيل فاقبل الي ابو الحسن

وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصيّر مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله والاخبار بذلك كثيرة وبالنص من ابيه علي ابي محمد عليه السلام لا نطول بذكرها الكتاب وربما ذكرنا طرفا منها فيما بعد ان شاء الله تعالى

واما ما تضمنه الخبر من قوله بدا لله فيه فمعناه بدا من الله فيه وهكذا القول في جميع ما يروى من انه بدا لله في اسمعيل معناه انه بدا من الله فان الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر انه الامام بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى عليه السلام وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي بعد ابيه فلما مات في حيوة ابيه علموا بطلان ما ظنوه

واما من قال انه لا ولد لابي محمد عليه السلام ولكن هيهنا حمل مستور سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد ولد له ولد معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا

واما من قال ان الامر مشتبه فلا يدرى هل للحسن عليه السلام ولد ام لا وهو مستمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن عليه السلام قد علمناه كما علمنا موت غيره وسنبين ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا

واما من قال انه لا امام بعد الحسن عليه السلام فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا

واما من قال ان ابا محمد ع مات ويحيى بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الخلق

من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله ع واحتجاجهم بما روي من ان صاحب هذا الامر يحيى

بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون

اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا

قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما

واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما

دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي

تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على

ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن و

الحسين عليهما السلام فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك

فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عليه السلام والا ادى

الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا

عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب سوغه

ذلك وضرورة الجاته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في

ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينات ومتشابه القرآن اذا سالنا

عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب

علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا وكذلك نقول في صاحب الزمان

ذكر ان الغيبة بحكمة وفعل الله اقتضاها وعين اجمالها وقبح تفصيلها انشاء الله تعالى

عليه السلم فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي يقتضيه ذلك وان لم نعلمه مفصلا

فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته بان نقول لما لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل

ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك

لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهرة

الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل

فاذا قلتم نحن نتكلم اولا في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة

التي ظاهرها حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمناه ومتى لم يسلموا لنا حكمته

انتقلت المسئلة الى الكلام في حكمته

قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام في غيبته فرع على امامته فاذا علمنا امامته بدليل و

علمنا عصمته بدليل اخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق

بين الموضعين .

ثم يقال للمخالف في الغيبة اتجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة

اوجبها ام لا تجوز ذلك

فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد

الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى

من توصل بايلام الاطفال الى نفي حكمة الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون

في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الايات المتشابهات الى انه تعالى

مشتبه وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون على ظواهرها

ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الايات المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا كلامنا على من يقول لا احتاج الى العلم بوجوه الايات المتشابهات مفصلا بل يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعا وان اقنعتم لنفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة

ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن عليه السلام بما بيناه من سياقة الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات وجه صحيح يوافق هذه الاصول

ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن عليه السلام كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام بما لا يحتاج الى اعادته

وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الايات المتشابهات و ايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرايع قبل ثبوت التوحيد والعدل

فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا الاختيار في ذلك الينا لان من شك في امامة

ابن الحسن

ابن الحسن عليه السلام يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها ان نتكلم في سبب غيبته لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان نتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه لا يفعل القبيح

وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا صلى الله عليه واله على الكلام على ادعائهم تابيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا

ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح

فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما نقول في النبي صلى الله عليه واله اذ ابعثه الله تعالى فان الله تعالى منع منه ما لم يؤذ فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله

قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان لا يلجأ الى ترك القبيح والآخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب

طاعته والانقياد لأمره ونهيه وان لا يعصى في شيء من اوامره وان يساعد على جميع ما

يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك و

لم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الآخر

ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانا فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب

ان يكون ساقطا فاما النبي صلى الله عليه وآله فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع

لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام

لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه و

لهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من

الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي

ونظير مسئلة الامام ان النبي اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله تعالى

المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفة لطفهم

اللهم الا ان يتعلق به اداء اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد

سوينا بين النبي والامام

فان قيل بينوا على كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة

على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان

قلنا مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين

اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه و

بين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي صلى الله عليه واله تارة في الشعب واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه

وليس لاحد ان يقول ان النبي صلى الله عليه واله ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي صلى الله عليه واله ما طال ولا تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور

وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي صلى الله عليه واله انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القران نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي صلى الله عليه واله بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند

وهو الجواب عن قول من قال ان النبي صلى الله عليه واله ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدى في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار وعلى وجه يقتضي تفويته والمنع منه ليظهر ويزاح علة المكلف

ص ٤٩

لانا قد بينا ان النبي صلى الله عليه وآله مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امره في تدبيره بالاختلاف بين المصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يفرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله تعالى انه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة

وكذلك نقول في الامام عليه السلام ان الله تعالى منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة يتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة

بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام وبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي صلى الله عليه وآله ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام عليه السلام سواء

فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع

والطويل

والتطويل المعقل لائمة اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل الائمة مع علمه من احوجه اليه ايضا وان يتطاول سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه

فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان ابائه عليهم السلام عندكم على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا

قلنا ما كان على ابائه عليهم السلام خوف من اعدائهم مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم واما الزمان عليه السلام فكل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف ابائه عليهم السلام لولا قلة التأمل

على ان ابائه عليهم السلام متى قتلوا او ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده وصاحب الامر عليه السلام بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين

وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجد

وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السما بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه

ثم نقلب عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بان يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه

في السما

في الشيّا فاي شي قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه

وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي صلى الله عليه واله ما استتر من كل احد وانما

استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع

لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف

على ان النبي صلى الله عليه واله لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه

الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو اذا اقتضت

المصلحة ذلك

السؤال عن حكم الحدود في حال الغيبة والجواب

فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا

نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها

قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها

عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف

الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن

وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان و

زوال الموانع

ويقال لهم ما يقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود

فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو

جوابنا بعينه

فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام بفعل
الله ما يقوم مقام اقامة الحدود ويزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود
دنياوية لا تتعلق لها بالدين .

قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله احتجنا الى
الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع الشرع وقد قلنا انه لا
يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او يكون باقية في جنوب اصحابها
وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا اصرنا الى ما قاله لم ينتقض
علينا اصل

واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان
لمصلحة دنياوية لما وجبت

على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب انما قدم في دار الدنيا
بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه مصالح دنياوية فبطل ما قالوه .

فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق
في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح با
لاستغناء عن الامام بهذه الادلة

قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي
صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من ولده وقد بينوا ذلك

السؤال عن طريق اصابة الحق ... حال الغيبة

اوضحوه

واو نحوه ولم يتركوا منه شيئا الا دليل عليه

غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه
المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه
فالحاجة المتعلقة بالشرع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول صلى الله عليه
وآله وعن آباء الائمة عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول
عنه اما تعمدا واما لشبهة فينقطع النقل ويبقى من لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه
الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكرها الكتاب

فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض منهم بعض الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم
يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر و
ان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر
وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان
كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة وان قلتم
ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه

قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل
ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال يكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء
باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت
على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع

لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام عليه السلام من الظهور والبروز والاعلام والانذار

وحكي المرتضى ره يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هيهنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة

عند الامام عليه السلام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط

التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه

الى الاستتار اتي من قبل نفسه في فوت ما يحوجه من الشرع كما اتى من قبل نفسه فيما يفوته

من تاديب الامام وتصرفه من حيث احوجه الى الاستتار ولو زال الخوف لظهر فيحصل له

اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتى من قبل نفسه

في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول

وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا

باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود

وهذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من

الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما عليه وعليهم فيه من المضرة العامة وان

جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم

على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من

تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم

الان ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم

وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية

[illegible]

من ولد

من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ويبسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع و
لا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه

قالوا ولا فايدة في ظهوره ستر البعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا
بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف
ومصلحة للجميع واحدة

ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه
التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو
يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه
عزيز لنفاذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفاة
امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام لهذه العلة ويوجب ايضا ان
يكون اولياء امير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر
الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متامل

على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل
قولهم من وجه اخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته
لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا ترجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالتها فلا بد من سقوط
التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك
اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بعيد وما اشبهه من المنع

علی وجه لا یمکن من ازالته ویکون تکلیف المنی مع ذلک مستمرا علی الحقیقة

ولیس لهم ان یفرقوا بین القید وبین اللطف من حیث کان القید یتعذر معه الفعل ولا یتوهم وقوعه ولیس کذلک فقد اللطف لان اکثر اهل العدل علی ان فقد اللطف کفقد القدرة و الالة وان التکلیف مع فقد اللطف فیمن له لطف معلوم کالتکلیف مع فقد القدرة والالة ووجود الموانع وان من لم یفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غیر مزاح العلة فی التکلیف کما ان الممنوع غیر مزاح العلة

والذی ینبغی ان یجاب عن السؤال الذی ذکرناه عن المخالفین ان نقول انا اولا لا نقطع علی استتاره عن جمیع اولیائه بل یجوز ان یظهر لاکثرهم ولا یعلم کل انسان الا حال نفسه فان کان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم یکن ظاهرا له علم انه انما لم یظهر له لامر یرجع الیه وان لم یعلمه مفصلا لتقصیر من جهته والا لم یحسن تکلیفه فاذا علم بقاء تکلیفه علیه واستتار الامام عنه علم انه لامر یرجع الیه کما نقوله جماعتنا فیمن لم ینظر فی طریق معرفة الله تعالی فلم یحصل له العلم وجب ان یقطع علی انه انما لم یحصل لتقصیر یرجع الیه والا وجب اسقاط تکلیفه وان لم یعلم ما الذی وقع تقصیره فیه

فعلی هذا التقریر اقوی ما یعلل به ذلک ان الامام اذا ظهر ولا یعلم شخصه وعینه من حیث المشاهدة فلا بد من ان یظهر علیه علم معجز یدل علی صدقه والعلم بکون الشیء معجزا یحتاج الی نظر یجوز ان یعترض فیه شبهة فلا یمتنع ان یکون المعلوم من حال من لم یظهر له انه متی ظهر واظهر المعجز لم ینعم النظر فیدخل فیه شبهة فیعتقد انه کذاب ویقتل حزره فوجب

الى ما تقدم القول فيه

فان قيل اى تقصير وقع من الولى الذى لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واى قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اى شى يرجع فى تلافى ما يوجب غيبته

قلنا اما اسلفنا فى سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر فى النظر فى معجزه فانما اتى فى ذلك لتقصيره الحاصل فى العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه تلافى فى هذا التقصير واستدراكه

وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولى ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد فى نفسه ويتقرر و[ن]راكم نلزمه ما لا يلزمه وذلك ان ما يلزم فى التكليف قد يتميز تارة ويشتبه اخرى بغيره وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولى عليه هذا ما حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له واشفق ان يكون السبب فى الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته فى صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر فى ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه من اجتهد فى ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة و

ليس

محجوبين ممنوعين من ضحوة الحق الذى ... اليهم وكان معلوما من حال المكلفين انهم لم يكونوا مقصرين فى ذلك بل نقول لما اختفى الرسول صلى الله عليه وآله فى الغار وكان ظهوره لامير المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفا له ولا يمكن اسناد التقصير اليه صلوات الله عليه فالحق فى الجواب ان اللطف انما يكون شرطا للتكليف اذا لم يكن مشتملا على مفسدة فانا نعلم انه تعالى اذا اعلمهم ... عند ارتكاب المعاصى على المنابر كان يسود وجوههم مثلا فهو اقرب الى طاعتهم وابعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن ان يكون ظهوره مشتملا على مفسدة عظيمة للمقربين يوجب استيصالهم واجتياحهم فظهوره فى مثل تلك الحال ليس لطفا لهم وما ذكروه من ان التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الالة ممنوع لتسليمه انما يتم اذا كان لطفا وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفا وحاصل الكلام ان بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليين وان العقل حاكم بان اللطف على الله تعالى واجب

وان

ليس يمكن ان يؤمر فيها ما اكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص والاستدلال والحق و

قد بيّنا ان هذا نظير ما نقول لمخالفين اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء

فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي

الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان

قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا

دخلت الشبهة في بعضها دخل في سايرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم تدخل

عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي ص والمعجز الذي يظهر على

يد الامام اذا ظهر يكون امرا اخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك ح في امامته

وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول ان من علم نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على

نبوته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه واله لا يجب ان

يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان

لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها

فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة يلحق بالكفر لانه قد

الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا بالعدو

قلنا ليس يجب في التقصير الذي اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحالة ما اعتقد

في الامام انه ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب

في ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا والان فليس بواقع فغير لازم

ان

ص ٧٧

وان وجود الامام لطف باتفاق جميع العقلاء على ان للمصلحة في وجود رئيس يدعو الى الصلاح ويمنع عن الفساد وان وجوده اصلح للعباد واقرب الى طاعتهم وانه لا بد ان يكون معصوما وان العصمة لا تعلم الا من جهته تعالى وان الاجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان ع ثبت وجوده ع ولما غيبته عن المخالفين فظاهر انه مستند الى تقصيرهم واما عن المقربين فيمكن ان يكون بعضهم مقصرين و بعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره ع لمصلحة في ذلك نشأ من المخالفين او لمصلحة لهم في غيبته بان يؤمنوا به مع خفاء الامر وظهور الشبه وشدة المشقة فيكونوا اعظم ثوابا مع ان ايصال الامام فوائده وهدايا لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن ان يصل منه الى اكثر الشيعة الطاف كثيرة لا يعرفونه كما يشاع عنه تم انه

[illegible]

ان يكون كافرا غيرانه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب وخطاء لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولو يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدئا كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده فعلا بحيث لا يصل اليه اسباب البشر انه لا يقبله وهذه الحالة لو علم انه معجز كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور القدر كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر

فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يتم على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا فاذا اثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على يده علم معجز شك فيه ولا يعرف امامته وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه

قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لغير الامام على طريق الجملة وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا

وان

فيعتبر كما ثبت في ... النجاشي على ان ... الانبياء ... في هذا النوع ... مصلحة ... واما الاعتراضات ... كل من ... حسبما ... (marginal note)

وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز في نيه شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا

وكان المرتضى رض يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تاديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد اخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد اخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الانزجار حاصلا على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك فقالوا لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه اخر وهو ان لمكانه يثقون بوصول جميع الشرع اليهم ولولا مكانه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق العادات اذ جرى امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القران بقصة ابرهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق

ذكر ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس من خوارق العادات وعلاماته النظائر

فوصي به فشهدا بعد موته او شهدا بعقده على امراة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به

والخبر بولادة ابن الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت به الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى

واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان عليه السلام شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في حيوته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جواري الحسن عليه السلام واستبذالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفر لم يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القران بما كان من ولد يعقوب عليه السلام مع اخيهم يوسف عليه السلام وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه من الجحود طمعا في الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند

فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية

اثبات ولادة صاحب الزمان ابن الحسن عليهما السلام وابطال ما اورد عليه من الشبه

ص ٨١

قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت

ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد

عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقفه ويتحفظ

صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده

ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد الحسن عليه السلام كان

بعيدا من معرفة العادات

وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حين اسند وصيته الى خمسة نفر اولهم

المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى عليه السلام بها ابقاء عليه واشهد معه

الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر

عليهما السلام لستر امره وحراسة نفسه لم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده لعله كان فيهم

من يدعي مقامه من بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى عليه السلام ظاهر مشهورا

في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في

وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان عليه السلام

فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان عليه السلام الى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف

احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من

اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره

قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخفوا ايضا على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان

يعرف

يعرف فيه بعض اوليائه واهل مكانه ويخبر ببقائه وقولكم بخلاف ذلك

قلنا ليس الامر على ما ظننتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما
السلام قد شاهدوا وجوده في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه
وبين شيعته معروفون ربما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون
اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلام
عدلهم في حيوته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام بأموره
باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله تعالى وكانوا اهل عقل
وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا معظمين عند سلطان الوقت
لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهار عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم
ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه

فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء
الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به
من الدين والنزاهة وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه عليهم السلام
بان القائم له غيبتان اخريهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا
يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه
وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى

فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله
العادة في ستر شخص في نفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع
من ظهوره

وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند اكثر الامة والى وقتنا هذا
باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القران من قصته
مع موسى ع وما يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ولا يظن من يراه انه بعض الزهاد
فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد
انه بعض اهل الزمان

وقد كان من غيبة موسى بن عمران من وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القران
ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعى اليه فعرفه الولي
والعدو

وقد كان من قصة يوسف بن يعقوب ع ما جاء به سورة في القران وتضمنت ستر خبره
عن ابيه وهو نبي الله ياتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى
انهم كانوا يدخلون عليه فيعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان
ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم
ولا سمعنا بمثله

وكان من قصة يونس بن متى نبي الله ع مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له

واستخفائهم بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه بضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله تعالى الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عاداتنا وبعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن واجمع عليه اهل الاسلام

ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق بها القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبة صاحب الزمان عليه السلام والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين ثم احياهم الله تعالى فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك

وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة

واذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان عليه السلام الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نتكلم معه في الغيبة بل ننتقل معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم في ذلك من اقر بالاسلام وجوز كون ذلك مقدورا لله تعالى فنبين لهم نظائره في العادات وامثال ما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها

لان المخالف وتجاحدها على عادتهم يجحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ

فان قيل ... ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل

تام القوة والشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة

واحد وتسعون سنة لان مولده ... على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بان

يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبيا

قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق جميع العادات بل العادات

فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر عليه السلام وقصة

اصحاب الكهف وغير ذلك

وقد اخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب

السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد

ان مضت عليه سنون من عمره

وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم ع وبقي الى زمان نبينا صلى الله

عليه وآله وخبره مشهور واخبار المعمرين من العرب والعجم معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ

وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وانه

باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة

فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد

وروى من ذكر اخبار العرب ان لقمان بن عاد كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثلاثة آلاف

سنة وخمسماة سنة ويقال انه عاش عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل طال الامد على لبد وفيه يقول الاعشى

لنفسك اذ تختار سبعة انسر ... اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر

فعمر حتى خال ان نسوره ... خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

وقال لادناهن اذ حل ريشه ... هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري

ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن فزاره عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله ولم يسلم ويروى انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان وخبره معروف فانه قال له فصّل لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد طعن في ثلثمائة سنة

اصبح مني الشباب قد حسرا ... ان ينأ عني فقد ثوى عصرا

والابيات معروفة وهو الذي يقول

اذا كان الشتاء فادفئوني ... فان الشيخ يهدمه الشتاء

فاما حين يذهب كل قر ... فسربال خفيف او رداء

اذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد اودى المسرة والفتاء

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد بن مناة عاش ثلثمائة وثلثين سنة حتى قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين سنينا

مائة اتت من بعدها مائتان لي وعمرت من عدد الشهور سنينا

هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا

ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وآله وآمن به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال وهو القائل

وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يسأم العيش جاهل

خلت مائتان غير ست واربع وذلك من عد الليالي قلائل

كذا في البحار

وكان والده صيفي بن رباح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما

ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا

سبقت منيته المشيب وكان ميتته افتلاتا

فتزودوا لا تهلكوا من دون اهلكم خفاتا

ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد المشركين

يوم حنين وشهدها ثم حضر حرب النبي صلى الله عليه وآله فقتل يومئذ

ومنهم حصين بن عتبان بن النائم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة

ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة وهو الذي يقول

كبرت وطال العمر حتى كأنني ... سليم أفاع ليلة غير مودع

فما الموت أفناني ولكن تتابعت ... علي سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئات قد مررن كواملا ... وها انا هذا ارتجي مر اربع

ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش اربعمائة سنة وهو القائل

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين
سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وخبره مع خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة
معروف حتى قال له كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترفا
الينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من اهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود الا رغيفا
واحدا حتى تأتي الشام وقد اصبحت خرابا وذلك دأب الله في العباد والبلاد وهو القائل

الجرف بالضم والسكون ما اكلته السيول من الارض

والناس ابناء علات فمن علموا ... ان قد اقل فمجفو ومحقور

وهم بنون لأم ان رأوا نشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومحصور

ومنهم النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى ابا ليلى قال ابو حاتم السجستاني كان النابغة

الجعدي

الجعد اسن من النابغة الذبياني وروي انه كان يفتخر ويقول اتيت النبي صلى الله عليه وآله فانشدته

بلغنا السما مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وآله اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله تعالى ثم انشدته

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة ولم يسقط من فيه سن ولا ضرس وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكان كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا

ومنهم ابو الطمحان القيني من بني كنانة بن القين قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة مائتي سنة وقال في ذلك

حنتني حانيات الدهر حتى ... كاني خاتل ادنو لصيد

قصير الخطو يحسب من رآني ... ولست مقيدا اني بقيد

واخباره واشعاره معروفة ومنهم ذو الاصبع العدواني قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية واخباره واشعاره وحكمه معروفة

ومنهم زهير بن جناب الكلبي ولم نذكر نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا عاش شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم

ووافدهم

ووافدهم الى الملوك وطبيبهم وكان الطب في ذلك الزمان شرف وحاز شرفه وهو الكاهن

وكان فارس قومه ولما ابيث وفهم والعطه منهم واوصى الى بنيه فقال يا بني لقد كبرت سني

وبلغت حرسا من دهري وهرا فاحكمتني التجاريب والامور تجربة واختبار فاحفظوا عني

ما اقول وعوا وايا كم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية الغم

وشماتة العدو وسوء الظن بالرب وايا كم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها امنين ومنها

ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان غرض تعاوره الرماة

فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه وابواب معروفه

وكذلك اشطاره

ومنهم دويد بن نهيد بن زيد بن اسود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة قال ابو

حاتم عاش دويد بن زيد اربعة وستة وخمسين سنة ووصيته معروفة واخبار منهم وهو قوله

اليوم يبنى لدويد بيته

يا رب نهب صالح حويته

ورب قرن بطل ارديته

ورب غيل حسن لويته

ومعصم مخضب ثنيته

لو كان للدهر بلى ابليته

او كان قرني واحدا كفيته

الموت على الدهر رجلا وبيا والدهر ما اصلح يوما افسدا

يفسد ما اصلحه اليوم غدا

ومنهم الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج

لانها ولدت على اكمة تسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة

فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت

نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت

لصديق بسر واني لعلى دين شعيب النبي وما عليه احد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم

بن

حرا بالحاء المهملة والقاف المعجمة من وازع الطبع تحكمني

الحوب المهلات كقوله الله والزمان الطويل

فعل تكلفني لعا التصغير

الرجيم الالتمس وهو عجيبة مقدار العمر وقت بحاجة الوفاء على التجارب على الجمع

مجربة مثل الطاهر والامور مبتدأ

التالي والامور مبتدأ وتجربة حرمة والخبار خبر بعد خبر مضاف الى عبد الكريم

الدويد بدال مهملة وواو

الكنة بكاف مفتوحة ونون مشددة امراة الابن او الاخ

المومسة الفاجرة

بن قرنا فاحفظوا وصيتي وموتوا على شرفكم فاتقوه ويكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار ربابني كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا شيعا فان موتا في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكلما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في طيب الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلاد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الدعة يقطع اسباب المنفعة والضغائن تدعو الى التباين ثم انشا يقول

اكلت شبابا فافنيته — وافنيت بعد دهور دهورا
ثلثة اهلين صاحبتهم — فبادوا واصبحت شيخا كبيرا
قليل الطعام عسير القيام — فقد ترك الدهر خطوي قصيرا
ابيت اراعي نجوم السما — اقلب امري بطونا ظهورا

افن كفلس وفرح ضعف الراي والعقل

قال الشيخ قوله ويحل شيئا عليكم بكون الاصل ولا يحل بكم الدمار ولعله يكون تحريف من الناسخ

فهذا طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الف سنة

ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستماية

سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرنا

في صاحب الزمان خارج عن العادات

ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه وبيعة اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة

على ما ذكره ابو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها

كعدنان الاشاذ اذا ادرا

ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن عبد المجيد بن ابي عيس الانصاري و

الشرقي بن قطامي انه عاش ثمانماية سنة واربعمائة سنة سوقه في حياة ابيه واربعماة سنة ملكا و

كان في سني ملكه يلبس كل يوم حلتين فاذا كان بالعشي مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسهما

غيره فسمي مزيقيا وقيل انما سمي بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار

الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى

باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده واهله قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد

كلها والانصار من ولده

ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال لجلهمة

طي واليه ينسب طي كلها وله خبر يطول شرحه وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد

وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسماية سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك

عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمي طيا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين بطي ولذلك خبر

مطول معروف

ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة

في حرب خزاعة جرهم وهو الذي سنّ السايبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة

من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد

على ابي قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في

الكعبة غدوة وعشية

فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رفعت الى النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق

يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله

حتى هلك وهو ابن ثلثماية سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون

فان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في

اصل هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه

قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام

وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا

انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عادتنا قلنا وما المانع منه

فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبيا قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق

العادات على يد الانبيا والايمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك

وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا

على

من جواز ذلك الحجة لكتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يديه ثم نعلمه نبيا او اماما او صالحا لقوله وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه في كتبنا لا نطول بذكره ههنا

ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضه تعليقا في نهاية جمعها وتاريخها يوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثماة اتفق ذكر لي شيخ في باب الشام قد تجاوز المائة واربعين سنة فركبت اليه حتى تاملته وحملته الى القرب من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ووصف صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها (ابا القائم عليه السلم) هذه حكاية خطه بعينها فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله

واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المثابين في الجنة شبابا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه

قيل قوله ابا القائم عليه السلم لم يكن في نسخة الهادي لا محل له هناك وانما محله قبل قوله ووصف صفته انتهى ولكن لما كان في نسختين كتب كما فيهما وعلى تلك النسخة فابا القائم منسوب بنزع الخافض لمه شاهد تلك العجائب من اب القائم عليه السلم نصر الله بن عبد الكريم

دليل اخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام

وصحة

٩٥

وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والامامية

ان الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل

من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن

وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة

عليها واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن نذكر جملا

من ذلك ونحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله تعالى

فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف

بابن الحاشر قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

المعروف بابن ابي زينب النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي

بدمشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني زهير بن معاوية

عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته

قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثني زهير بن معاوية عن زياد

بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله

عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم سألت القوم فقالوا

كلهم من قريش

وليبان على الامامة من صاحب النعماني من المخالفين في الاثني عشر والائمة اثنا عشر

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة
فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال
قال كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا
سليمان بن احمر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ان النبي صلى الله عليه
وآله قال لا يزال اهل الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون
ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن معين
قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عفان ويحيى بن اسحق السيلحيني
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله
بن عمرو يا ابا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف

وبهذا الاسناد عن محمد عن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن
مقدام ابو يونس قال حدثني ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي قال حدثنا جابر بن
سمرة

كذا في نسخة الوحيد أيضا

سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم وما سألني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سناً سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الاحول عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنى عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويامرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي صلى الله عليه وآله ما امر به ففك علي بن ابي طالب عليه السلام اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين عليه السلام ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلام

وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سئلت ابي عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهتدون المنصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله عليه قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون

فاما ما روي من جهة الخاصة فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله بن جعفر

اخبار الخاصة على امامة من الاثني عشر عليهم السلام

واخبرنا محمد بن ابي عمير عن ابيه عن ابي المفضل الشيباني عنه فيما اخبرنا بجماعة عن ابي جعفر الحميري
عن ابي محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اصحابنا عن عدة من اصحابنا
عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة و
اسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
علي فالحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي
اولى بالمؤمنين من انفسهم يا علي ثم يكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله
بن جعفر استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن
ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني واحد عشر
من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها
فاذا ذهب الاثني عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا

عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن جعفر

وهيب بن حفص كذا في بعض النسخ

عن

عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر اسما اخرهم القائم ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي

واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم

محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى الى محمد صلى الله عليه وآله وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح

عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني

له ان الله اختار من الناس الانبيا واختار من الانبيا الرسل واختارني من الرسل واختار

مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصيا تاسعهم قائمهم وهو

ظاهرهم وباطنهم

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله بن

جعفر الحميري عن ابي الخير صالح بن ابي حماد الرازي والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح

عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي محمد بن علي لجابر

بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال

له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي

رايته في يد امي فاطمة عليها السلام وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر

اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله عليه و

اله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلم ورايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه زمرد ورايت

فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا اللوح فقالت

هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسما الاوصيا

من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقراته فاستنسخته

قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج ابي

صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا انا عليك فنظر جابر في نسخته وقراه ابي فما

خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا
وفضلت وصيك عليا على الاوصيا واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضا مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهدا درجة جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه
اتيح بعده فتنة عميا حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون
الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاحدين عند انقضا مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعبا النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته

اتيح ل

الخنفية كذا في الطلبة

امتحنه ل

في سبعين

في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله

واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الرازي الايادي قال اخبرني الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من

نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و
من جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل
الشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا
رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون المهدي في وسطهم
كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه
الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

وعن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص و
شهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابي جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد
وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه
على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير
المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم و
لا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا

اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن
علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن

ابيه

ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن
ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المومنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول
الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر
اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثنا عشر الامام سماك الله تعالى في سمائه عليا
المرتضى وامير المومنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا يصلح هذه
الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني
غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت خليفتي على امتي من
بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي
الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن
الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما
ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلثة
اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المومنين

كذا في النسخة

واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبد الله

عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن

زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من ال محمد كلهم (هم المحدثون) ولد

رسول الله ص وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله وعلي هما الوالدان

وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله و

محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري

قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة

انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان خبرتني عما اسالك

عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال فقال له عمر اني

لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو

ذاك واومى الى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس

وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر فقال وما

قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر سئلتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم

فاعلم انكم في دعويكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير

المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله تعالى قال اخبرني

عن ثلثة وثلثة وواحدة قال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي

انك ان اخبرتني بالثلث سئلتك عن الثلث والا كففت وان اجبتني في هذه السبع فانت اعلم

اهل

اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن
اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على
وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من
امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثنا عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما
منزل نبينا صلى الله عليه وآله في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه
في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها
احد

وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود
بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن
علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم
على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمامونين في دنياهم واخرتهم وان
يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن
الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام و
الاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن و
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل

اشهد

(ص ١٠١)

اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين
بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده
واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد
بن علي واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من
ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام فقال له ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما
دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام

فهذا طرف من الاخبار قد اوردناها ولو شرعنا في ايراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال
به الكتاب وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين ومن اراد
الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه

فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار احاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم وهذه
مسألة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن

مخالفيكم واكثر ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها
تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم المرادون بها دون غيرهم

قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف
وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين عليه السلام والطريقة
واحدة وايضا فان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما
قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق الى صحة ذلك
النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله والطعن عليه و
الانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدايح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى
راينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن
الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر

واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعني بها ائمتنا عليهم السلام فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار
ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه
لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته
ومن خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع
وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده

ويدل ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشايعة الذايعة
عن ابائه عليهم السلام قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وصفة

غيبته وما يجري فيه من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احديهما
اطول من الاخرى وان الاولى يعرف فيها خبره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك
على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا
باعلام الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما
ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا
المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك

فمن ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر
الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
ياتيكم بماء معين قال نزلت في الامام فقال ان اصبح امامكم غائبا عنكم فمن ياتيكم بامام ظاهر
ياتيكم باخبار السماء والارض وبحلال الله تعالى وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تاويل هذه الآية
ولا بد ان يجيء تاويلها

سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن ابي الربيع المدائني عن محمد بن
اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قالت لقيت ابا جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله
تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند
الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن قاسم البجلي وابي قتادة جميعا

عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له

ما تاويل قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم

امامكم فلم تروه فماذا تصنعون

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة

عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن

ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها

محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد الصيرفي القمي

عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله

بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر

غيبتين احدهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى

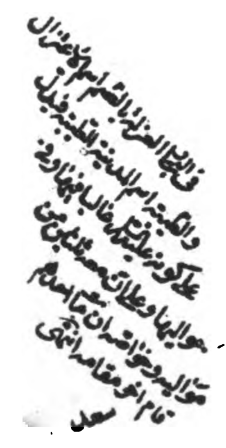
لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى

الذي يلي امره

وبهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن

علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة و

لا بد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة



المراد بر محمد بن الامام علي النقي عليه السلام

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند ابي الحسن العسكري عليه السلام مضي ابي جعفر عليه السلام فقال ذاك الي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي

واخبرنا ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحجال بن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى ال سام قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد

وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة

واخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال

سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرء كتاب الله تعالى فاذا نقر في الناقور وان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى

وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة

ورواه سعد بن عبد الله عن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين ما لي اراك مفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون قلت يا مولاي فكم يكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداآت وارادات وغايات ونهايات

قوله عليه السلام من ولدي ليس بيانا للحادي عشر فان المهدي عليه السلام هو ابن التاسع من ولده عليه السلام بل هو تبعيضية اي ان الامام الحادي عشر هو من ولدي فليتأمل بن محمد الكريم

وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال لي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم فانه لا بد لصاحب

الظاهر ان يكون قال لي ابي

هذا

ص ١١٤

هذا الأمر من غيبته يغيبها حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به يا بني انما هي محنة من الله امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن فقلت له يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه

اخبرني جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال اخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني قال قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا و المفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب على مولينا الصادق عليه السلم فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدمع محجريه وهو يقول غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصائبي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقا من عيني وانين يفشا من صدري قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل فظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله عينيك يا بن خير الورى من اية حادثة تستذرف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلم زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها

سعد بن منصور غير مذكور في كتب الرجال وانما المذكور فيها سعيد بن منصور وقالوا انه من الزيدية

المسح بالكسر فالسكون هو واحد المسوح وتعرف عند البلد وهو كساء معروف شعر يجيء بخريبر

الجحر كمجلس ومنبر من العين ما دار بها وبدا من البرقع

في البحار وهذا لعله لمعطوف على الفجائع او على الابد اي اتصلت مصائبي بما سيقع بعد ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد حتى يفني الجمع فاعطف بفقد على الواحد والعدد حتى يفني الجمع بالعدد فانما بنعم عادمه والعدد

ص في البحار يفشا على البناء للمفعول اي يخفي اظهر

خوفه

خوفه فقال ويكم لقد نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينه وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تعالى ذكره ادار في القائم منا ثلثة ادارها الثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام وقدر ابطائه تقدير ابطاء نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة

مخففة وبيكم وموزج الشرون على الهلكة

الا ان

الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت
على انه قتل فكذبهما الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة
القائم فان الامة سينكرها لطولها فمن قائل يقول انه لم يولد وقائل يفتري بقوله انه ولد و
مات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر
فصاعدا وقائل يعصى الله بدعواه ان روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره واما ابطاء
نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة بعث الله اليه جبرئيل عليه السلام معه تسع نويات فقال يا نبي
الله ان الله جل اسمه يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعق
الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه
واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص وبشر
بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت وزها
الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك
الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي
امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف
ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند ادراكها كل مرة ان يغرس تارة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات وما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا
الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اسفر الصبح عن
الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى الامر للايمان من الكدر بارتداد كل

الظاهر انه اشارة الى البابية وادعائهم

من

من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت
آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا لي التوحيد من قومك
واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن
لكي اخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل
الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم و
سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذي اوتي
المؤمنون وقت الاستخلاف اذا هلكت اعداؤهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكم سرائر
نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة
والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام
وكذلك القائم عليه السلام فانه يمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا با
لاستخلاف والتمكين والامر (والامن نخ) المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول
الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا هدى
الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب
الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلاء او في عهد
علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب والفتن التي

كانت

كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام هذه الآية مثلا لابطاء القائم عليه السلام
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام
فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة
من كان قبله من الانبياء عليهم السلام ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى
ان الله تعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدره
وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب
اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا
يكون للناس على الله حجة

والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب

فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسألة لانها مسألة علمية

قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك
دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام
الغيوب فلو لم يرو الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ما
تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي صلى الله عليه وآله وان القرآن
من قبل الله تعالى وان كان المواضع التي تضمنت ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من
مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلنا على ان هذه الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى
فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين
طرقها

وأما المعنى فان ك

طرقها وتباعد رواتها يدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة ولذلك يستدل في مواضع
كثيرة على معجزات النبي صلى الله عليه وآله التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع يتواتر معنى وان
كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة فلا ينبغي
ان يتركوه وينسوه اذا انتهينا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى
حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم ولذلك يستدل
على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم و
وقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح

ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن عليهما السلام زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه
سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان
ذلك المهدي من ولد الحسين عليه السلام وافسدنا قول كل من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى
ابن الحسن عليهم السلام ثبت ان المراد به هو عليه السلام والاخبار المروية في ذلك اكثر من
ان تحصى غير انا نذكر طرفا من ذلك

فما روي من انه لا بد من خروج مهدي في هذه الامة روى ابراهيم بن سلمة عن احمد بن مالك
الفزاري عن حمدان بن محمد [?] الفزاري عن حبان [?] بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو
خروج المهدي عليه السلام

وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض

دليل آخر على امامة صاحب الزمان
عليه السلام من جهة الاخبار الدالة
انه سيخرج في هذه الامة مهدي
يملأ الارض قسطا وعدلا
نقل بعض تلك الاخبار

بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور اهل ملكها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد صلى الله
عليه وآله لعلكم تعقلون

واخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي رحمه الله عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن احمد
بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام
القائم عليه السلام ومثله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال اصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في
يوم واحد

محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسين عن سفيان الجريري
عن عمرو بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السما
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله قال
وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت
في المهدي عليه السلام

واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن
الليث الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان
القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب

وفيه نزلت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين

واخرج جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي الرازي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس الاسدي المقانعي عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في آخر الزمان

محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض

عنه عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن بليه عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملأ قلوب عباده غنا ويسعهم عدله

محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن علي بن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها ويخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا

عنه عن علي عن بكار عن علي بن قادم عن قطر عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث

رجلا من امتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما

وعنه عن المقانعي عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن

عاصم عن ذر عن عبيد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذهب الدنيا

حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي

محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصرائي

عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن

عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب سادات

اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام

عنه عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد

بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في

الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل

عدوهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب

فاما الذي يدل على ان المهدي يكون من ولد علي عليه السلام ثم من ولد الحسين عليه السلام اخبرني جماعة عن

ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل

بن شاذان عن مضر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال

رسول

انتهى الثالث ما عن كشف الغمة ايضا من احتمال ان يكون ... صلى الله عليه وآله واسم ابيه اسم ابني (ابي الحسن عليه السلام) فان تعبيره صلى الله عليه وآله عنه بابني وعنه وعن غير الحسين عليهما السلام بابني في نهاية الكثرة في اخبار الفريقين) فتوهم بعض الرواة فصحف ابني بابي الرابع ما في البحار قال ذكر بعض المعاصرين فيه وجها انه وهو ان كنية الحسن العسكري عليه السلام ابو محمد وعبد الله ابو النبي صلى الله عليه وآله ايضا ابو محمد فتتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم انتهى وما ذكره في تقريب الوجه الخامس يكون تقريبا له ايضا الخامس ما عن كمال الدين بن طلحة فانه مهد مقدمتين الاولى انه شايع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم وفي حديث الاسرى ان جبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم والثاني ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ... علينا انا تراب ... احب اليه منه ... لفظ الاسم ... على الكنية ... ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل فصنعد: ان خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار

بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام به يمحو الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخرج ذل الرق من

اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك شيخ اعوج

محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هانى عن

نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله

بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن ابي عبد الرحمن عن سمع

وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال

لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام وطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة

حتى يملأها قسطا وعدلا الى آخر الخبر

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان

عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل

آدم

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن

ابراهيم بن العلاء الهاشمي عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن

ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

شيخ اعوج في نسخة وقع بالنون والتاء المنقوطة بنقطتين والجيم بدل شيخ [illegible] وفي البحار بدل نتج بالتاء [illegible] في البحار قال الجزري [illegible] كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد [illegible] قال الفيروزآبادي [illegible] وفي بعض [illegible] انتهى [illegible] تصحيف [illegible] وغير ذلك [illegible] انتهى [illegible] ان يكون نتج جمع ناتج [illegible] والله اعلم [illegible] عبد الكريم

احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينتج الله تعالى في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله تعالى به بركات السموات والارض فينزل السماء مطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها وسباعها ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله لرحم

واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين عليه السلام فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو من اشرنا اليه

الاخبار التي تدل على ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام

ويزيد ذلك وضوحا ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الذي قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرء وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة

وبهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين عليه السلام

وبهذا

وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه الحسين عليه السلام فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين عليه السلام على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون الرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام يا بنية انا اعطينا اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر

ومنا

ومنا سبطا هذه الامة وهما ابنا الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه

الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال من هذا ثلاثا

فان قيل اليس قد خالف جماعة فمنهم من قال المهدي من ولد علي عليه السلام فقال هو محمد بن الحنفية

ومنهم من قال السبائية هو علي عليه السلام ومنهم من قال جعفر بن محمد لم يمت ومنهم من قال موسى

بن جعفر لم يمت ومنهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت ومنهم من قال المهدي هو اخوه محمد بن

علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء

قلت هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حياته وبما بينا ان

الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته

وثبوت معجزاته الدالة على امامته ونحن نشير الى ابطال هذه الاقوال بجمل من الاخبار ولا نطول

بذكرها لئلا يطول به الكتاب ويمله القارئ فاما من خالف في موت امير المؤمنين وذكر انه حي

باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك

يؤدي الى الشك في موت النبي صلى الله عليه وآله وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار

النبي صلى الله عليه وآله اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك ايضا وذلك اشهر من

ان يحتاج الى ان يروى فيه الاخبار

ابطال قول السبائيين في ان امير المؤمنين عليه السلام حي باق بالاخبار الصحيحة

اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن ابي القاسم البرقي عن محمد بن علي

ابي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس

الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه والرجع وصيته لامير المؤمنين ثم على ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك و
قهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك
لعن الله قاتلك

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام بهذه الوصية مع الاخرى واخبرنا احمد بن عبدون عن ابن ابي الزبير القرشي عن علي
بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي
دفعها الى ابان وقرأها عليه قال ابان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله
قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته
الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه و
آله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم
فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته
قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول
لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة و
كان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين
وضرب ليلة تسع عشرة وهو الاظهر

واما وفاة محمد بن علي ابن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب

وعلى

وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته عليه السلام

ويزيده بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن
يسار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق دفع الى ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت
اليك فلما قتل الحسين عليه السلام اتى علي بن الحسين عليهما السلام ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها
الحسين عليه السلام

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير
بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ولا يكون
بعد علي بن الحسين ع الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وما جرى من محمد بن الحنفية وعلي بن
الحسين ع وحاكمهما الى الحجر معروف لا نطول بذكره هيهنا

واما الناووسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد وقالوا هو المهدي قد بينا ايضا
فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه وصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام
وبما ثبت من امامة الاثني عشر عليهم السلام ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه
وظهور الحال في ذلك

اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام
قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا
الحسن

ابطال قول الناووسية وان الامام
الصادق عليه السلام حي وانه
المهدي بالاعقاب [illegible]

الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت
اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله تعالى
خلق الجنة فطيبها واطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا
قاطع رحم

وروى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس
على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب
محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل
جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان قد اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب
عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله
وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل

واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلام وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما
دللنا عليه من موته واشتهاره وثبوت امامة ابنه الرضا عليه السلام وفي ذلك كفاية لمن انصف

واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على
امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم عليهما السلام وايضا فقد مات محمد في حياة ابيه عليه السلام موتا ظاهرا كما
مات ابوه وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضروريات

ويزيد ذلك بيانا ما رواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي

بن عمرو

ابطال قول الواقفة

ابطال قول من قال بامامة محمد بن علي العسكري وانه المهدي وانه لم يمت

بن عمرو النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمرّ علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن

وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن عليه السلام الحسن ابني القائم من بعدي

عنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا عليه فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن عليه السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد عليه السلام

وروى يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي

واما موت محمد في حيوة ابيه فقد رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه فاني لافكر في نفسي واقول هذه قضية ابي ابراهيم وقضية اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن عليه السلام فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله تعالى في ابي جعفر وصيّر مكانه ابا محمد كما بدا لله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثت به نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله

سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري عليه السلام في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر

اقول قد تقدم هذا الخبر وتقدم معه حاشية متعلقة ببعض فقراته واقول ايضا قول ابي هاشم الجعفري وقد كان اشار اليه ودل عليه يحتمل ان يكون اشتباها انما روي عن الامام علي النقي عليه السلام من قوله عهدي الى الاكبر من ولدي ونحوه بان يكون مراده عليه السلام اكبر ولده حين وفاته وهو الامام الحسن العسكري عليه السلام فتوهم ابو هاشم وسائر من سمع نحو ما انه اشارة ونص على ابي جعفر محمد بن علي والله العالم فضل علي

جعفر وقلقت لذلك وبقيت متحيراً لا اتقدم ولا اتأخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اسئله الدعاء وان يفرج الله تعالى عنا في اسباب من قبل السلطان كنا نغتم في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب في اخر الكتاب اردت ان تسئل عن الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان

قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله في محمد كما بدا له في اسمعيل معناه ظهر من الله وامره في اخيه الحسن ما زال الريب في الشك في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون موسى ع فلما مات محمد ظهر من امر الله فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لا انه كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من ال محمد عليهم السلام

وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وضع لابي الحسن علي بن محمد ع كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن

[illegible]

[illegible]

علي قائماً في ناحيته فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله

شكراً فقد احدث فيك امراً

معجزات الامام الحسن العسكري عليه السلام

واما معجزاته الدالة على امامته فاكثر من ان تحصى منها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري

عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من اهل

اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو

محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصا التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت ثم

قال هاتها فاخرج حصاً وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ نقش خاتمه

الساعة الحسن بن علي ثم نهض الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها

من بعض اشهد ان حقك الحق الواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة واليك انتهت الحكمة

والولاية وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل بك فسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت

بن عقبة بن سمعان بن غانم وهي الاعرابية اليمانية ام غانم صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام

تمام الحديث

وروى عمر بن محمد بن زياد بن رتان الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

وبين يديه رقعة ابي محمد عليه السلام فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه

بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل

وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوساً مع ابي محمد عليه السلام في

حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه

الليلة

الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسار وزق ولدا قال ابو هاشم

قال اصحابنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى

واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن

بن مذين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال حدثني ابي انه كان يغشي ابا محمد عليه السلام

بسر من راى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو

متغير اللون من الغضب وكان يجيئه رجل من العامة فاذا ركب دعا له وجاء باشياء يشنع بها

عليه فكان عليه السلام يكره ذلك فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى

انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل الى طريق يخرج منه و

يلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى

السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل

فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار عليه السلام وسرنا معه

وروى سعد بن عبد الله عن داود بن قاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال

اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا

فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة

وبهذا الاسناد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي

لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل

ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال يا ابا هاشم صدقت

فالزم

ص ١٣٣ برء قوله شغب الاتراك

قوله وولي المعتمد اه وفي بعض النسخ وولي المعتز وهو غلط فان خلافة المعتز مقدمة على خلافة المهتدي ثم بويع بالمهتدي بعد خلع المعتز فقتل المهتدي فبويع بالمعتمد كما يدل عليه التواريخ علي بن موسى

فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفاة في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود

يعني بالمسح الاسود الثوب من الشعر يعني بالفارسية پلاس

سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب عليه السلام اليه بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث

اخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقيقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع

عن النهاية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب

الصفيق ما انفس غزله والنخاس يعبر عنه في الالسنة كاش

تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويسمع صرخة رومية من وراء
ستر رقيق فاعلم انها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار فقد
زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه
ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول
الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم
الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط
رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان
مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده
لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر
بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها
فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير
فاستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوي اليها
ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها
وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها
العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت
يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك بالعجب
ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل

الحواريين

الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمأة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمأة رجل وجمع
من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز
من بهو ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر الى صحن القصر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما
صعد ابن اخيه واحدقت الصليب قامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسا فلت
الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا
من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي
من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما
فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما
فدخل منزل النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين
قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي
كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه
عليهم السلام فتقدم المسيح عليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله يا روح الله اني جئتك
خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومأ بيده الى ابي محمد عليه السلام ابن صاحب
هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد عليهم السلام قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه المسيح عليه السلام وشهد وشهد

ابناء

ابناء محمد عليهم السلام والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا احضره جدي وسئله عن دوائي فلما برح به اليأس قال يا قرة عيني وهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع عشرة ليلة كان سيدة نسا العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني ومعها مريم ابنة عمران والف من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة نسا العالمين ام زوجك ابي محمد عليه السلام فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد عليه السلام من زيارتي فقالت سيدة النسا عليها السلام ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرء الى الله تعالى من دينك فان ملت الى رضا الله ورضا المسيح ومريم عليهما السلام وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نسا العالمين وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة ابي محمد فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد عليه السلام فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد عليه السلام وكاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك

الا بشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله تعالى شملنا في العيان فما قطع عني
زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد
عليه السلام ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك
باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا
طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه
الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة
عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت
نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان اوعز الى امراة ترجمانة له في الاختلاف

اوعز اليها كذا في تقدم

الي وكانت تقصد في صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما
انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن عليه السلام فقال كيف اراك الله عز

انكفات الى رجع

الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته عليهم السلام قالت كيف اصف لك يا ابن رسول
الله ما انت اعلم به مني قال فاني احببت ان اكرمك فما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى
لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح عليه السلام ووصيه قالت من
ابنك ابي محمد عليه السلام فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي
اسلمت على يد سيدة النساء صلوات الله عليها قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي

الله عنها

الله عنها فلما دخلت قال لها ما هيه فاعتنقتني طويلا وسرت بي كثيرا فقال لها ابو الحسن عليه السلام يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليهما السلام

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري ره قال كنت في دهليز ابي علي محمد بن همام ره على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه السلام ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عليه السلام افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شي تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد ع ما رايت فقال كان استاذي صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس شي عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدا صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل فتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة فشق

الشاكري الاجير والمستخدم معرب چاكر فارسي

البزيون كعصفور السندس

دكن

ذلك فلينا خاف ان يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين

فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك او انصرف

قال فانصرف فجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير

فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب

قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال يا محمد قم

فاطرح السرج عليه قال فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ ولم

يتحرك وجئت به لا مضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه

فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول

اشفقت ان يرد فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال لي استاذي قد علمت فقال قد

بعتك فقال خذه فاخذته فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني ببركة استاذي فلما نزل

جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه

بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له

الصئول قال يزجم بصاحبه حتى يزجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد التاكوي

كان استاذي اصلح من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس

في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب

والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول

هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه

الكبوس لعله معرب جموش ولم اظفر له في اللغة بمعنى يناسب المقام ويحتمل ان يكون كبوس بالباء المثناة من الكبس خلاف الحمق فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالبا في الاناث مع الكياسة بخلاف الوكس النقص

قول صاحب البحار ان الكبوس لعله معرب جموش غريب منه فان الجموش لغة عربية فصيحة وهي شموس ولعل جموش مغير منه ثم اقول انه لم يرد في اللغة لفظ كبوس على زنة فعول الا انه ذكر في القاموس كبس ماده اي هجم واحتاط به فلا يبعد ان يكون الكبوس صفة منه اي الهاجم وقوله في الخبر فان كان علم ما فيه من الكبس قرينة على ذلك ثم ذكر الجبال الكبس كالوكع

شل هذا اي ارفعه

[illegible]

فهذه

فهذه بمعزل لامه ولو استوفينا ما يطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرم واجود الناس

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي

قال حدثني ابو جعفر العمري رض ان اباطاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو

ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا

امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا

فيما لم ندخلهم فيه

فاما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا

موته كما علمنا موت من تقدم من ابائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض

القائلين به واندراسهم ولو كانوا محقين لما انقرضوا

ويدل ايضا على صحة موته ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن

خاقان وهو عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن

بن علي عليهما السلام بعث السلطان الى ان ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع

مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين من ثقاته وخاصته منهم نحرير فامرهم بلزوم

دار ابي محمد وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء

فلما كان بعد يومين اخبر انه قد ضعف فركب حتى نظر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي

القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه

ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين و مائتين

اقول لا منافاة بين هذا الخبر وسائر الاخبار الدالة على خلافه فانه يمكن ان يكون صلوة ابي عيسى في الظاهر كصلوة المأمون على الرضا عليه السلام وصلوة السندي بن شاهك على الكاظم عليه السلام كما ذكره الصدوق ره في كمال الدين وعيون الاخبار هذا مع ان الخبر المذكور معارض بما اشتهر من ان الامام لا يصلي عليه الا الامام

ماتين فضات ستر من راى فجزوا حدنمات ابن الرضا ثم احدونيت شمرو مملت الاسواق
وركب ابى وبنو هاشم وسائر الناس الى جنازة وامر السلطان ابا عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على
بنى هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء المعدلين وقال هذا الحسن بن
على بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان
وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي
دفن فيه ابوه

واما من قال ان الحسن بن على عليهما السلام انه يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روى
عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال انما سمى القائم لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل عاد للنا عليه
من موته وادعاهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان يقول الواقفة ان موسى بن
جعفر عليهما السلام يعيش بعد موته على ان هذا يؤدى الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن
الى حين يحييه وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك

ويدل على فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعرى عن محمد بن عيسى بن عبيد
ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام اتبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت

وقول امير المؤمنين عليه السلام اللهم انك لا تخلى الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا
يدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما
يموت ذكره ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل
هذا

ومن قال ان الامام بعد الحسن العسكرى جعفر ... بعد موته ... وهو القائم
في المتوكل ... على ... ع

هذا المقال لان الحسن بن علي هو الحادي عشر فبطل قولهم على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون به

واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي عليهما السلام وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا

واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه ع فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطاء وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بالاتفاق وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة

واما من قال لا ولد لابي محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم

ويزيده بيانا ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده

تزييف من قال بالفترة بعد الحسن العسكري عليه السلام

تزييف من قال بامامة جعفر بن علي بعد اخيه الحسن العسكري عليه السلام

تزييف من قال انه لا ولد للامام الحسن العسكري عليه السلام وانه غاب بلا عقب

ولده من بعده

عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو بن ابان عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله

ص ١٣٢

وروى محمد بن يعقوب الكليني رضه قال قال ابو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام زعم الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل

اقول قد تقدم هذا الخبر بعينه قبل هذا بقريب ايضا علي

وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله تعالى عمره وقد جعل الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله

بتر قطعه

شغب هيج الشر

في رد من قال لم يثبت ولد للعسكري عليه السلام فيتوقف

فاما من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد عليه السلام ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة ولده وبما قدمناه ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكد ذلك ما رواه محمد

ص ١٣٣

بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال

قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني
سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ او
تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي
يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت
فداك هكذا سمعت جدك يقول

وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا
فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تاوله
سعد بن عبد الله بتاويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على ايجاب الخلف
لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الآخر اذا كان مستورا غائبا في تقية
حتى ياذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا
والحمد لله

واما من قال بامامة الحسن عليه السلام وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل
بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو عن امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر
وسنبين صحة ولادة القائم عليه السلام بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا
بحمد الله

وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بامامة عبد
الله بن جعفر الصادق عليه السلام لما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة
موسى

نفي القول بان الامامة انقطعت بعد الامام حسن العسكري كما انقطعت النبوة

رد القائلين بامامة جعفر بن علي من الفطحية

موسى بن جعفر ومن بعده الى الحسن بن علي عليهم السلام فلما مات الحسن ع قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل من وجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة لا يجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك اخبارا كثيرة

منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انها جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب

ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وقد بينا ان من شرط الامام ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة

وقد روي انه لما ولد لابي الحسن عليه السلام جعفر هنوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هوّن عليك امره سيضل خلقا كثيرا

وروى

كذا في البحار ونسخة اخرى ايضا ولعله من سهو القلم بدل بيناها ونحوه او الضمير راجع الى امامة جعفر والجملة مستانفة

الاخبار على ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

ثوير بن ابي فاختة بالثاء المثلثة كما في الرجال علي بن موسى

وروى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن
محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله
ابن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلام واخاه جعفر ادخلا علينا ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا
نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر
ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب قد فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب
واقفل فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال من انتما فقال
انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رأيتما ان تدخلا البيت وبادر
الينا والى ابي هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبّل وجه
ابي محمد عليه السلام واجلسه عليها وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني
جارية له فزجره ابو محمد عليه السلام وقال له اسكت وانهم رأوا فيه آثار السكر وان النوم غلبه وهو
جالس معهم فنام على تلك الحال وما روى فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من
ان تحصى ننزه كتابنا عن ذلك :

المضربة والمضربة بفتح الميم وكسرها وتضم في الاخير المقطعة من القطن هكذا في القاموس وشرحه لعل المراد منه ما يطرح على الارض ويقعد عليه وتسمية عرفا بدوشك وهو لفظ تركي استعمل بالفارسية ايضا
علي

رد القول بان الائمة ثلاثة عشر وان للحجة عليه السلام ولدا

فاما من قال ان للخلف ولدا وان الائمة ثلاثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة
عليهم السلام اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم
يبق قائل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل

فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فاشياء اعتبارية واشياء اخبارية
فاما الاعتبارية فهو انه اذا ثبت امامته بما دللنا عليه من الاقسام وافساد كل قسم منها الا

القول

الكلام في ولادة صاحب الزمان عليه السلام واثباتها بالدليل والأخبار

الا القول بامامته ثبت امامته وعلمنا بذلك صحته ولادته ان لم يرد فيه خبر اصلا

وايضا ما دللنا عليه من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون الا لموجود

وما دللنا على ان صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك لان كل ذلك مبني على صحة ولادته

واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا

ونذكر بعض للجملة من اخبار من شاهده ورآه لان استيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به

الكتاب

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن

علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رايت اصدق لهجة

منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت

على ابي محمد عليه السلام بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة

بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب

وسئلتها عن دينها فسمت لي من تاتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقلت لها جعلني

الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه قلت لها فاين الولد

قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت اقتدي بمن

وصيته الى امراة فقالت اقتد بالحسين بن علي عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليهما السلام

في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم

ان

الضمير راجع الى ابي محمد عليه السلام كما يستفاد من الخبر الآخر علي بن موسى

ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحيوة

وروى هذا الخبر العسكري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي عن
ابي حامد المراغي قال سئلت خديجة بنت محمد اخت ابي الحسن العسكري وذكر مثله

وقد تقدمت الرواية من قول ابي محمد عليه السلام حين ولد له وزعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا
هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل

وروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد قال
خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله وعلى اوليائه زعم انه
يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين
ومائتين

ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني عن مسئلتك فاذن لي ان
اسئلك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسئل عنه فقال
بالمدينة

وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد عليه السلام قال دخلت على صاحب
الزمان بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك فقال الا ابشرك
في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن
سالم بن ابي حية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم

وروى محمد بن يعقوب باسناده عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سرّ من رأى ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت فسلمت قال لي يا فلان كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه بغير اذن اذا كان في الدار رجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال ضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر انت فقال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر احدى وعشرين سنة

العبدي هو علي بن عبد الرحمن العبدي راوي الخبر عن ضوء بن علي وابو علي وابو عبد الله هما محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم راوياه عن العبدي على ما في سند الخبر في كتاب الكافي وغيره فليلحظ من بعدك

وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد عليه السلام ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي

واخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز

سيدة انه بولية وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فداخلني من ذلك سرور شديد

واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره

وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن

فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب والعشاء الاخرة اتيت بالمائدة

فافطرتا انا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما

وعدني ابو محمد عليه السلام من امر ولي الله عليه السلام فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة

فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة واسبغت الوضوء

ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا

بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد ابي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي وكانك

بالامر الساعة قد رايته ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام وعما وقع في قلبي

ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت

فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك

ان شاء الله تعالى واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث

تقعد المراة من المراة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت

ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه

فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتيني بابني

فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه

واجلسه

واجلسته في حجري واحتسه البشر فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة
الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول
الله ص وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فنا وليته ابو
محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت
الشمس ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله
فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسئل
فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابدأ بالسؤال فبداني فقال هو يا عمة في كنف الله و
حرزه وستره وغيبه حتى ياذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي قد اختلفوا
فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه و
يحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا

وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حمويه الرازي
عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل
معنى الحديث الاول الا انها قالت فقال لي ابو محمد عليه السلام يا عمة اذا كان اليوم السابع فائتنا
فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت عنه الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت

فذاك ما فعل سيدي فقال يا عمة انه استودعنا الذي استودعته ام موسى فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلموا ابني فجئت بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعاله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الى قوله ما كانوا يحذرون

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن ابراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين وقلت له يا ابن رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدات بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها اثواب صفر وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعة

الله

الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري

به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكروا الحديث الى اخره

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن

بلال عن حكيمة بمثل ذلك

وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان ليلة

النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد

عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده

وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته

مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصيا

الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام

كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا

ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا

مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد

عليه السلام هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي من امره ما ارى وله اربعون يوما

فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشو في اليوم ما ينشو غيرنا في السنة فقمت فقبلت

راسه انصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة

استودعناه

استودعناه الذى استودعت ام موسى

احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن حنظلة بن زكريا قال حدثنى احمد بن بلال بن داود الكاتب

وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلم يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لى يظهر مودة

بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقينى لك عندى خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان

جمعنى واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسئلته ان يخبرنى به فقال كانت دورنا بسر من رأى

مقابل دار ابن الرضا يعنى ابا محمد الحسن بن على عليهما السلم فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين

وغيرها ثم قضى لى الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلى وقراباتى

الا عجوزا كانت ربتنى ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب

وكذلك مواليات لنا بقين فى الدار فاقمت عندهن اياما ثم عزمت الخروج فقالت العجوزة كيف

تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزء اريد

ان اصير الى كربلا وكان الناس للخروج فى النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بنى اعيذك

بالله ان تستهين ما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فانى احدثك بما رايته يعنى بعد خروجك

من عندنا بسنتين كنت فى هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتى وانا بين النائمة

واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة

من يدعوك فى الجيران فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى ففزعت فناديت ابنتى وقلت

لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال

لى مثل قوله ففزعت وصحت بابنتى فقالت لم يدخل البيت فاذكرى الله ولا تفزعى فقرأت

قوله من طبع الاول اى كانت من طبع الخلق الاول هكذا اى كان مطبوعا على تلك الخصال فى اول عمره قاله فى البحار

ومضت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فانصرف
مصر وسمعت دق الباب فقمت ورا الباب قلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه
وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولف
راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب
الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها
تقبلها فقالت المراة تعينينا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط
غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد
فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المراة القاعدة
لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني
صرة وقال لي لا تخبري بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة
بعد فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت
واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام
على سبيل الهزء ونحو ذلك شفقا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شانا ومنزلة وكل
ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفتها الى السخرية والهزء ولم اسالها عن الوقت غير اني
اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت
اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان
لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر

الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي ما شق من الثوب مستطيلا بجانب

محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت والشيخ ابو عمرو عند ص ١٥٧

احمد بن اسحق بن سعد الاشعري فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو

اني لا اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني

ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما رفع الحجة وغلق باب

التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار خلق الله و

هم الذين يقوم عليهم القيمة ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابراهيم ع سئل ربه ان يريه كيف

يحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق انه سئل ابا

الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال له من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال العمري ثقتي

فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون

واخبرني ابو علي انه سئل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك

فعنه يؤديان وما قالا فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا

قول امامين قد مضيا فيك فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت

الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل هذا واومى بيده فقلت بقيت

واحدة فقال هات قلت الاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا

من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه صلوات الله عليه فان الامر عند السلطان

ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذ من لا حق له فصبر على ذلك و

هو ذا عياله يجولون فليس احد يجسر ان يتعرف اليهم ويسلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب

فالله

فالله الله اتقوا الله وامسكوا عن ذلك

وروى ان بعض اخوات ابي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن عليه السلام في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك

وروى علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية قالت لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك

وروى علان باسناده ان السيد ولد عليه السلام في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن بسنتين وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلام تباشر اهل الدار بذلك فلما نشأ خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلام

وعنه قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلام بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي

ولد له مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين
عن مولاك وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا

وروى علان قال حدثني ظريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام
فقال لي علي بالصندل الاحمر فقال فاتيته به فقال لي اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت
سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سئلتك قال ظريف فقلت جعلني الله فداك فسّر لي
فقال انا خاتم الاوصيا وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي

جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد
الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام
قال كامل فقلت في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما
دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته
يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت
وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجائت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر
من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك فالهمت
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسئله هل يدخل الجنة الا من
عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه
ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه

ولا

ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله
عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما
تشاون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الى ابو محمد عليه السلام متبسما
فقال يا كامل ما جلوسك وقد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه
بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به

وروى هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن
الحسن بن وجناء النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله

محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رايته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت
ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث

وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فامرنا ان يركب كل
واحد منا فرسا ونجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى و
قال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدون على الباب خادما
اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني براسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه
وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها
فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل
الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن
في الدار

اي فرسا خفيفا يصلى عليه ويكون حمله على السرج

اي ادخلوها باقتحام

في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كأن بحراً فيه ماء وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك والله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً فسألت ابا محمد عليه السلام عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف

بقر

بقرقارة قال حدثني ابو سعيد المراغي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سئل ابا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة

اخبرني ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابي الفضل الحسين بن الحسن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال وردت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى فهنيناه بولادة ابنه

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سئلت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضه ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك

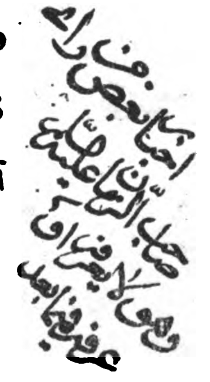
فصل واما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن راه عليه السلام وهو لا يعرفه او عرفه فيما بعد فاكثر من ان نحصيه غير انا نذكر طرفا منها

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان ع وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة

فاذا انا

فيما نقله في البحار عن كتاب كمال الدين وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي ره عن عبد الله بن العباس العلوي عن الحسن بن الحسين العلوي وتاملا في هذا الكتاب من الشيخ فيه اختلاف للسند وفي بعض الروايات الحسين بن الحسن العلوي

كتب الرجال مختلفة كالشيخ ابو جعفر الابن بن موسى ... المتوكل وعدمه



فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب مع هيبته متقرب
الى الناس يتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه
فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس
في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم ويحدثونه فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله
قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال له بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله
فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا فقال المهدي انا قائم الزمان
انا الذي املاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس
في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها
اخوانك من اهل الحق

وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف
قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني
في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس
ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معي فاجابني
فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد
بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق ويتنقل في
البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار

ويتتبع

ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابراهيم

عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال

فتاملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى

فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان عليه السلام

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل

الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت

وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي و

اعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واسئله بحق رسوله وآله

عليهم السلام ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت

قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينا انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني

عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت الحمد لله

واذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد

من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين

فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة

فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت

لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني

عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عليه السلام امض

(الفنيق بالفاء والنون) الفحل الكريم من الابل لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والتشبيه في العظم والكبر قاله في الصحاح

ارعدت اي اخذتني الرعدة وهي الاضطراب

الى اصحابك فقال لهم نرجو ان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام

من الظالمين ولقد لقيت جماعة من اصحابي وادّيت اليهم وابلغتهم ما حمّلت وانا منصرف

واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك

فان الامر قريب ان شاء الله تعالى فامرت خازني فاحضر لي خمسين دينارا وسألته قبولها

فقال يا اخي قد حرّم الله عليّ ان آخذ منك ما انا مستغن عنه كما احلّ لي ان آخذ منك

الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال

نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استأذن للحج

تأميلا ان يلقى من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني في تلك السنة فقتله ذكرويه

بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من

ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي

ووقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما

جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله

بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه

فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجائب الذين يحملون الزاد

في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته

وانصرفت عنه

واخبرني احمد بن [illegible] المعروف بابن الحاشر عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب

ثابرت اي واظبت

عن ابي

عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست
وثلثماة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثماة ثم خرجت عنها
منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت
للصلوة فرايت اربعة نفر في المحمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك و
خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك
فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك
ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان
فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان
لونه الذهب بين عينيه سجادة

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله
الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى يوم
توفي واخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج
الينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير
ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي
خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابراهيم بن
محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فسالت الهمداني فقلت
غلام عشاري القد او عشاري السن لانه روى ان الولادة كانت سنة ست

[illegible]

وخمسين

وخمسين ومائتين وكانت غيبته ابي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة
باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له
رواية وعلم عشاري المذهب

المراد بغيبته وفاته عليه السلام في تلك السنة متفق عليه بين التواريخ والروايات وهي اول السنة وقت الغيبة الصغرى فتامل

عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجنا النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد بن
الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص
غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث
وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي
يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا
ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول
في دعا الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي
به يقوم السماء وبه يقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق
وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى
انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت
فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا
وشمالا وقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين بعد صلوة الفريضة فقلنا وما
كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت

زهاء ثلثين قدره وعدده

الرقاب

الرقاب لبيك الشاكر في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ
يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من
قال اذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي و
ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك
ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان امير المؤمنين
يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطا
الا سعة وعطاء يا من لا ينفد خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن
ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك ان تفعل بي الذي انت اهله فانك انت
اهل الكرم والجود والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة
وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو
عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام ودخل الطواف فقمنا
لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا
ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا
الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك
بفنائك

بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد
بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله تعالى وكان محمد بن القاسم
يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعا
وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا
والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه و
يسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو
بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت
من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من
اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت
القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت
سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه و
نمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا احمد رأيت طلبتك
فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا
ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى الوقت ما حدثنا به
واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري

وفي

وساق الحديث بطوله

واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر
انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال
دخلت الى علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد عليه السلام فقال
يا اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى
ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد
اذن الله لك في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي و
نهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك
حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت
مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت
منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت
وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك
حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا
انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه
فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز
فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول
ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم بن المازيار فقلت انا علي بن ابراهيم
فقال

فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت
عيناه بالدموع وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان يا ابن المازيار صر الى رحلك
وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه سر الى شعب بني عامر
فانك ستلقاني هناك فسرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي
وعكمته شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى
قائم ينادي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما
زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل
صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود والتعقيب
ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل
ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما ان رأيته طابت نفسي
فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من
الذروة وصار في اسفله فقال انزل فههنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن
زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه
الا مؤمن فخليت من زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول
وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هنالك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس

قد اتشح

تخرق المفازة مجاوزتها وداء جملة اى قطعها

قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوان ارجوان قد تكاثف
عليها الندى واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي
ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج
الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة
عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق
فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المازيار لتملكونهم
كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المازيار
ابي ابو محمد عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة
ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا عفرها والله
مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي
متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار
بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة
الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى
المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو
منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله
على محمد واله وسلم تسليما
بيان واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن

في البحار قال الفيروزآبادي الاقحوان بالضم البابونج والارجوان بالضم الاحمر ولعل المعنى ان في اللطافة كان مثل الاقحوان وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة وارجوانة وعليهما او اصابهما او يكون الارجوان بدل الاقحوان فجميعها الشامخ وتكاثف الندى تشبيه لما اصابه من العرق واصابه الم الهوى لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها وليان كون البياض والحمرة مخلوطة بالسمرة فراعى في بيان سمرته غاية الادب وقال الجزري في صفته صلى الله عليه وآله كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته صلى الله عليه وآله ازج الحواجب الزجج تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده وقال الفيروزآبادي سهل الوجه قليل لحمه انتهى

في البحار اقول لا يبعد ان يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد قرب الامر بقيام القائم التي يكون بينهما ذلك ويمكن حمله على ظاهره انتهى

حيي

فيبس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج

اليه وبيده طبرزين فقال ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا

ولد له فان كانت داري فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا

غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض

جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ

من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رأيته بين المسجدين وهو غلام

وبهذا الاسناد عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابراهيم

على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ادريس قال رأيته بعد مضي ابي محمد عليه السلام حين ايفع

(ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم)

وقبلت يديه ورأسه

وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رأيته ووصف قده

احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله

التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله

انه خرج الى الحير قال فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت

وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا با سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع

من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد

قوله شهدت نسيما آه هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلا منه ولكن في الكافي سيما بدل نسيما في هذا المقام وفي قوله قال نسيم وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني قال الاول انه اسم رجل من حجاب جعفر الكذاب وقال الثاني انه واحد من حجاب محمد الخليفة انتهى علي بن موسى عفي عنه

في البحار لعل المراد بالمسجدين مسجدي مكة والمدينة انتهى

قوله فجاء غلام آه هكذا في نسخ الكتاب وعليه فليس فيه حجة بكون الغلام هو الامام عليه السلام وفي نسخ الكافي فجاء عليه السلام وهو الصحيح ولعل غلام تصحيف من عليه السلام علي بن موسى عفي عنه

معنا احد قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن الرازي علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن انت قال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراءك قال فجئت الى ابن الرازي فقلت له فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراءك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال

وفي حديث اخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسألني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا الى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلث عشر ركعة ثم قال لي امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرا عليه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع الى ابي سورة من السبع ماة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا ماة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة فسمعته يقول مالي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي ماة دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روي هذا عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم

وروى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب

لي فيه مال الصالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان

فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه

شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما

نظرت اليه دنوت من العمري فأومى الي فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر

ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث لها فقال العمري ان اردت ان تسأل سل

فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسئل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال

ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي

النجوم ودخل الدار

يعني انه هو الحجة عليه السلام

لا يكترث لها اي لا يعبأ ولا يبالي بها

انقض الطائر وتقضض وتقضى هوى ليقع والمراد بتقضي النجوم استتارها فضلها

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان عن ابي سليمان

داود بن غسان البحراني قال قرات على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي مولد م ح م د بن الحسن

بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلام بسامرا سنة ست وخمسين

ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اسمه

كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان عليه السلام قال اسمعيل

بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال

لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبل علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام

فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف عليه السلام

فلما

فلما صار القدح في يديه وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه
من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فاتني به قال ابو سهل قال عقيد
فدخلت اتحرّى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلّمت عليه فاوجز في صلوته
فقلت ان سيدي يامرك بالخروج اليه اذ جاءت امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى
ابيه الحسن عليه السلام قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو درّي اللون
وفي شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني
الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم
سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة
ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد عليه السلام ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت
المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ولدك رسول الله صلى الله عليه واله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشّر بك
رسول الله صلى الله عليه واله وسمّاك وكنّاك بذلك عهد الي ابي عن ابائك الطاهرين
صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات
الله عليهم اجمعين

عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان

قال

قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا
مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام
تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها عجوز سمراء فسالتها لما وقفت على انها دار الرضا
عليه السلام ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم
وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام اسكنيها الحسن بن علي عليهما السلام فاني كنت من
خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا
انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب
حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه
شبيها بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت
رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق
قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت
تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رايته يضيء
في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة
من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان يكون
هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون
المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر
على حالة الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه

[margin notes:]
رجل ربعة اي معتدل القامة لا طويل ولا قصير
عس ... اي مائل الى السواد وما هو قليل اللحم
اي غير نحيف ... اي بين الهزال والسمن ... ما هو شديد ... [illegible]
وقيل ان ما هو ... يحتمل ...
والى الصفرة ما هو ... [illegible]
اليها فالتلاوة ما هو ... انتهى
فصل ... [illegible]
اي من غير ان يلبس ... [illegible]

ولا يعلمه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت تنحيه اذا خرجنا فلما رايت
هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر
الرجل فقلت لها يا فلانة انى احب ان اسالك وافاوضك من غير حضور من معي فلا
اقدر عليه فانا احب اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي الى لاسالك عن امر فقالت لي مسرعة
وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيا لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي
فقالت يقول لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك
ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها
فقلت اي اصحابي تعنين فظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي فقالت شركاؤك
الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في
الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت
لها ما تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلم فلما استيقنت ذلك
قلت لاسالنها عن الغائب فقلت بالله عليك رايتيه بعينك فقالت يا اخي لم اره بعيني
فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلم باني سوف اراه في اخر عمري وقال
لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الان بكتابة ونفقة وجه
بها الى على يدي رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلثون دينارا وامرني ان
احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه
يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا

قد كنت

للمفاوضة الاشتراك في كل شيء والمساواة والمجاراة في الامر قاموس

من قوله هنا كلام الراوي وقوله فوقع في قلبي كلام محمد بن يوسف

قد كنت خبأتها لا ألقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها
وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا
فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان
الذي رايته هو الرجل وانما ادفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت
فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية
خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن
الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين
هذه النسخة على انسان قد راى توقيعات الغايب فقالت ناولني فاني اعرفها فاريتها النسخة
وظننت ان المراة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة
ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت به اياه وغيره ثم قالت يقول
لك اذا صليت على نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي عليه فقلت اقول اللهم صل على محمد
وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم و
آل ابراهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم
فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي
فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال
قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء
ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب

هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك
الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورايت منهم في المنصرف جماعة في طريقي
الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال
المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم
شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه

الفلج الغلبة

الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والآخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين
وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة
رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن
جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين و
وارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين

وحجة

وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين
العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك
وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على
عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك
وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم
بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط
بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم صل على وليك المحيي
سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في
ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول
بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وادحر عنه ارادة الظالمين

دحره دفعه وطرده وابعده

وتخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته
وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في
الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل
من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور
بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد

بسيفه

بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل لسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة انك على كل شيء قدير

بعض معجزات الحجة عجل الله فرجه

فصل واما ظهور المعجزات الدالة على صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها

اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني

الوعك الحمى

ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول

وبقيت

وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج اليّ قد اقمناك في مقام ابيك فاحمد الله
الهاء مفتوحة

وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت
ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث
الذي طويته مفسرا

وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة
احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى لي في علته ان يدفع الشهري السمند
وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف
فقوّمت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب
قد ورد عليّ من العراق ان وجّه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف
والمنطقة

الشهرية بالكسر ضرب من البراذين قاموس

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد قال ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره في
اليوم السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد سيخلف
الله غيره وتسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء كما قال

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري
يلتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه
بالكفن قبل موته

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد

اشهر

انتهى عن الوزير الهاشمي فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه

واما ما ظهر من جهته ع من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها

اخبرنى جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال حدثني علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وآله وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلالة والفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا ولا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون اوما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في ائمتكم عن الماضين والباقين منهم عليهم السلام اوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر

قوله بني الفرات ... والفرات ... ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان من وزراء بني العباس ومواليهم على طريق الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد النازلون بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام انتهى والاظهر عند الفقير ان يحتمل ان يكون برس محلة الحاير كالغاضرية والشفية والحاوية والقاسم وفي القاموس ... الحاير قال وكربلا كالحائر او موضع بها مختلطة ... مد ظله

كتب ... ...

ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى
ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر
امر الله سبحانه وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام
حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده لا ينازعنا موضعه
الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله تعالى لا يغلب وسره لا يظهر
ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبين منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان
ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا
الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى الشمال و
اجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي و
عليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم
في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المضاد لربه الداعي
ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله
وسيردى الجاهل رداءة عمله
عليه وآله لي أسوة حسنة وسيردى الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته فانه ولي
ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء
والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

وبهذا الاسناد عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضه عن سعد بن عبد الله الاشعري

قال

بان انقطع وانفصل

في الظالم والظالم العتل جعفر الكذاب وعسل خليفة ذلك الزمان التمكي والعتل بضمتين مشددة اللام الاكول المنيع الجافي الغليظ كذا في القاموس

قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره انه جائه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من

احيى

احيا الموتى باذن الله وابرا الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير و
اوتي من كل شي ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياه
وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين
ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه
ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيى بهم دينه
واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم
فرقا نابينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته
وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل
كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل
المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه افقه في
دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم
حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله
شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد
تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة
ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا

الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يري الشيء بغير ما عليه اصله في راى العين قاموس

بالحق

بالحق وانجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او
اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى
يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن اية
من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره و
قد ابى الله عز وجل ان يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن
الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل
الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد

السؤال بالمتشرع وتعليمهم الغيب

واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري رض ان يوصل لي كتابا قد سئلت
فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الزمان عليه السلام اما
ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم
انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح
واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام واما الفقاع
فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل

شلماب شيء يشابه شرابا يتخذ من مطبوخ الشلجم كذا قاله بعض الاطباء

ومن

ومن شاء فليقطع فما آتاني الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل كذب
الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما
الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
عليكم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي
واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا
به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه
رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون و
اصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء و
اما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد
ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما
ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا
في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت
في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي
واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني
لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا
تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق
بن يعقوب

لا يعنيكم خ

[illegible]

بن يعقوب والسلام على من اتبع الهدى

واخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن تربك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه او قال ابو الحسن علي بن احمد بن علي الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا او يرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسئلونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر عجل الله فرجه فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم واما الائمة عليهم السلام فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم

وبهذا الاسناد عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله وحدثتني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه انه حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل

الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجا لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي
شيء مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته
فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى
الرجل وبقي اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان في جملته فرجع
الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر
فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال
له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست ادري الان اين وضعتهما
فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا فتشه وحله وسأل من حمل اليه شيئا من المتاع ان
يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال لك
امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن في دار القطن فافتق
احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبره ابو جعفر
ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذي قال له افتقه فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا
مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد نسيتهما لاني لما شددت
المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره
ابو جعفر عن عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي
الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم
على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا

[illegible]

جدا

حتى انهم يومان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل هذا

الشان وكان ما يحمل الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى

موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشي ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما

يحمله منه

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن موسى الدقاق

ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابي الحسين

محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان

العمري قدس سره واما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان

كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان

بشي افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي

روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فانا افتي به فيمن

افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي

فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه

اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون عن ابي علي محمد بن همام قال ابو علي وعلى نقش خاتم ابي جعفر

العمري رضه لا اله الا الله الملك الحق المبين فسئلته عنه فقال حدثني ابو محمد الحسن صاحب

العسكر عليه السلام عن ابائه عليهم السلام انهم قالوا كان لفاطمة عليها السلام خاتم فصه عقيق فلما

حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن عليه السلام فلما حضرته الوفاة دفعه الى الحسين عليه السلام قال

الحسين

الحسين عليه السلام فاشتهيت ان انقش عليه شيئا فرايت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام فقلت له يا روح الله ما انقش على خاتمي هذا قال نقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه اول التورية واخر الانجيل

واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر

واخبرنا جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسألني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فأت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي وخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير

فقال

فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت

واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلام اريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدات اقرا من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفية فابتدا ايضا من الحمد وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا الى شاطي الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فاذا نحن على العوفي على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فيخرج اليك من منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فانصرف الناس

عرفت من باب التفعيل يوم عرفة اي امر كتب عرفة عند قبره عليه السلام فضلكم منه ظله

يقال توسمت في وجهه الخير اي تفرست قاله في الصحاح

الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف عليه السلام الى بعض اخوانه ببغداد
فقلت له معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه
غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سري
وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي الرملة
ثم اتي الفسطاط واتبع الراحلة فاركب الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن
عبيد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر
الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت
ابا بكر محمد بن ابي دارم التمامي وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال هذا
حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية
فقلت من انت واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فايش اعجب ما
رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد
يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام
ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظره
شاب نظيف عليه عباء انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم
ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال انا صاحب
الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان
فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان

قال

قال احتاج الى السفر فقلت انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن واتى مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من ركوب البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه

اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدث قدمتها ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ره واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة فاني اريد ان اسئله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل

امل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد المكاتبة
في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسئل انا ايضا مثل
ذلك وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني و
كانت كثيرة الخلاف والغضب [illegible] كانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسئل الدعاء في امر
قد اهمني و لا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسئل حاجة قال وما هي قلت
الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل
فكتب والزراري يسئل الدعاء له في امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان
بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنسئله عن حوائجنا التي كنا سالناه فمضيت
معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها
فاقبل على صاحبي فقرء عليه جواب ما سئل ثم اقبل علي وهو يقرء واما الزراري وحال
الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال
لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا
الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته
فعجبت منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل
اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت
بيننا

واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري رة اجازة

وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول امرأة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحولونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة الي وقدر ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها ابنا وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي رحمه وكان لي كالعم او الوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها فكتبت رقعة وذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر رحمه الله الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها اليه وسألناه انفاذها فاخذها مني وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني تاخر الجواب عني فقال لي لا يسوءك هذا فانه احب الي لك واوماً الي ان الجواب ان

للمضارمة المغاضبة من قولهم تضرم علي اي تغضب وقوله وكان الصاحب رحمه الله او عظماء الشيعة وكبرائهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر قاله الشيخ البهائي

قرب

فربه كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وان تأخر كان من جهة الصاحب عليه السلام
فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر
الزجوزجي يوما من الايام فصرت اليه فاخرج لي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخ فانسخه ورقه فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فسهل الله لي
نقل المرأة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءات
واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين
احد من اهلها الى ان فرقة الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب رحمه الله وكنت قديما قبل هذه
الحال قد كتبت رقعة اسئل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت
التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين و
الدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي ان اختر
من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن
الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم تمض الايام حتى
اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي
والتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار والف و
خمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رحمه الله عن ابي علي

بن همام

وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون
من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امراة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذلك دون العشرين سنة فدخلت بها
في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم
لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر
في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني و
بينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل
المرأة الي وقدر ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا
عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها بنتا
وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب
بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي ره وكان لي كالعم او الوالد فنزلت
عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء
فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها فكتبت رقعة وذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة
القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر ره الى محمد بن علي
وكان في ذلك الوقت الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رض وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها
اليه وسألناه انفاذها فاخذها مني وتأخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني
تأخر الجواب عني فقال لي لا يسوءك هذا فانه احب الي لك واومى الي ان الجواب ان

قرب

المضارمة المغاضبة من قولهم تضرم علي اي تغضب ... وكان الصاحب ضا... او
... الشيعة وكبرهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر قاله في
البحار

قريه كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وابن ناخوكان من جهة الصاحب عليه السلام
فانصرف فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الى ابو جعفر
الزجوزجي رة يوما من الايام فصرت اليه فاخرج لي فضلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفضل ودخلنا الكوفة فسهل الله لي
نقل المرئة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساآت
واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين
احد من اهلها الى ان فرقة الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب رة وكنت قديما قبل هذه
الحال قد كتبت رقعة اسئل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت
التقرب الى الله عز وجل بهذا الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين و
الدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي ان اختر
من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن
الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر رة لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم تمض الايام حتى
اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي
والتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بماة دينار والف و
خمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رة عن ابي علي

بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسئله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك ايّنا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

محمد بن علي الشلمغاني ابن ابي العزاقر والعزاقر هو بالعين المهملة ثم الزاء المعجمة ثم الالف ثم القاف ثم الراء المهملة في الرجال

قال ابو نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رض التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام رض في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي رض علي وعرفني ان ابا القاسم رض راجع في ترك اظهاره وانه في يد القوم وفي حبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله

قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره ان يذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا

في الغفار يظهر منه ان البزوفري ممن كان من السفراء ولم ينقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدون توسطهم بخصوص الواقعة انتهى

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجا قال
حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن
الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته
بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح رضي الله عنه ان يسئل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك
لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد
الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران
في الحفظ ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط
مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى
ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون
لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم
قال وسمعت ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا
لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني
اذ ذاك ثلاثة عشر او اربعة عشر الى الشيخ ابي القاسم بن روح رحمه الله فسألاه ان يسئل
الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج
الى الحائر قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي
وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله

بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت

اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني رحمه الله قال رأيت
القاسم بن العلاء وقد عمر مائة سنة وسبع عشر سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي
مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل
وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربايجان وكان لا
ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده
على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من
شهرين فقلق رحمه الله لذلك فبينا نحن عنده نأكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
لا يسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج
عليه وعليه جبة مصرية وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه و
وضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا
ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله و
دفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقرأه حتى احس القاسم
بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج فيّ شيء فقال ابو عبد الله
ما تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما
وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك
فضحك رحمه الله فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة

قوله وحجب اي حجب عن الرؤية بالعمى منه مد ظله

الفيج بالفتح فالسكون معرب پيك بمعنى القاصد والبريد

قوله لا يسمى بغيره اما بالبناء للمفعول اي كان هذا الرجل لا يسمى ولا يعرف باسم غير فيج العراق واما بالبناء للفاعل اي لم يسم البواب المبشر بغير فيج العراق قاله المجلسي في البحار

قوله افضل من النصف يعني اكبر من النصف الخ اي كان اكبر من نصف ورق مدرج اي مطوي قاله في البحار

قال الجزري في حديث النكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ويقال نكأت القرحة انكأها اذا قشرتها وفي كتاب فرج المهموم بكابة وهو اظهر انتهى قاله في البحار

ازر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه
عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي
وكان شديد النصب فكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا
شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر
بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معنا
يقال له ابو حامد عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد
فاني احب هدايته وارجو يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له الله الله الله فان
هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش
لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل
لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت من
رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرء هذا
الكتاب وانظر لنفسك فقرء عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده
وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل
يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب
لا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي
هو الرضا عليه السلام من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان
انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا

مت فانظر لنفسك فتوقح عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم السابع من ورود
الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه
الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني
وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر
بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذا اتكى القاسم على يديه الى خلف وجعل يقول
يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها
الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان عينيه
كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من
عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي
الي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده
على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة وانتابه الناس من العوام ينظرون اليه
وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة
ببغداد فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج فقربه
منه فقال عليه ثلاثة اسطر فتناوله القاسم ره فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين
يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبة
مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تأمرني
به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في

قوله وهو قاضي القضاة ببغداد لعله يعني انه قاضي القضاة ببغداد بعد زمان حكاية هذه القصة لا انه كان قاضي القضاة حال وقوع القصة وهو انما يستعمل اولا اذ الحكاية وقعت في زمان وهي من ارض الذي كما تقدم في اول الخبر فتأمل على ... منه ... العلامة

ذكره

ذكره كان رجع عن شرب الخمر ومع الخمر اشيا لا نعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال
اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته
بيده وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه ابوه وكان فيما اوصى الحسن
ان قال يا بني ان أهلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف
ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك
من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين
وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا
حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون
ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان
عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد
يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه
السبعة الاثواب التي جائته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية
على الحسن من مولانا عليه السلام في اخره دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته
وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان اخره قد جعلنا اياك اماما لك وفعالك
لك مثالا

٣٠٧

وبهذا الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي الوجنا النصيبي سنة سبع
وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غير انه كان ينكر وكالة

ابي القاسم بن روح رضه ويقول ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي

بن الوجنا لمحمد بن الفضل يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القاسم كصحة وكالة

ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما

وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القاسم بن الازهر

فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل للحسن

من لي بصحة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي الوجنا ابين

لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي

مجلد باسود فيه حسبانات فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض

وقال لمحمد بن الفضل ابروا لي قلما فبرى قلما واتفقا على شي بينهما لم اقف انا عليه

واطلع عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي الوجنا القلم وجعل يكتب

ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يوثر فيه حتى ملأ الورقة

ثم ختمه واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ بها الى ابي القاسم

الحسين بن روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك

ورجع الرسول فقال قال لي امض فان الجواب يجي وقدمت المائدة فنحن في الاكل

اذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد بن الفضل

وجهه ولم يتهنا بطعامه وقال لابن الوجنا قم معي فقام معه حتى دخل على ابي القاسم

بن روح رضه وبقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر

لنا ولك ان شاء الله

اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن
علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر
ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا
طال ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له
علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول
في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من
عند الحسين بن روح رض فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة
درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك
يقرئك السلام ويقول لك اذا همك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك
في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت
بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته
وانصرف الرسول واذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر
اي شيء هو ذا فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال لي
قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي فركبت وفتحت الشوارع والدروب

جئت

وجئنا الى شارع الذرادين فاذا ابو محمد قاعد ينتظرني فلما راني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد حدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا الى عمتي فلانة فلم يسمها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين وروح انه املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت له يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج لي الاكفان فاذا فيه برد حبر مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج الدراهم فوزنها ماية درهم وعدتها ماية درهم فقلت له يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقال ريد من هذه والحت عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فيها واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شي فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر ابيا الدخول اليه الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي ماة عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسالته رده الي ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ومات قبله محمد بن بعشرة

كاملة

هذا من كلام ابي محمد العلوي المتهم المخلط

قوله زنفيلجة ذكره في القاموس هو زنفلجة كقنطلة شبه الكنف معرب زنبيلة والكنف بالكسر وعاء اداة الراعي قاله في القاموس ايضا

[حاشية مائلة في أعلى الصفحة:] هذا الخبر ... كتاب الكافي ... ما خرج هذا الحنوط ... فلانة ... نعيت الي نفسي انتهى ... قال في البحار ... الحنوط ... المتهم والخلط ... فاتها الخبر ... بحوادث ... ص ٣٠٠

كتاب الغيبة ... العقيقي ... الحسين بن روح ...

كما قيل ثم توفي ره وكفن في الاكفان التي دفعت اليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره قال سئلني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رض بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اسئل ابا القاسم الروحي قدس الله روحه ان يسئل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسئلته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين ره فانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسئلته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رض تلك السنة محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي

معها ثلثمائة دينار وضمنتها الى ابي جعفر محمد بن متيل وقالت احب ان يسلم هذا المال

من يدي الى يد ابي القاسم بن روح رضه قال فانفذت معها ترجمانا فلما دخلت على ابي

القاسم بن روح رضه اقبل عليها بلسان ابي فصيح فقال لها زينب چونا چون بداكوليه

چونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك فاستغنت عن الترجمة و

سلمت المال ورجعت

ابي نسبة الى آبة بلدة للري المذكورة

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح رضه مع

جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسئلك عن شي فقال

له سل عما بدا لك وذكر مسائل لم نذكرها في هذا الموضع قال محمد بن ابرهيم بن اسحق

فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر

لنا امس من عند نفسه فابتدانا فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني

الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل

برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة عليه السلم

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة

على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضه كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين

بن روح رضه يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة

فاعاد

نائماً فقال هو نذير واحتبس الجواب عني في الخروج الى الحج حتى انتفوا عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الأخر

فكان في القافلة الاخيرة

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الأشروسني قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه الى الصاحب عليه السلم يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الى توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسروراً والحمد لله

الجندي. د

اشاط اهلك واهدر واهلك او عرض في هلاكه او عرضه للقتل

واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين والدة ابي العباس يعني ابنه من الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت به وكتبت على يد ابي جعفر اسأل الدعاء فابطأ عني الجواب مدة ثم لقيني ابو جعفر فقال قد ورد جواب مسألتك بخيرة فاخرج الى مدة بها فلم يزل يد وجد الى ان ارى فضلا منه فيه واما الزوج والزوجة فاصلح الله بينهما فلم تزل على حال الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك شيء مما كان يجري وقد كنت اتعمد ما يسخطها فلا يجري منها شيء هذا معنى لفظ ابي غالب رحمه الله او قريب منه قال ابن نوح وكان عندي انه كتب على يد ابي جعفر

بن ابي العوافر وقبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثني بعض من سمع ذلك معي امرا تماما عن ابا جعفر الزجوزجي رضه وان الكتاب تماكان من الكوفة وذلك ان اباغالب قال لنا كنا نلقى ابا القاسم الحسين بن روح رضه قبل ان يفضى الامر اليه وكنا نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم اثبتهما وقيدتهما غيره الا انه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لا احصي والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد واله

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس سره افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم ياكلون ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز عن ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد

الاعذار

الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد الناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرء الاكمه واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قده من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدائي فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السما فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برائي ومن عند نفسي بل ذلك من الاصل

ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه

وقد ذكرنا طرفا من الأخبار الدالة على امامة ابن الحسن وثبوت غيبته ووجوب عصمته لانها اخبار تضمنت الاخبار بالغايبات وبالشيء قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ووصل اليه من جهة من دل الدليل على صدقهم ولولا صدقهم لما كان كذلك لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على وجوب ما اسندوه اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب

فصل في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عليه السلام من الظهور

[في الهامش: [illegible] ذكر العلة المانعة المهدي عجل الله فرجه]

ولا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى

فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها

وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطا[illegible]

الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال
في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى افشا وجوب الرياسة

ان قيل اليس اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم
احد قلنا ابائه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين
الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون
الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد
من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم ولم يخافوا جانبهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام
لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت
الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى فورته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به
خوفا من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف ح ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفي شخصه
عن كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه عليهم السلام انما ظهروا
لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من
اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه
قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال
ابائه عليهم السلام وهذا واضح بحمد الله

فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره ابوحي من الله فالامام لا يوحى اليه
او بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف او بامارة يوجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس

قلنا

قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله تعالى اعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله واوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فهو عالم به لا يرجع الى الظن

والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهة القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله

وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها ايضا اخبار تعضد ما قلناه نذكر طرفا منها ليستانس به ان شاء الله تعالى

اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل

وروي ان في صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام قلت وما هي قال دوام خوفه وغيبته مع الولادة الى ان اذن الله تعالى في نصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة واخرى في الغار وقعد امير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله

عليه

عليه في الدعوة مستخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر وعلي عليه السلم معه وخديجة ثم امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره

سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول مكث رسول الله صلى الله عليه السلم بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فاظهر حينئذ الدعوة

وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سألت ابا جعفر عليه السلم ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة

وروى سعد بن عبد الله عن جماعة عن اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته ومنهم من يقول ذا مات ابوه فلا خلف ومنهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك وان ادركت ذلك الزمان فأي شيء اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم

عرفني

عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك الى اخره

وروى سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لامير المؤمنين يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك

وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك

واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم

الصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى يغيب

الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم

لهم ومعصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما

يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان

يفرج الله تعالى عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى

ما ورد من الاخبار في صعوبة الامر على المؤمنين في زمان الغيبة وثواب الصبر على ذلك

اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس قال

حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن ابن ابي نجران عن محمد

بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء

انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون

ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس

لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد

وروى سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي

بن

ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين

عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك

متفكراً تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا

يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملاها

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر

قال قال ابو الحسن عليه السلام اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا او

تمحصوا حتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ويعلم الصابرين

سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه

موسى بن جعفر عليهم السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله

في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن

هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله تعالى بها خلقه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمرو بن

مساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنوية اما والله

ليغيبن امامكم سنين من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل باي واد سلك ولتدمعن

عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله

هذا الخبر تقدم فيما سبق ايضاً وقوله من ولدي صفة لمولود لا انه متعلق بالحادي عشر اي مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام فضلاً على منه

ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولمرض اثنا عشر ة راية مشبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت وقلت فكيف نصنع فقال يا ابا عبد الله ونظر الى الشمس داخلة الى الصفة قال فترى هذا الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس

وروى محمد بن جعفر الاسدى عن ابى سعيد الادمى عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم وابى بصير قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقى

وروى عن جابر الجعفى قال قلت لابى جعفر عليه السلم متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الله تعالى الكدر ويبقى الصفو

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن رجل عن ابى جعفر عليه السلم انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة ال محمد كتمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسى وقد خرج منها ويمسى وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها

وعنه عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان و

الله

في البحار بعض الذهب بتحقيق تمحيص غربلة نعماني

[illegible]

الله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما تغربل الزوان من القمح

وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم عليه السلام فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة

عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض

عباية بمهملة مفتوحة وباء موحدة وبا مثناة تحتية

وقد روي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج

في البحار قوله تربى بالاماني اي يربيهم ويصلحهم ائمتهم بان يمنوهم تعجيل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويثبتوا والمائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من اتمام الكسور ان كانت اكثر من النصف واسقاطها ان كانت اقل منه وانما قلنا ذلك لان صدور الخبر ان كان في اواخر حيوة الكاظم عليه السلام كان انقص من المائتين بكثير اذ وفاته عليه السلام كان في سنة ثلث وثمانين ومائة

وروى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى العسكر وراوا ايام ابي محمد عليه السلام في الحيوة وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد

محمد بن عمرو يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن احمد لا تكتب اسمي فانه لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن

وماتين فيكون اذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكررة مبهمة لتجاوز النصف كذا خطر بالبال ويتطرق وجه اخر ايضا وهو ان يكون ابتداؤهما من اول البعثة فان من هذا الزمان شرع بالاخبار وبالائمة عليهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين ولو كان كسر قليل في العشر الاخيرة على القاعدة السالفة ووجه ثالث هو ان يكون المراد الترتبية في الزمان السابق واللاحق معا ولذا اتى بالمضارع ويكون الابتداء من الهجرة فينتهي الى ظهور امر الرضا عليه السلام وولاية عهده وضرب الدنانير باسمه فانها كانت في سنة المائتين ورابع وهو ان يكون توجيه على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي والآتي لكن يكون ابتداء الترتبية بعد شهادة الحسين عليه السلام فانها كانت الطامة الكبرى وعندها احتاجت الشيعة الى ان تربى لتلاتي لوازمها وانتهاء المائتين اول امامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر وانما وقت الترتبية والتمنية بذلك لانهم لا يرون بعد ذلك اماما بينهم وايضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام بقوى رجائهم فهم مترقبون لظهوره فلا يحتاجون الى التمنية ولعل هذا احسن الوجوه التي خطر جميعها بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ويقطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم ما بالنا وعدنا وله نفيء العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا واخبروا بظهوره ولكن لم يحصل والجواب متين ظاهر ماخوذ عن الامام كما مر (انتهى ملخص البحار)

فصل في ذكر طرف من اخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان
سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الامر على وجه
من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة ومن كان مذموما سيء المذهب
ليعرف الحال في ذلك وقد روي في بعض الاخبار انهم عليهم السلام قالوا خدامنا و
قوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان
على ما سنذكره

وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال
كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي
عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤن
ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى
التي بارك فيها وانتم القرى الظاهرة

فمن المحمودين حمران بن اعين اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير
عن زرارة قال قال ابو جعفر وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق
هنيئة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا

ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن الجمهور عن الحسين بن احمد المنقري عن اسد بن ابي علاء عن
هشام

هشام بن احمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل هو المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعًا وثلثين مرة يكررها وقال انما هو والد بعد والد

ذكر المفضل بن عمر

وروي عن هشام بن احمر قال حملت الى ابي ابراهيم عليه السلام الى المدينة اموالا فقال ردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل

وروي عن موسى بن بكر قال كنت في خدمة ابي الحسن عليه السلام فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل

ذكر المعلى بن خنيس

ومنهم المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله وانما قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور فروي عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس فصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله عليه السلام واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله منك في حديث طويل وفي خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة

ذكر نصر بن قابوس اللخمي

ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا لابي عبد الله عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله عليه السلام ومات في

ذكر عبد الرحمن بن الحجاج

في عصر الرضا عليه السلام على ولايته

ومنهم عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لأبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام
وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الأخبار

ذكر عبد الله بن جندب البجلي

ومنهم ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في آخر عمره فسمعته يقول
جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد
وفوا لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج فيه عن ابي جعفر عليه السلام ذكرت ما جرى
من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله
عليه ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه

ذكر صفوان بن يحيى وسعد بن سعد

وذكر زكريا بن آدم

واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام
يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني وما خالف ابي قط

ذكر محمد بن سنان

ومنهم عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري خرج فيه عن ابي جعفر عليه السلام قبضت و
الحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا
وإياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضاي عنك

ذكر عبد العزيز بن المهتدي القمي

ومنهم علي بن مهزيار الأهوازي وكان محمودا اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد
بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابندار الاسكافي
عن العلاء المذاري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار

ذكر علي بن مهزيار الاهوازي

عن ابي

عن ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء.

ذكر ايوب بن نوح

ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن عليه السلام وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا

ذكر علي بن جعفر الهماني

ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضه قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري عليه السلام فامر له بثلثين الف دينار

ذكر ابو علي بن راشد

ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار

عن محمد

عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى الموالي ببغداد والمدائن و
السواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من
وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي

وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي علي بن راشد
وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا
ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل وابن عاصم ضرب
بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في الدجلة

فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لانهم معروفون مذكورون في الكتب

فاما المذمومون منهم فجماعة فروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند
ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له
جعلت فداك اجعلني من عشرة الاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر انت
في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على آل محمد وفقرائهم
ومساكينهم وابناء سبيلهم فياخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن بي اني اقول له لا
افعل والله ليسئلنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا

ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم
كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن
موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا وجحدوه وقد ذكرنا ذلك

فيما

ذكر عيسى بن جعفر ... ابن بند والعاصمي وابن عاصم وانه ابن بند وقتل ... العاصمي ... مذكور

ذكر بعض المذمومين من وكلاء الائمة عليهم السلام

ذكر صالح بن محمد بن سهل الهمداني

ذكر علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي

ذكر فارس بن حاتم القزويني

فيما مضى فلا نطول باعادته

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال
كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله تعالى
به ان الباطن عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استنبات عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس
يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل
اليه ما كنت آمر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وصد
اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله
عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثاء لتسع ليال من شهر ربيع
الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا

نسبة الاصبرتائي هي قرية من قرى بغداد او من ناحية اسكاف فليلاحظ منه مد ظله

ومنهم احمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل
اختصرناه ونحن نبرأ الى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي
واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه

ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس بن ماهويه القزويني وغيرهم مما لا نطول بذكرهم
لان ذلك مشهور موجود في الكتب

فارس بن ماهويه هو فارس بن حاتم بن ماهويه قد تقدم ولا وجه لاعادته ليس بذكره هناك في حكاية عبارة المقام في منهج المقال ولعلها الاصح فليلاحظ منه مد ظله

ذكر السفراء الممدوحين حال الغيبة

فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي بن محمد العسكري
وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان
بن سعيد العمري رحمه الله وكان اسديا وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد

ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري ره

وقلمو

بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل

العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام قال لا يجمع امرء بين

عثمان وابو عمرو امر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر

سر من راى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا

حملوا الى ابي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب

السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد عليه السلام تقية وخوفا

فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن

علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ

لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات

الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه

فلما مضى ابو الحسن عليه السلام وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم

فقلت له عليه السلام مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي و

ثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون

قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل

ابي عمرو

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال اجتمعنا

هو على ما في كتب الرجال وما في بعض الاخبار ايضا ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري فاضافة البنت الى الجد واضافة الابن الى الجدة هذا بناء على كون العبارة كما في المتن موافقا لنسختين من نسخ الكتاب المحكي في الطائر ومنتهى المقال ولكن في منهج المقال هكذا انه ابن بنت ابي جعفر العمري وعليه فيكون بنا لما رواه ابو نصر ويكون المراد ان اباعمرو العمري ابن بنت ابي جعفر العمري وهو صريح ما حكى كلام العلامة في الخلاصة في ترجمته ولعل المراد بابي جعفر العمري هذا هو ابو جعفر محمد بن حفص بن عمرو والد الله العالم واولياته ضلعلى سلمك

اقول ما نقله سلمه من عبارة المنهج هو كما ذكره في النسخ التي عندي وعليه فالامر كما ذكره واما في نسخة اخرى فهو مطابق للمتن على ما هو ببالي

قوله عليه السلام لا يجمع على امرء بين عثمان الخ اقول لعل سر كلامه ان اباعمرو هو كنية عثمان بن عفان

السيلي

السمتين بعد مضي ابي محمد عليه السلام فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرايت ابا عمرو
عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك
بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله و
قلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين
وثقاك هل رايت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك
احدا وانا حي قلت نعم قال قد رايته عليه السلام وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا
وتماما قلت فالاسم قال قد نهيتم عن هذا

وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال اخبرنا ابو نصر عبد الله[3] بن احمد محمد المعروف
بابن برنية الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث
قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال
حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عليه السلام
بسر من راى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال
يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل
يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن عليه السلام لبدر فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري
فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك
الوكيل والثقة المامون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قال ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك

ولقد

عثمان الخليفة وكان يكنى بابي عبد
الله ايضا لكن ابا عمرو اشهرهما قاله
في تاريخ الخميس في ذكر السيوطي في
تاريخ الخلفاء انه ثلث كنى ابا عمرو
وابا ليلى وابا عبد الله ثم ان العمري
كما يظهر من الخبر الاول وبتغيره
الخبر الثاني فانما هو من جهة تسمية
الجد له عمرو فالظاهر ان العمري
بفتح العين وسكون الميم وكان من
حقه ان يكتب بالواو الفارقة بين
عمرو وعمر الا اني لم اقف على العمري
هذا الا مكتوبا بلا واو في كتب الاخبار
والرجال الا في مواضع نادرة و
لم اجد تصريحا بحذف الواو عنه النسبة
في كتب العرب في باب الخط فانهم
ذكروا حذف الواو من عمرو في مواضع
ليس المقام منها علي بن موسى مد ظله

[3]
هكذا في نسختين من نسخ الكتاب
وحكى العبارة في البحار ولم اجد لعبد الله
المذكور ترجمة في منهج المقال و
منتهى المقال ولا يبعد ان يكون
هبة الله فصحف من تحريف النساخ
عبد الله والترجمة بهذه الكنية
والنسب واللقب انما هو لهبة الله
وبرنية بالباء الموحدة والراء المهملة
والنون المكسورة والياء المثناة
المشددة فضل علي بن
عبد الكريم مد ظله
العالي

ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى قال نعم

واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم

عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه

وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رحمه

الله عنه وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مامورا بذلك للظاهر

من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها وكانت

توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان

الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد عليه السلام بالامر والنهي والاجوبة عما يسئل الشيعة عنه

اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة

مقيمة على عدالتهما الى ان توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر

وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته

لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عليه السلام

وبعد موته في حيوة ابيه عثمان رحمة الله عليه

قال وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال

واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور

قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه

اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد

ان اسئلك

ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا
يخرجن احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه
فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يابن رسول الله قال جئتم تسئلوني عن الحجة من بعدي
قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عليه السلام فقال هذا امامكم من بعدي
وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه
من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله
فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث طويل

قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع
الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة
الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رايت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه
حائط وبه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل
اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى
سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج و
ابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره
ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية
الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع
واربعين

قوله بالجانب الغربي آه هكذا فيما عندنا من نسخ الكتاب فهو غريب لان القبر المشهور والمعروف الآن بقبر عثمان بن سعيد هو في الجانب الشرقي قريبا من [illegible] لوالي بغداد [illegible] منه

قوله الى بو هكذا فيما عندنا من النسخ ولم اجد له معنى [illegible]

اقول قال في ترجمة المجلد الثالث عشر من البحار في ترجمة تلك الفقرة ما لفظه (محمد بن فرج ان ديوار را خراب نمود وقبر را در بيرون كذاشت) و يظهر منه ان اصل العبارة (وابرز القبر الى برا) والهمزة بعد لفظة برا من زيادات بعض النساخ والتعبير عن الفضاء الخالي عن البنيان بالبرا شايع وكذلك [illegible] في التركية وغيرها من اللغات والترجمة التي ذكرناها انما هو للعالم الفاضل الصفي ميرزا محمد حسين بن محمد علي [illegible] الافشار [illegible] من اعاظم علماء [illegible] وهو ولد العالم الفاضل ميرزا [illegible] الفاضل الكامل ميرزا [illegible]

واربعين واربعماة على ما هو عليه

ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد
قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد عليه السلام عليه ونص ابيه عثمان عليه بامر
القائم عليه السلام

فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن
سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث
الذي قدمنا ذكره

واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري
كلهم عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ
ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف
فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من
حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب
التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك
اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا
فان ابراهيم عليه السلام سئل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي وقد اخبرنا احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته فقلت له لمن اعامل
وعمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك

ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان

وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه

فعني

فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون قال واخبرني ابو علي انه سئل ابا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك

قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب

وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله تعالى عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام

الفوم بالضم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب وبايعه فامي مغير عن فومي من القاموس مختصرا

فلم يزل

فلم يزل مجتهدا في امورهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل والله نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء ورزئت ورزئنا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه اقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر مقامه

وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا ذلك

واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار وذكرنا

الخبر

الخبر فيما تقدم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله تعالى عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقة وكتابه كتابه

قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان رحمهما الله تعالى الى ان توفي ابو عمرو عثمان بن سعيد رحمه الله تعالى وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عليه السلام و بعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يديه الى الشيعة في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على يديه وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله

قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن عليه السلام ومن الصاحب عليه السلام ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قال وصلت

وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن التمري رضي الله عنه وارضاه

قال ابو جعفر بن بابويه روي عن محمد بن عثمان انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه

الوكيل الثاني ترجمة

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضه فقلت له رايت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني

قال محمد بن عثمان رضه ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك

وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي رح قال خرج الى محمد بن عثمان العمري رضه ابتداءً من غير مسئلة ليخبر الذين يسئلون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه

قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن ابي جيد القمي رح قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم اتول

فيه ... الا ان صرت الى الله ... في الساجة ... ودفنت ... من الاولياء ... فعليكم

فيه فاقرء جوة من القران فيه فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي واراينه فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الحجة معي فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه

قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله تعالى عنهما

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه

وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في اخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثماة ٣٠٥ وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثماة ٣٠٤ وانه كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن عليه السلام اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسئلونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه

قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع

اقول يعرفنا الشيخ محمد بن عثمان عند اهل بغداد بالشيخ الخلاني وقبره في اواخر بغداد على طريق سلمان رضي الله عنهما واطرافه معمورة قليلا
كتب في سنة ...

في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الآن في وسط الصحراء قدس سره

ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه

اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رة قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قرد لة في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام عليه السلام فيقبضه فصرت اليه اخر عهدي به قدس سره ومعي اربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي وقال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم فقال لي من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي ما الذي جراك على الرجوع ولم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت

ذكر ابي القاسم الحسين بن روح رة

عـ مقابر قريش يطلق عليها على مشهد الكاظمين عليهما السلام ويطلق على خصوص الشيخ مرتضى ... مقابرهم

قوله يصف حسنهما الخ هكذا في بعض النسخ ونسخة الفاضل وفي نسخة اخرى من هذا الكتاب نصف حسنهما ولعله تصحيف والصحيح ما في الكتاب ويحتمل في معناه ان يكون الجملة من البزوفري فحكى ما ذكره ابن قرد لة من وصف النعلين ورجليه جملا والله اعلم ولما ارجع الضمير في يصف الى محمد بن عثمان فبعيد في الغاية لمنتحبه علي بن موسى ...

بامر الامام فقال لي ما قال لك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القاسم
بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير
وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي
يقول في حيوة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول
سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رضي الله عنه
له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وابو القاسم بن روح رضه فيهم وكلهم كانوا
اخص به من ابي القاسم بن روح حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة او الى سبب ينجزه على يد غيره
لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضه وقع الاختيار عليه وكانت
الوصية اليه

قال وقال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر
بن احمد بن متيل او ابوه لما راينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان
في اخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له
وكان طعامه الذي ياكله في منزل جعفر وابيه كان اصحابنا لا يشكون ان كانت
حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية به فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على
ابي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضه ولم يزل
جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رضه وبين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر
العمري الى ان مات رضه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على

الحجة

الحجة صلوات الله عليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه الله قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رضه فكنت اطالبه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر رضه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض

وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رضه الوفاة كنت جالسا عند راسه اسئله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ٣٧٨ قال سمعت علويه الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رضه يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك

واخبرنا عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه

قال العلامة اعلى الله تعالى مقامه في ايضاح الاشتباه علويه بتشديد اللام المضمومة والياء المنقطة تحتها نقطتان بعد الواو انتهى ما اوردنا نقله فصح ما في [illegible]

وارضاه ان اباجعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة

وشيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي

فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي

ابو ابراهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابراهيم وعمي ابو جعفر عبد الله

بن ابراهيم وجماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان اباجعفر العمري لما اشتدت حاله

اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو

عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من

الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضه فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم

هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين

صاحب الامر عج والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم

فبذلك امرت وقد بلغت

وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر رضه قالت كان ابو

القاسم الحسين بن روح رضه وكيلا لابي جعفر رضه سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي

باسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه

لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه

من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله

عندهم

ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قالت حدثتني

عندهم محصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فمهدت له الحال في طول حيوة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن بن كبريا وغيره

واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم تسليما كثيرا

وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة

اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة

ونسخ بعض تعليقا بخط الجعفر محمد الله فرحب
ابن بلال ... من الدين والسلام ... السبع ...

لعنه الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا حرج في
خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح

وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه
في بعض من غضب الله عليه قال عليه السلام العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما
صح لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما
شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست
اسمائه وجل ثنائه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل

وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام ذكر انه كتبه من
ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرأته عليه و
ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على
ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود

نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقائك
وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته وزاد في احسانه اليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس
يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل
من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون
ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة

ص

قوله فاستثبت قديما في ذلك
من تتمة ما كتبت اليه انه
اي كتبت قديما لطلب اثبات
هذه التوقيعات من جهتكم
ام لا وما كان جوابه في هذه
الفقرة كتبتها [illegible]
للاشعار به كذا انتهى
قاله في البحار

قوله نسخة الدرج اي نسخة
الكتاب المدرج المطوي كتبه
اه من درس [illegible]
[illegible]
صحيح انتهى قاله في البحار

من ولد ابو جعفر علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف باذوكه وهو خنق مرة من بينهم فاغتم بذلك وسئلني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه انشاء الله التوقيع لم تكن تائب الا من كان نبيا

وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسئل لي عنها فروى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه

التوقيع ليس على من مسه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم

وروى عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارته غسل يديه ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو لعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل

التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح او قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته

التوقيع اذا هو سهى في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي

ذكر

قوله من ولد ... من قال في البحار عبر عن الحمل بلفظ من قصلبه وما صدر هو انه ان الاولاد كانوا يتولدون وسألوا عن جنينهم وهو لم يكن ابن من بينهم فيه الم ادخله فيهم وليس ذلك من تقصير وذنب انتهى

قوله ... اعزك الله خطاب السفير المتوسط بينه وبين الامام عليه السلام او للامام تقية انتهى

قاله في البحار

لعنه الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا ضرر في
خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح
وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه
في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما
صح لكم مما خرج على يديه برواية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما
شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يديه فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست
اسمائه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل
وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام ذكر انه كتبه من
ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرأته عليه و
ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على
ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود
نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك
وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته وزاد في احسانه اليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس
يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل
من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون
ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة

ص

قوله فاستثبت قديما في ذلك من تتمة ما كتبت الى قم اي كنت قديما اطلب اثبات هذه التوقيعات عن ابي جعفر ام لا ولما كان جوابه هذه الفقرة كتبه باكتفاء ازدها للاشارة به كما انتهى قاله في البحار

قوله نسخة الدرج اي نسخة الكتاب المدرج المطوي كتبه اهل قم درس لواحي بياض صحته فكتب عليه السلم ان جميعه صحيح انتهى قاله في البحار

من وانفذ على بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكه وهو ختن ص رحمه من بينهم
فاغتم بذلك وسئلني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر
الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه انشاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا
وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك
اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسئل لي عنها فروى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل
عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال
يوخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه
التوقيع ليس على من مسه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته
مع القوم
وروى عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارته غسل يديه ومن مسه وقد برد فعليه
الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو
ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل
التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها
في التسبيح او قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من
هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في
صلوته
التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي

قوله من معاونه حتى قال
في البحار عبر عن لعان بعضهم
من المصلحة وما صدر منه
ان الملاعنة كان تورية وسالونه
فاجبتهم وهو لم نكاتب من نسبتهم
فيه الى ادخله فيهم وليس ذلك
من تقصير وذنب انتهى

قوله لم نكاتب الا انه خطاب
سفير المتوسط بينه وبين الامام
عليه السلام او الامام تقية انتهى
قاله في البحار

ذكر

ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا

التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا

التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها

وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها

التوقيع اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها

حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيره ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرء في صلوته انا

انزلناه في ليلة القدر كيف يقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرء فيها بقل هو الله

احد وروي ان من قرء في فرائضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرء الهمزة ويدع

هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا يقبل صلوة ولا تزكوا الا بهما

التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرء قل هو الله احد

وانا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرء وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرء غير هاتين

السورتين ويكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل

وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه فبعضهم يقول يقرء في اخر ليلة منه

وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى هلال شوال

التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله

في ليلتين

وعن

وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله المعني به ذي
قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هي فرايك
ادام الله عزك بالتفضل علي بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها
منعما ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة
الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والآخرة فعلت مثابا ان شا الله تعالى
التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والآخرة اطال الله بقائك وادام عزك وتاييدك
وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميع
مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

اطال الله بقاءك الى آخر كلام الحميري بعينه ... انتهى ... البحار

من كتاب آخر فرايك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما يسهل لاضيفه الى سائر
اياديك علي واحتجت ادام الله عزك ان تسئل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من
التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب
عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد
الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه
تكبير واما الآخر فانه روي انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس
عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت
من جهة التسليم كان صوابا

وعن

وعن الفص الخماهن هل تجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه

الجواب فيه كراهة ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية

وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسئله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي

نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزيه عن الرجل ام لا

الجواب لا باس بذلك وقد اجزء عن صاحبه

وعندنا حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل

يجوز الصلوة فيها قبل ان يغسل

الجواب لا باس بالصلوة فيها

وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح

ونطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها

الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع راسه لطلب الخمرة

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا

الجواب لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك

الجواب اذا فعل في المحمل في طريقه فعليه دم

والرجل يحج عن اجرة هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل

يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد

الجواب

في بعض نسخ التوقيع الجماهن ولعله من سهو الناسخ وفي اكثر النسخ و الموارد الخماهن وعليه يحمل في ترجمة البحار ونقله البرهان خماهن بفتح اول وهاي بالف كشيده بر وزن خوانسنكي باشد بغايت سخت وتيره رنگ آن بسرخي مايل و آن دو نوع است نر وماده چون نر آن را باب بسايند مانند شنجرف سرخ شود وماده آن همچو زرنيخ زرد گردد و گويند آن نوعي از آهن است وطبيعت آن سرد بود وچون بر ورمهاي صفراوي و دموي طلا كنند نافع باشد خاصه ماده آن اگر در آن بروده تيز تر است واگر در ظرف آن شراب خورند مستي نياورد واو را بعربي حجر صندل وصندل حديدي گويند وبعضي گويند سنگي است سيا و سفيد كه از آن نگين سازند وبابا فوري هم گفته اند خماهن بر وزن كشادن بمعني خماهن است كه سنگ سخت تيره رنگ بسرخي مايل باشد وبعضي گويند مهره ايست سيا بسرخي مايل انتهى ولم اجد في كتب لغة العربية فضلعلي بن عبد الكريم متطلب

الخمرة في مجمع البحرين وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط انتهى

الجواب يكره وان لم يفعل فلا باس

وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خزام لا

الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون

وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجليه مطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز

الجواب جايز

ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جايز

والرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج وياخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء

من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة

ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ

الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر

وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه

الجواب جائز ذلك ولا باس

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله وربما نزلت في قريته

وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني

عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من طعامه واتصدق

بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فاحضر فيدعوني

ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها

الجواب

[Marginalia:]

ايضاً بل الظاهر ان الامام عليه السلام اراد انه يلبس الثياب لكن يحرم في نفسه ولا يلبي ظاهراً انتهى

كم اقول لعل المراد بالمعطون ... والنعل ... فلعله ... انتهى

في بعض النسخ ... وهو ... ماله ... من اخذ مال الوقف ...

الجواب ان كان لهذا الرجل مال ومعاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا

وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع

اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة

ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى

ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام

على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله

بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم ام لا

الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على المعرفة ولو مرة واحدة

فان رايت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل

به وتقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله

اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم

نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا

قوله الحلف على المعرفة في بعض النسخ الخلف بالخاء المعجمة وعليهما فلعل المراد ليزول عنه المخالفة على ما عرفه وفي الحاء بلا الحلق على المعرفة وعليهما فلعل المراد بالمعصية ترك الطاعة بالفعل المحرم والله العالم واوليائه منه عفي عنه عبد الكريم

قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات

وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية

فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب حمو ابي الحسن بن

ابي الطيب قال ما رأيت من هو اعقل من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي

به يوما

به يوما في دار ابن يسار وكان له محل عند السيدة والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا
تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفا وعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان
ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي وقال الآخر بل علي افضل من
عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق
ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك
وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وكان العامة الحضور
يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك
فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر
الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه راكبا بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي
يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت فاردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق
فقلت كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا
القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا
يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف

قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن كبرياء النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم
رضي الله عنه ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته
فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله

ممن كان في ذلك للتقية

قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد درانويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل الى ابي القاسم الحسين بن روح رضه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعد ما دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه لحسنه عنه رضه

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الاجر والى قنطرة الشوك رضي الله عنه قال وقال لي ابو نصر مات ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثماة وقد رويت عنه اخبار كثيرة

منها ما اخبرني به الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ره قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد امرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين

عليه السلام واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله عز وجل فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ الحسين بن روح رضه ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر عليهما السلام في احدى وعشرين رطبة وبها مات وان النبي والائمة عليهم السلام جميعا ما ماتوا الا بالسيف والسم وقد ذكر عن الرضا عليه السلام انه سم وكذلك ولده وولد ولده

وسئل بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربع قال فايهن افضل فقال فاطمة فقال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا واكراما لها احديهما انها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرث غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى ابقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصصها بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي فما رايت احدا تكلم واجاب في هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه

واخبرني ابو محمد المحمدي رضه عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره قال سمعت ابا جعفر

محمد بن

محمد بن احمد الذكور رحمه الله وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال

وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب

التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه فيعرضه عليه

ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح رضه

قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن تمام فقلت له تفضل يا سيدي

فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج عن يدي فقال ابن تمام فخرجت واخذت من

غيره فكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية

وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضه قال

سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضه عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة

فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منه ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي

صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها

ملاى فقال صلوات الله عليه وآله خذوا بما رووا وذروا ما راوا

وسئل ابو الحسن الايادي رحمه الله ابا القاسم الحسين بن روح رضه لم كره المتعة بالبكر فقال

قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم

فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل فهو زان قال لا

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال بخط احمد سلامة

بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح رضه كتاب التاديب الى قم وكتب الى جماعة

الفقهاء

الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شي يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح
وما فيه شي يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة بنصف صاع من طعام والطعام عندنا
مثل الشعير من كل واحد صاع

قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سُئل فقيل له كيف
صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه
ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي
كنت ادل على مكانه وابو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل
عنه او كما قال

وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني
وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية
علي قلق ولبنها

وقال في فصل اخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق
فيما ساءه وسره وليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امري مع عظم جنايتي وهذا الرجل
منصوب لامر من الامور ولا يسع القضاء العدل في عنه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه
كجريه على غيره من المؤمنين وذكره وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن
الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح رض
في هذا الامر الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش

الكلاب

الكلام على الجميع قال ابو محمد فطرب ينسب الشيعة الى هذا القول واقامت على السنة والبراءة منه

ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه وانقطاع الاعلام به وهم الابواب

السمري بدون الياء بين السين والميم ووقوعها في بعض الموارد من سهو قال في ايضاح الاشتباه علي بن محمد السمري بالسين المهملة المفتوحة والميم المفتوحة والراء

اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صيقل ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان رضه واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح رضه واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضه

واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضه الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فقام بما كان الى ابي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسئلته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في هذا الشأن

ذكر ابي الحسن علي بن محمد السمري

اقول النسخ في كل نسخ تلك الروايات غير هذا الكتاب وكذا في غير الغيبة بتقديم الياء مختلفة في ذكر صيقل وصقيل ... فهو مصقول وصقيل ... انتهى ... قوله الا انه قيل بسبب الحمل صقيل ... يكون تصحيف ... والله العالم

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثماة
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رح
فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره ابتداء منه رحمه الله علي بن الحسين
بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم و
مضى ابو الحسن السمري رضه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثماة ٣٢٩
واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد احمد
بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد السمري قدس سره فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين
ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب
وامتلاء الارض جورا وسياتي لشيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة وهو
كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده
فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال
لله امر هو بالغه وقضى فهذا اخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه
واخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال حدثني جماعة

من اهل

من املا ثم منهم علي بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا ببغداد في السنة التي توفي فيها ابي علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره يسئلنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسئلنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس سره

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رحمه الله في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة

ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله اولهم المعروف بالشريعي

اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع الامام عليه السلام بلعنه والبرائة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه

عليهم

ذكر خبر السمري وفاة ابن بابويه

ذكر المذمومين ممن ادعى البابية

ذكر ابي محمد الشريعي

عليهم جميعا لعائن الله تترى

ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي

قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه ابو جعفر رضه وتبرا منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه ورده خائبا

وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد عليه السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي اسبابه ويعضده

اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه راه عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله

وترك

وتوقيع النجر

قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء

ذكر احمد بن هلال الكرخي

ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلام فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان رضه بنص الحسن عليه السلام في حيوته ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه والبرائة منه في جملة من لعن

ذكر ابي طاهر محمد بن علي بن بلال

ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف

وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن

انضوى انضم

عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر بن بلال يوماً و
عنده اخوه ابو الطيب وابن حرز وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على
الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر رض
فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم
الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما
عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رض منصرفاً ووقعت على القوم سكتة
فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني
ابو جعفر رض الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه
فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان عليه السلام قال وقع علي من الهيبة له ودخلني
من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان عليه السلام فكان هذا سبب انقطاعي عنه

ذكر الحسين بن منصور الحلاج
من ينتحل بالتشيع عن
المدعين نيابة الناحية المقدسة الغيبة

ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي
بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال
لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل
بن علي النوبختي رض ممن يجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا
سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوف
بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في
انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضاً عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل

المخرقة مما لم يذكره في القاموس وذكره الشارح صاحب تاج العروس في فصل الميم من باب القاف على ان الميم اصلية وكل مؤلف اقرب الموارد ذكر في التاج المخرقة اظهار الخرق توصلا الى الحيلة وقد مخرق والمخرق المموه الى ان قال واما الجوهري فانه اورده في خرق وحكم على انها مولدة والميم عنده زائدة انتهى علي زروني

المخرق بالفتح الكذب وبالضم المموه والمخرقة يحتمل ان يكون مصدراً ميمياً لها وعنا فيها

صاحب

صاحب الزمان عليه السلام وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك
واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل
رضي يقول له اني اسالك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل
والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني
عنهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف
امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته
وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع
ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد
اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل
اليه رسولا وصيره ابو سهل رضي احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير
والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن
الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا
ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي خرقها وقال للموصل
اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل
قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة
ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من

كان

الحظوة بضم المهملة المضمومة والمفتوحة ايضا والظاء المعجمة الساكنة الحظ والنصيب والحظي من احد من الزوجين فيه ... وتحظاها بمعنى اتخذها حظية لنفسه

قوله ان ابن الحلاج الخ اقول المعروف الدائر على الالسنة والمضبوط في الكتب ان الحلاج لقب الحسين نفسه كما مر في الحكاية الاولى ايضا من قوله ان يكشف امر الحلاج وتعبيره عنه في هذا المقام بابن الحلاج يفهم منه ان الحلاج لقب الوالد وهو خلاف المعروف ولعل الحلاج لقب للوالد والولد كليهما او لابن زائد ولكن النسخ من هذا الكتاب المنقول عنه وفي كتب اخرى متفقة على وجود الابن والله اعلم علي بن موسى

كان هناك عزرجل رآه جالساً في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضراً فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسئل عنه فاقبل عليه وقال له تسئل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسالك فقال له تخرج رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذاً ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له ادعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه بعدها بقم

ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه قال كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيهاً عند بني بسطام وذاك ان الشيخ ابا القاسم رضي الله تعالى عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاهاً فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه منه ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم رضه فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبرائة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رضه فكتب الى بني بسطام بلعنه والبرائة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاءً عظيماً ثم قال ان لهذا القول باطناً عظيماً وهو

ان اللعنة

ذكر محمد بن علي ابن ابي العزاقر الشلمغاني

لان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله اى باعده الله عن العذاب فى النار والان قد عرفت
منزلتى ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان لهذا الامر قالت الكبيرة رضه وقد كنت
اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابى جعفر بن بسطام قالت لى يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتنى
واعظمتنى وزادت فى اعظامى حتى انكبت على رجلى تقبلهما فانكرت ذلك وقلت لها مهلا
يا ستى فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت
مولاتى فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستى فقالت لى ان الشيخ ابا جعفر محمد بن على خرج
الينا بالستر قالت فقلت لها وما الستر قال قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت
قالت واعطيتها موثقا انى لا اكشفه لاحد واعتقدت فى نفسى الاستثناء بالشيخ رضه يعنى ابا
القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلى الله
عليه واله انتقلت الى ابيك يعنى ابا جعفر محمد بن عثمان رضه وروح امير المؤمنين على عليه السلام
انتقلت الى بدن الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت
اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلى فان هذا كذب يا ستنا فقالت
لى سر عظيم وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فالله الله فى لا يحل بى العذاب ويا ستى
لو لا انك حملتنى على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضه فلما انصرفت
من عندها دخلت الى الشيخ ابى القاسم بن روح رضه فاخبرته بالقصة وكان يثق بى ويركن
الى قولى فقال لى يا بنيه اياك ان تمضى الى هذه المرئة بعد ما جرى منها ولا تقبلى لها
رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان انفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى

ستى لفظ مرادف لستنا ويقال انها فارسية ويقال انها العربية مولاة ويقال ستى مخففا ومعناها ايضا معناه

قد

قد احكم هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم حيلة يسهل طريقها الى ان يقول لهم بان الله اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قال فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيت امهم بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره

وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه ابو القاسم بن روح رضه واشتهر امره وتبرأ منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤسا الشيعة وكل يحكي عن الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه

وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود وكان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيأ اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذا هو افضل من الولي اذ لا يتهيأ اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم

وسبع

وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلى مع ابى بكر ومعوية واما فى الضد فقال بعضهم الولى ينتصب للضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان على بن ابى طالب عليه السلام ضد ابا بكر فى ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذى ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحادى عشر فانه يقوم مقام ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلم يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما فى وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذى امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله

يا لاعنا للضد من عدى	ما الضد الا ظاهر الولى
والحمد للمهيمن الوفى	لست على حال كحمامى
ولا حجامى ولا جغدى	قد فقت من قولى على النصيرى
نعم وجاوزت مدى العبدى	فوق عظيم ليس بالمجوسى
لانه الفرد بلا كيفى	متحد بكل اوحدى
مخالط النورى والظلمى	يا طالبا من بيت هاشمى
وجاحدا من بيت كسروى	قد غاب فى نسبة اعجمى
فالفارسى الحسب القرشى	كالنورى فى العرب من لوى

وقال الصعلوكى سمعت ابا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العزاقرى الشلمغانى يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون فى ابيض ويوم يكون فى احمر ويوم يكون فى ازرق

ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن ... لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا وخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبرائة ممن تابعه وشايعه وقال بقوله

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن زهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقرأه من اوله الى اخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله

واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم عليه السلام انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرء مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه لسنا نعرف ذلك وقال في موضع اخر كذب فيه

توى نوى كرضي هلك قاموس

نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثماة في ابن
ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف

واخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ
نسخه الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثماة

قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات رض قال اخبرنا ابو علي
بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثماة

قال محمد بن الحسن بن جعفر بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رض من محبسه
في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثماة واملاه
ابو علي وعرفني ان ابا القاسم رض راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم فامر
باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله

التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به
عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود
ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني
زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه
والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى
كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله
وضلوا

الظاهر ان المراد بالتوقيع
برواية غير الصيمري عرفك من
تثق بدينه الخ وفي رواية
الصيمري زيادة وهو هكذا
عرفك الله الخير الخ و
قوله جميعا الظاهر ان المراد
ان الرواة اتفقوا جميعا
نقل قوله عليه السلام بان محمد بن
علي المعروف بالشلمغاني
وهكذا الحال في سائر الفقرات
وقد علمنا فقرات التوقيع
المتفق منها والمختص ببعض
الرواة بخطوط فوقها لتميز
عما بينها من كلام الشيخ وما
ذكره في اثنائها من كلام
او بدل النسخة مختلطة
ادام الله بقاءه

ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا نبرأ الى الله تعالى والى رسوله واله
صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم بمنه ولعناه عليه لعائن الله. اتفقوا زاد
ابن داود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى
من شايعه وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري
تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي قال ابن داود اعلم اننا من التوقي لم
قال هرون واعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كا
من تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على
ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم
وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة
وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي
هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقراه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخه في سائر
الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني
في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

اقول [illegible] تاريخ ابن كامل [illegible] قتل الشلمغاني [illegible] سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ومن اراد زيادة التفصيل فليرجع الى التاريخ المذكور [illegible]

ذكر ابي بكر البغدادي وابي دلف المجنون

ذكر امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وابي دلف المجنون
اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت
ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم
اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به

حاطه حفظه وصانه وتعهده قاموس

النفيس الملبس قاموس

ولا عرفته الشيعة الامامية بسيرة والجماعة تبرأمنه وممن يوحي اليه ويتمسك به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه لم نشك انه على مذهبه فلعنّا وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق

وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة وسئلوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا شيء وعرض عليه مال فابى وقال محرم علي اخذ شيء منه فانه ليس لي من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة

وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور افضل من مولانا ابي الحسن موسى عليه السلام قال وكيف قلت لان الصادق عليه السلام قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادي ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك وتاخذ حا
وكدنا نتقاتل بالاذياق

ضيق الضيعير بالكريم الحاث بالعنق منه قاموس

وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشتغل

نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح طرفا من ذلك

وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابراوري قال انفذني

ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض في شي كان بيني وبينه فحضرت مجلسه

وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون عليهم السلم

حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري رض

فلما بصر به ابو جعفر رض قال للجماعة امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم

وحكى انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعى به الى

اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا

وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان

العمري رض ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك

لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك

احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح

قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا

بكر البغدادي

وجنون ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها الكتاب

هيهنا

قد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت

المخمسة من الغلاة يقولون ان الخمسة سلمان وابا ذر والمقداد وعمارا وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم من قبل الرب قاله العلامة لا اقا محمد باقر البهبهاني في تعليقته على رجال الميرزا

امامة صاحب الزمان ع وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على
امامة من انتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما
يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض

ذكر بعض من كان في زمان السفراء وورد عليهم التوقيع من قبلهم

وقد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين
للسفارة من الاصل

ذكر ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي

منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن
الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سألني
بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي
فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا

وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الساسي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب
المروزي وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر
انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال ان اردت ان تعامل احدا
فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رضه بعد يومين او ثلثة فاعلمته
بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احديهما اعلامه اياك
ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز

الغريم من القاب القائم عجل الله تعالى فرجه فلا تغلط

وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد
علي نحن لذلك كارهون فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني

مغتم

بنيّتم تخلّفي عن الحج نوقع لا يضيقن صدرك فانك من قابل فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيشابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم

روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات

فصل فيما ذكر في مقدار عمره عليه السلام قد بينا بالاخبار الصحيحة بان مولد صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه عليه السلام مات في سنة ستين فكانت له اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه ما تقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الالفاظ نحو ما روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليس صاحب هذا الامر من جاز من اربعين صاحب هذا الامر القوي المستتر وما اشبه ذلك من الاخبار التي

ارخ سنة ستين بعد المائتين

المتمم في ذ

رويت

وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني

قالوا فيها ان صحت انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او ما جانسه

لانه يكون عمره كلك لتسلم الاخبار

ويقوي ذلك ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة

وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول

وروي في خبر اخر ان في صاحب الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب

وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مد لنوح عليه السلم في العمر

ولو لم ترد هذه الاخبار ايضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة وانما خالف فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم على جواز ذلك وروى النصارى ان فيهم بقدم من عاش سبعمائة سنة واكثر

وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي قال كانت بنو غطفان خلة انهم يضرب بها العرب كان منهم

في البحار لعل المراد بعمره في ملكه وسلطنته او هو مما بدا الله تعالى فيه انتهى وانت خبير بان الاول اوجه مضافا الى ما قد خلت الجهالة

في البحار لعل المراد بالموفق الموافق الاعضاء المتناسب الخلق او هو كناية عن المتوسط في الشباب بل انها رأى

لبس في بدو الشباب فانه في مثل هذا السن يوفق الانسان لتحصيل الكمال انتهى قلت فسر الموفق في تاج العروس وكذا في اقرب الموارد بالرشيد فضلا عما ذكره

شرخ الشباب اوله

الخلة الخصلة

منهم نصر بن دهمان وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وعناه الكبر وهلك ثم تسعين
ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك الى شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها

وقد ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا يعني للتعجب من ذلك وكذلك اصحاب
السير ذكروا ان زليخا امراة العزيز رجعت شابا طرية وتزوجها يوسف عليه السلام وقصتها في
ذلك معروفة

ذكر ما روي في ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش وتاويله وذكر معارضاته

واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو
ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن ابي سعيد
الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي شيء سمي القائم قال لانه يقوم بعد ما يموت انه
يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله سبحانه

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد
بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار
اماته الله مائة عام ثم بعثه

وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن الربيع عن علي بن خطاب
عن مؤذن مسجد الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل القائم عليه السلام فقال
نعم اية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه

وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر

طويل

طويل

فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول بموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه

ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار

على انه لا يرجع باخبار احاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده

الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولنا

بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ذا فيها

روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب

قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول

انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه

وروى محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن

ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر سنن من اربعة انبياء سنة

من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى

فخائف يترقب واما سنة من يوسف فالغيبة واما سنة من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنة

من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف

وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين

عليه السلام صاحب هذا الامر من ولدي الذي يقال مات قتل لا بل هلك لا بل باي واد سلك

سلك

واما

واما وقت خروجه فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن الله بالفرج
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يخرج رجل من ولدي فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل
بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام
هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون

الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل

وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم
الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب
الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون

الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت
لاحد وقتا

الفضل بن شاذان عن عمرو بن مسلم البجلي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني
عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا موجلا حتى
اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم

[Margin: قوله لبني فلان اي بني امية او بني العباس وفي البحار الصيحة كناية عن نزول الامر بهم فجأة انتهى ولا دلالة في الخبر على ما هو بصدده من انه لا وقت لخروجه عليه السلام اذ ظاهر الامر المذكور في الخبر زوال ملك بني فلان لا ظهور الحجة المنتظر عليه السلام اللهم الا ان يكون الشيخ ره استفاد ارادة الظهور بقرينة ما ترك ذكره من الخبر ولذا اوقع في المقالة فضلا على عبد الكريم منه طاب ثراه]

[Margin: مسلمة]

وذلك

ومثل ذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت فقال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل لكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء

ذكر ما روي من توقيت الظهور وبعض الاوقات ثم تغييرها لمصلحة اقتضته وبيان معنى البداء

واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ذلك في الظاهر مثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه

وعنه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذاك

وروى الفضل عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النوا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي

ما يشاء

ما يشاء

فالوجه في هذه الاخبار ان نقول ان صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تاخيره الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخيره الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما

وعلى هذا يتاول ما روي في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء وصلة الارحام وما روي في تنقيص الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط وهذه الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل

وعلى هذا يتاول ايضا ما روي من اخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويبين ان معناها النسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البداء في اللغة هو الظهور فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم شرطه

فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر

وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي

الحسن

الحسن الرضا عليه السلم قال علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن

محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الشي الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد

وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارمني ابا محمد

العسكري عليه السلم عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو

محمد وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم

انه لا يعلم الشي حتى يكون فنظر الي ابو محمد عليه السلم فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها و

الحديث مختصر

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر

امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه

والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تاخير الامر الى وقت

اخر على ما بيناه دون ظهور الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا نجوزه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

فان قيل هذا يؤدي الى ان لا نثق بشي من اخبار الله تعالى

قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته فانا نقطع عليها لعلمنا بانه لا يجوز

ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله وعن الكائنات فيما مضى وكالاخبار بانه يثيب

المؤمنين والضرب الاخر هو ما يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز

جميع ذلك كالاخبار عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر على وجه يعلم ان مخبره لا

يتغير

تيغير فخ نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من الخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلا فنعتقد ذلك نقطع به

فذكر طرفا من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام

اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن اسمعيل بن صباح قال سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فقال لي ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي

واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطا بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال

علامات ظهور الحجة عجل الله فرجه

هكذا في نسخ الكتاب في رواية النعماني عنه قوله يرويه احد من الناس مستفهما وفي نسخة سيف بن عميرة عقوله وقوله للعامة التصديق منهم اذني منه ما اقول من احد من الناس ... ان من سمع منه الحديث ... ابو جعفر الباقر عليه السلام ... ما سمعت بمثله قط ... فمنه ما سمعت بمثله قط

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء

من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد

الله واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم

قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا

ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته

المراد بعثمان في هذا الخبر هو السفياني اذ اسمه عثمان بن عنبسة

فعند ذلك يرتاب المبطلون

وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة

عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لا بد منها

السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول

عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس

الى المحشر

وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله

عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف بالبيداء و

خروج اليماني وقتل النفس الزكية

الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال قال ابو

عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه

وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك

وفي البحار سمعت ... الخ

النعماني عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله

وروى الفضل عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متاسف حران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية

فتنة صماء اي شديدة وكذا الصيلم

قوله كل بطانة ووليجة بطانة الرجل دخلائه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم والوليجة ايضا بمعناه كما في المجمع

[illegible] ... اهل البيت ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

[illegible] بالجملة [illegible]
[illegible] او الصوت [illegible]
[illegible] بعث فلانا [illegible] يقوله بدن
[illegible] قرن الشمس
[illegible] عبد الكريم
[illegible]
العالي

المحجة بالصوت بدن بيحيى قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا

فعند ذلك يلقى الناس الفرج ويود الناس لو كانوا احيا وليشف الله صدور قوم مؤمنين

الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي ذرعة عن عبد الله بن زرير عن

عمار بن ياسر رضه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى

تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض ينادي مناد على سور

دمشق ويل لازم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها

الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية

قال قلت هذا الامر حتى متى قال تحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون

ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب

بهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك

يبكي على دينه وباك يبكي على دنيا

الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال الزم

الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف

بني فلان ومناد ينادي من السما ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية

من قرى الشام تسمى الجابية وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم

حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب

الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني

احمر

٣ ولا يمضي [illegible] حتى يكون ذلك [illegible] [illegible]

احمد بن علي الرازي عن المغانمي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير ان السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها

وروي عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله امير المؤمنين لم يلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين

وفي حديث آخر ان ملك بني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين واذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول النهار لبني العباس من عبد الله عبد الله امير المؤمنين فانظروا كتابا يقرء عليكم من اخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل لعبد الله من عبد الرحمن

في البحار وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كان اخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمعتصم وساير اجزائه لا يستقيمها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم انتهى

وروى حذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه بكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته

المشرك

المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا

الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلام آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام

الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة

وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة

عنه عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه

وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني تهدي الى الحق

عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني

عنه

عنه عن عثمان بن عيسى عن دُرُست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا

غنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لايكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفي بني فلان فاذا اختلف كان عند ذلك فساد ملكهم

الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شيء يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا

وعنه عن ابن فضال وابن نجران عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لايذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكأني انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون

وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال ماتريد الاكثار او اجمل لك فقلت اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة

عنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدام القائم

قوله عليه السلام ويذهب ملك السنين لعل الظاهر انه يريد ملك الذين تكون مدتهم طويلة حتى تعد بالسنين فيصير الملك مدته قصيرة حتى يعد بالشهور والايام علي بن محمد عفي عنه

في القاموس استعرضهم قتلهم ولم يسأل عن حال احد وندر الشيء ندورا سقط

لسنة

لسنة عندنا فيه يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك

وعنه عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير الحبشة البيت فيكسرونه

ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة

وعنه عن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان

السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من

الامر المحتوم الذي لا بد منه

او مدة حمل امرأة

عنه عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال كاني بالسفياني او لصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه

من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ

الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا كاني انظر الى صاحب البرقع

قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه

فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي

عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لينصرن الله هذا الامر

بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

وعنه عن الحجال عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا يقوم الساعة

حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة

احمد بن علي الرازي عن محمد بن احمد القرطبي (?) عن بكار عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن سعيد الاشعث عن ابيه عن ابي

الفضل

بمهملتين الدال المهملة ثم القاف وهذه الكلمة مما لم يذكره في القاموس بل استدركه عليه الشارح صاحب تاج العروس قال وهو ما يفسد (?) خصب وكل السنة (?) الخ لا يخفى قوله عليه السلام يفسد التمر في النخل يشعر بان السنة مجدبة لا مخصبة لانا نقول فساد التمر على النخل قد يكون من كثرة المطر ايضا ويدل عليه كون سنة قيام القائم عليه السلام مخصبة ما تقدم في الكتاب قبل هذا قال السنة التي يقوم فيها المهدي يمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها انتهى علي بن موسى عفا الله عنه (?) العالي

في البحار لعل المراد ان اكثر المنتحلين للحق وامثال الشيعة في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا الدين من يعلم الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا وانه عند ظهور القائم

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السمال عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن
ابراهيم بن هانى عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم
قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام

الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر
عليه السلام كاني بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ينادي
البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج القائم من المحتوم
قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته
ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

وعنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع
ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من
ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل روح الامين

وعنه عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم
وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلثتها

عنه عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذه الطاغية فيسير اليه

في البحار وهو قول امير المؤمنين من كلام الباقر عليه السلام ويحتمل الرواة وفاعل يقول القائم ع ولعل المراد بالطاغية السفياني انتهى

سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيده ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه

عن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي قال رفاعة واكرم خلق الله علي

عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم

كذا فيما رأيناه من النسخ

سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العباد من الله وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه فعندها

فعند ها توقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياؤه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس اشرار الناس

الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون السنا امنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب

في البحار قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا ينسب تلك المصائب الا الى تقصير نفسه او لا يلتفت مع تلك المصائب والبلاء الا الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه انتهى

الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عليه السلم ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلم اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم

عنه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن ع عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج

عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر

كمن

لمن كان مع القائم في فسطاطه

عنه عن عبد الرحمن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف

حسب كونه من الغليظ من الطعام او ما كان بلا ادام

عنه عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عرف بهذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له اجر مثل من قتل معه

ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال حقيق على الله ان يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد عن اسمعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلم اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بوادي اليابس

الظاهر انه المراد به السفياني

خرشنا نسخة

قرقارة

قرفاره عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة

عنه عن ابي النصر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال تقبل السفياني من بلاد الروم متنصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم

قرفاره عن نصر بن الليث المروزي عن ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن زرين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجئ اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدئ ويتخالف الترك والروم ويكثر الحروب في الارض وينادي مناد عن سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لال محمد عليهم السلام وينزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في

ثم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ...

الروم والترك وابناء الحيات ... ويحتمل ... في العام ...

الابقع الابلق وقال ... والاصهب ... في الشعر ...

الكلب ... موه ... الكلب ... والمفاهمة ... في كلب ... في زمان ...

فبس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان ال محمد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح واذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادي منادٍ من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

عنه عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابراهيم الحريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من ال محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم ال محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان

عنه عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي بغدادي عابد قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن نبيل بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه

عنه عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية

فتكل

فصل في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن ابي عميرة قال قال ابو جعفر عليه السلام لصاحب هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجد له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها

اخبرنا ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمد عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب لا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله كأني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف

يوم الشيء سفواء ... والبغلة السفواء الخفيفة السريعة

الظاهر ان

الضمير راجع الى الراية

الرود والارتياد الطلب والرائد والمرتاد من يتقدم القوم لطلب المنزل الذي فيه الماء والكلأ والاصيص كاصير البناء المحكم

ويحل على يومئذ فساطيط واريها في السنبل وكانه بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء

الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسمائه ثلثتها

سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي شهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء

الفضل بن شاذان عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال له اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله

عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل امر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم

عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلم عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة

النوبة الغم

الآثار جمع رحى

المكتل الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا

المربوع معتدل القامة لا طويل ولا قصير

هذا الخبر [illegible] وفيه المراد [illegible]

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عز وجل ان الله مبتليكم وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك

عنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة

عنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر عليه السلام قال دولتنا آخر الدول ولن يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان

عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة

في القاموس مسلية كمحسنة ابو بطن انتهى وفي بعض كتب الرجال في ترجمة الربيع بن محمد ومسلية بطن من مذحج انتهى فضلعلي عفي عنه

وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي الجارود قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان القائم يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا

وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين
محمد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر

ع
ص ١٧٤

عنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم
يملك القائم عليه السلام قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه
عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا
قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا
كعريش موسى ويكون المساجد كلها جما لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة
الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره
حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم
لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان
يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه
الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون داره
ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر وفي خبر آخر انه يفتح قسطنطينية والرومية
وبلاد الصين
عنه عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لا يخرج مع القائم منهم واحد

في البحار الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة والله يعلم انتهى

ويبهرجهم اي يهدر دمهم

وعنه

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح

عنه عن احمد بن عمرو بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم

عنه عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم واعرف اسمائهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الافاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك

(الحبوة والاحتباء العطاء وشد الظهر بالربع)

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام

الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا

القزع بالتحريك قطع السحاب الواحدة قزعة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك انتهى فضلعلي بن عبد الكريم مد ظله

في البحار بعد نقل هذا الخبر وغيره قال هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التأويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي وسائر الائمة سوى القائم عليهم السلام بان يكون ملكهم بعد القائم ع وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم ايضا بعد موته وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه ع الثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم ع هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حججا والله تعالى يعلم انتهى اقول ما ذكره في توجيه الاثني عشر الوجه الثاني منه جار في احد عشر ايضا والوجه الاول منه يمكن اجرائه في احد عشر قلت ايضا بارادة غير النبي او غير القائم عليه السلام فضلعلي بن عبد الكريم ظله

قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح

بحمد الله سبحانه وحسن توفيقه فرغ من تحرير الكتاب

اقل الطلاب محمد حسن بن محمد علي التبريزي

وطبع بمطبعة الاستاذ الماهر

آقا علي اصغر زيد توفيقه

في الرابع والعشرين من شهر جمادى

الاولى ١٣٢٤

في البحار الظاهر ان المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح امير المؤمنين عليهما السلام كما يجيء انتهى اقول وهو وان يكن ظاهرا من الخبر لكنه مصرح في خبر آخر رواه في البحار عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين عليه السلام انتهى ملخصا من عبد الكريم مد ظله العالي

كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الملك المنان للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف الشافعي الكنجي عامله الله تعالى برحمته الواسعة

المتوفى سنة ٦٥٨

الطبعة الأولى

طبعت بتبريز في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٤

كتاب البيان
في اخبار صاحب الزمان
عليه السلام للشيخ الحافظ ابي
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد
الكنجي الشافعي المتوفى
سنة ٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلوة على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب وعلى آله الذين ينقشع بنجومهم ظلام كل سحاب وينكشف بعلومهم غمام كل حجاب وينمحي بصفوهم كدر كل ارتياب ويشتد بهم خلل كل اضطراب فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون موزعا لاهل الوفاق وازعا لاهل الشقاق ونبهنا على جواهره واعراضه وصرحنا للاولياء بمكنون اغراضه وقرعنا صفاة اهل الضلال وقدعنا طغاة الضلال مسفرا عن نهار العلم الوضحي مستقرا على سنن الموضح متسعدا باعند ملال الاسماع مستقربا عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد وللتبصرة زناد والذي حدا على تاليف السابق واللاحق ما ارجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم الصلوة والسلام عند اهوال المآب ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولينا الصاحب

الاعظم

السنة الطريقة والسيرة والجمع سنن ... الكتاب عند ملال الاسماع فانه يظهر من خطبة كتاب كفاية الطالب انه املاه اولا للطلاب ثم تبعه بعد تمام املائه وقال هو كفاية الطالب في مناقب سيدنا ومولينا امير المومنين علي بن ابي طالب ويتلو ذكر الامام المهدي في كتاب مفرد سميته بالبيان في بيان اخبار صاحب الزمان انتهى ومنه يعلم مراده من السابق واللاحق في كلامه

قوله مستقربا عند بعد الانتجاع ... على المنزل والانتجاع ايضا طلب الكلاء ايضا وكذلك طلب المعروف والاحسان والمراد يحتمل ان يكون كف الناس عن الاملاء عند عدم انتفاع السامعين تنبيها ... ويحتمل ان يريد الاكثار في الاملاء عند ... الاذهان ...

الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء آل رسول الله صلى الله عليهم غياث الدولة رضى امير
المؤمنين ادام الله لمعاليه مقاليد الممالك وذلل ما توعر على الاولين من المسالك قد فرشت له الارض
افلاذ اكبادها فاستكان له ذوايبها ونواصيها وتوطأت لسنابك خيله صياصيها واخضعت دماء
الملوك بخوادة سام مراسمه صغورا وامتلأت طباق الآفاق باشراق عدله نورا وباءت الغبراء مثاما استكان ذل وخضع
القريب وتضاءلت من عزته اعالى الشعريين ورفلت ملة الحق بيمينه من جلابيب الجلال في اسبغها
واصفاها وانخرط في سلك سامي رايه الدين والدنيا ولاذ بهما بر المنيف وجنابه الشريف كافة الورى
واجتمع به شتات الاهواء وانضم نثر الآراء ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فادى
خادم الدعاء ان يطير باجنحة الهمة الى مجمع العلاء والعزة معترفا الى مواقف الخدم معتزا بالمثول
في المجلس الاعلى في غمار الحشم وصالا يبرم عقدة العزم الاجل القضاء فحلها ولا قدم قدما للنهوض
الا نزل القضاء فازلها وما استبطأ واستبطأ التوكل ولكن الاقدار دافعة في صدر الاماني
الان يسر الله تمهيد معاذيره في تأخره عن الخدمة وتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره و
نتيجة عمره فزففتها عروسا تختال في اثوابها وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها
ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقائل العقول ومنتخب الشرع المنقول وقد
وسمته بالبيان في اخبار صاحب الزمان وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة اذ كل ما
تلقته الشيعة بالقبول وان كان صحيح النقل فانما هو خريت منارهم وخداريّة ذمارهم فكان
الاحتجاج بغيره آكد وفيه ابواب

الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان اخبرنا السيد النقيب الكامل مستعصم

الدولة شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج امراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله

ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين

بن اسحق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام

الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن

جده ابي علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا الحافظ

ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني واخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الحلبي اخبرنا ابو عبد الله

محمد بن ابي زيد الكراني باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية اخبرنا ابو بكر بن

ريذة اخبرنا الحافظ ابو القسم الطبراني حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري حدثنا الهيثم بن حبيب

حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها

الشكو والشكاة المرض

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال لها حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة
من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت
قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطي احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم
النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله
وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن
عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض
فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا
يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة
لا تحزني ولا تبكي فان الله تعالى ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من
قلبي وزوجك الله وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم
بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي ع
فلما قبض النبي لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به صلى الله عليهما
وسلم

فالذي ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي واخرجه الطبراني

قوله منهما في بعض الاخبار المروية [illegible] من هذا الحديث [illegible] على هذه النسخة المراد [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] من نسلهما [illegible]

الشيخ

شيخ اهل التصوف في عصره الكبير قال عنبسة على بن على مكى ولم يرو منه الصحيح عن سفيان الى حبيبيم بن حبيب

قرات على الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطى باب الوصل اخبرنا عمر بن المعتز بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجى وابو نصر عبد العزيز بن محمد التريقى والقاضى ابو عامر محمود بن القسم الازدى قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحى اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى الترمذى حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشى حدثنا ابو حدثنا سفيان الثورى عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى

قلت قال الحافظ ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن على وابى سعيد وام سلمة وابى هريرة

واخبرنا ابو العباس بن ابى الكرم الخشوعى عن ابى معمر البغدادى اخبرنا ابو الفتح بن ابى القاسم بن ابى سهل الكروخى اخبرنا ابو عامر بن القسم وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد المروزى اخبرنا ابو العباس بن المرزبانى حدثنا الحافظ ابو عيسى حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى قال يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابى هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى

قلت

قلت هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح

واخبرنا العلامة الحسن بن الحسين اللغوي في كتابه الى دمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه

وقال ابو داود اخبرنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا قلت هكذا اخرجه ابو داود في سننه

واخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفامي بهراة اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ

يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

قلت وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم
روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي
فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد
الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل انه قال اسم ابيه اسم ابني
اي الحسن والد المهدي اسمه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب
حمله على هذا جمعا بين الروايات وهذا تكلف في تاويل هذه الرواية والقول الفصل في ذلك
ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي
اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابي المجد الحربي اخبرنا ابو القسم بن الحصين اخبرنا ابن
المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تذهب الدنيا او لا تنقضي
الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدي كلهم عن عاصم بن ابي
النجود عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله فمنهم سفيان بن عيينة كما اخرجناه و
طرقه عنه بطرق شتى ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم الاعمش وطرقه
عنه بطرق شتى ومنهم ابو اسحق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم حفص

بن عمر

ص ٣٢١ اقول قد تقدم فيما اشرنا بالغيبة ما لا يتعلق بالمقام قوله فهو زائدة خبر النبي صلعم وزائدة واسم ... عن عاصم ... روى ... فضلا ... كما سيأتي في ... الكنية

بن عمرو ومنهم سفين الثوري وطرقه بطرق شتى ومنهم شعبة وطرقه بطرق شتى ومنهم واسط
بن الحارث ومنهم يزيد بن معوية ابو شيبة له فيه طريقان ومنهم سليمان بن قرم وطرقه عنه
بطرق شتى ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباطهم في سند واحد
ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكنانى وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
ابو الجحاف داود بن ابي العوف وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى
ومنهم عبد الملك بن ابي عيينة ومنهم محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه بطرق شتى وذكر
سندا وقال فيه حدثنا ابو غسان احدثنا قيس ولم ينسبه ومنهم عمرو بن قيس الملائي ومنهم
عمار بن زريق ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي ومنهم عمرو بن عبد الله بن بشر ومنهم
ابو الاحوص ومنهم سعد بن الحسن بن اخت ثعلبة ومنهم معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن عاصم ومنهم يوسف بن يونس ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان
ومنهم الحكم بن هشام ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر كل هؤلاء رووا اسمه
اسمي الا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم فانه قال فيه واسم ابيه اسم ابي
ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها والله اعلم

الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وآله المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخبرنا الفقيه محمد

بن اسمعيل المقدسي الخطيب بقراءتي عليه بمردا من ارض فلسطين وبقية السلف محمد بن محمد
الصالحي بن محمد المقدسي بقراءتي عليه بقرية ساوية من اعمال نابلس قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن
محمود

محمود الثقفي اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالا اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القسم
الطبراني اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن العباس المزني حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين
بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة نبينا خير الانبيا وهو ابوك وشهيدنا خير الشهدا
وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك ومنا
سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي قلت هكذا رواه الطبراني في
معجمه الصغير في ترجمة احمد وقال لم يروه عن الاعمش الا قيس بن الربيع تفرد به الاشقر

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وتوفي يوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن
المنذر والخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
يزيد بن ماجة القزويني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا ابو المليح
الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال ابو داود قال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على
علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في سننه
كما اخرجناه

اخبرنا الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار محمد بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله قراءة

عليه

[illegible]

عليه وانا اسمع بكرخ بغداد وسالته عن مولده قال يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة وتوفي

في يوم الاثنين وصلي عليه يوم الثلثا ثاني جمادي الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة قال

اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن

ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحفري

حدثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص

المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة قلت هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه و

اخرجه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن حاتم

عن نعيم بن حماد عن القسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ولم يقل يصلحه الله في ليلة و

انضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحافظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته

[حاشية: معنى المراد كما يظهر من اخبار اخرى ايضا انه ... يهيئ الله ... سبحانه اسباب دولته ويمكنه في ليلة فيخرج ... الحفاظ ... مد ظله]

الباب الثالث في ذكر المهدي من سادات الجنة

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن

محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع

وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادي الاخرة سنة احدى واربعين

وستمائة وتقدمت الصلوة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعا بعد صلوة الظهر ودفن

بمقبرة احمد اخبرنا ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين

المقومي اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن

ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا

هدية

كنز يتبعه

ثم حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن
عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين و
المهدي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقنا وعاليا
بحمد الله واخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح عن سعد بن عبد الحميد كما اخرجناه ورواه
ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى

عالي السند من الحديث ما قل وسائطه ضبطه مد ظله

الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمبايعة المهدي اخبرنا ابو تمام علي بن ابي
الفخار الهاشمي الهدى اخبرنا ابو زرعة طاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي
اخبرنا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر والخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم اخبرنا الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني اخبرنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق عن
سفيان الثوري عن الحذاء عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث حسن صحيح
اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه

ورايتم اياهم كذا في غاية المرام

حبوا حبو الطفل على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه

حبوا مشى على مقعده ويديه

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا ابو عبد الله الكراني اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريذة اخبرنا
الحافظ الطبراني اخبرنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري

عن

عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال رسول الله يقتتل عند كنزكم ثلثة ثم يجي خليفة

الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد

الحذاء نحوه الا انه قال في حديثه يجي رايات سود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد من سمع

بهم فلياتهم ولو حبوا على الثلج حتى ياتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجرا حجرا ويقتلون بها ابناء

الملوك رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني ورزقناه عاليا بحمد الله

اتى به بعضهم جمع زبرة
القسم فالسكون بمعنى القطعة
من الحديد

الباب السادس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي عليه السلام

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن

عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن طاهر المقدسي عن ابي

منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر والخطيب عن ابي الحسن علي بن

ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا

حرملة بن يحيى المصري ثم التجيبي وابراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن

داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن

الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج ناس من المشرق فيوطئون

للمهدي يعني سلطانه **قلت** هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ

ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما اخرجناه

واخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال

اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي

التستري

القشيري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان
بن الاشعث حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا معوية بن هشام حدثنا علي بن ابي صالح عن
يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وآله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه
قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات
سود فيسألون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه حتى
يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا كما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
ولو حبوا على الثلج

وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ويحا للطالقان
فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق
معرفته وهم انصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

قرأت على احمد بن محمد بن
هبة الله الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم
اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجي وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد الجبار بن محمد بن عبد الله اخبرنا
ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيدا العمي قال سمعت ابا صديق الناجي يحدث

عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه وآله
فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال
سنين قال فيجي اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ
الترمذي حديث حسن

وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وابو الصديق الناجي اسمه بكر
بن عمرو ويقال بكر بن قيس اتفق الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته
وروى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معوية بن قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن
بشير وزيد العمي وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر فاحسنهم سياقا واتمهم الفاظا واكثرهم
فوايد ونعوتا واوصافا ما رواه معوية بن قرة المزني وهو تابعي اسمه عمارة بن جوين العبدي اخبرنا
الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي زيد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ابي ريذة اخبرنا الطبراني حدثنا اسحق بن
ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي هرون عن معوية بن ابي قرة عن ابي الصديق الناجي عن
ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجا يلجأ اليه من
الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السما
وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين قلت هكذا
اخرجه الطبراني في معجمه واخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بمصر والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي

الفخار

قال الترمذي وهذا حديث ... دولة ... اي زمانه

الغفار بن ابى منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله ببغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسى عن ابى منصور محمد بن الحسين المقومى عن ابى طلحة بن القسم بن المنذر الخطيب عن
ابى الحسن على بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزوينى
حدثنا نصر بن على الجهضمى حدثنا محمد بن مروان العقيلى حدثنا عمارة بن ابى حفصة عن زيد العمى
حدثنا ابو الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وآله قال يكون فى امتى المهدى
ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتى نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الارض اكلها ولا تدخر منه شيئا
والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدى اعطنى فيقول خذ

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوى فى كتابه الى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابى الفرج
الحصرى اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابى زيد العلوى عن ابى على التسترى عن ابى عمر الهاشمى عن
ابى على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى البصرى حدثنا الحافظ ابو داود سليمن بن الاشعث السجستانى
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن صالح بن الخليل عن صاحب
له عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام و
يبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام
وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم
وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله
ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين حدثنا هرون بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد

فى القاموس الكدوس اسراع المثقل فى السير والتكدس الترعة فى المشى انتهى فالمراد يكون المال كدوسا اى سريع الحصول فليطلع

فى القاموس ... [illegible]

الابدال جمع بدل ... الخسيس المحتقر من الناس والعصائب جمع عصابة بالكسر هى ما بين العشرة الى الاربعين من الرجال والخيل ورجل من قريش اخواله كلب هو السفيانى من بنى امية

عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام سبع سنين

قلت هذا لفظ الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود كما اخرجناه سواء

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الطبراني حدثنا عبد الرحمن حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن عن علي قال يلي المهدي امر الناس اربعين سنة

رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني وجمع طرقه وفي رواية عن جراح عن ارطاة قال المهدي ابن ستين سنة ويبقى اربعين عاما

الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى عليهما السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري اخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قلت هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما اخرجناه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق ومحمد بن ابي الفضل بمكة رحمهما الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن

المفتي بدمشق وغيرهم قالوا اخبرنا المقري ابو الحسن بن محمد بن علي بنعيسا ابو واخبرنا ابو عبد الله محمد
بن الفضل الفراوي قالوا اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي واخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد
بن شجاع وهرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريج قال

جريج كجبل حبيبي

اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه
وان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى يقدم امير المسلمين
وهو يومئذ المهدي عليه السلام فعلى هذا بطل تاويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم
اخبرنا نقيب النقبا فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحنفي
عن ابي الفرج يحيى بن محمود عن ابي علي الحسن بن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا
محمد بن يوسف بن بشر حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني حدثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن
بن دينار حدثنا سفيان الثوري حدثني منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول
عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في
المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الآيات في زمانه اول الآيات الدجال ثم نزول عيسى ثم نار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **قلت** هكذا اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي

فان سلم

فان سال سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى ع يصلي خلف المهدي ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ع ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم للجهاد وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء فهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب عن ذلك هو ان نقول انهما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام قدوة للنبي في تلك الحال وليس منهما من تأخذه في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبايح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله اذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز ان يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا

اليه قول

يجوز ان يكون المراد من صلوة عيسى خلفه هو الاقتداء بالصلوة لا تقدمه عليه فلا دلالة فيه على الافضلية

الرسول والله سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من
الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول ص
في امته ولا يسوغ لعيسى ع ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه ومما يؤيد هذا القول ما رواه
الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى
من ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل
وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم ع فرجع
ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم
يقول تقدم **قلت** هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي
قال خطبنا رسول الله ص وهذا مختصره

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا القاضي ابو المكارم اخبرنا ابو الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ
ابو الفرج اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن شعبة حدثنا ابي حدثنا حصين بن
مخارق عن الخليل بن لطيف عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
منا الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه **قلت** هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب المهدي ع
وكذا في الاصل

الباب الثامن في تحلية النبي ص المهدي ع

اخبرنا الحسن محمد بن الحسن القوي
بكتابه الي بدمشق ثم شافهني ببغداد قال اخبرنا ناصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد
بن زينبي

بلغ مقابلة وتصحيحا [illegible] على الاصل [illegible] كتاب [illegible]

بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن بزيع قال عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين **قلت** هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره

الاجلى الجبهة الواضح الاربع ولاقنى ضيق المنخرين

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي طاوس اهل الجنة

وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة

الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بان المهدي من ولد الحسين

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه انا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو الفتح ناصر بن محمد بن ابي الفتح اسمعيل بن الفضل السراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابراهيم محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت

الطاهر ابن ابي الفتح اسمعيل وابو الفتح بن اسمعيل سقط الاب والابن فضلعلي

بدرا

بدوا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلعم في علي ع وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلعم مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلعم فلما رأت ما برسول الله صلعم من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله تعالى اباك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلعم ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد صلعم فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا اهل البيت نبينا خير الانبيا وهو ابوك ووصينا خير الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا خير الشهدا وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين ع فقال من هذا مهدي الامة

نقه من مرضه كفرح وعلم افاق وصح وفيه ضعف

قلت هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل

الباب العاشر في ذكر كرم المهدي ع

اخبرنا الحافظ ابو محمد بن البصقي واحمد بن علي القرطبي بدمشق والنوزي وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي ابو العباس احمد بن القلعي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى

عمرويه

عمرويه الجلودي اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الجريري عن
ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم
قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار
ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً قال قلت لابي نضرة وابي العلا

حثا التراب يحثيه ويحثوه

اترون انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه

واخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي وعتيق بن ابي الفضل السلماني المعروف
بابن عساكر قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا
بشر يعني ابن المفضل وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفائكم خليفة يحثي المال حثياً
لا يعده عداً **قلت** هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما اخرجناه

واخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح
بدمشق واخبرنا الحافظ مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار
ببغداد قالا اخبرنا المؤيد ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله
محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر اخبرنا محمد بن عمرويه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا

داود

داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون

في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه

قرات على الحافظ ابي العباس احمد بن ابي المجد الحربي اخبرنا الحسن بن علي المذهب اخبرنا احمد بن جعفر

بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان

عن المعلى بن زياد عن العلاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في امتي

على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السما

وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس قال ويملأ الله قلوب

امة محمد صلى الله عليه وآله غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا فينادي فيقول من له في المال حاجة فما يقوم من

الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني

مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عني

ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين

او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال لا خير في الحيوة بعده قلت هذا

حديث حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح

مسلم هو المبين في مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسمعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم

احمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ

ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق حدثنا سعد بن محمد بن اسحق حدثنا محمد بن يوسف التركي

حدثنا

يظهر من قوله ثم لا خير في العيش بعده ان المهدي هو خاتم الخلفاء ويعلم من كلامه انه يعتقد صحة مسند ابن حنبل

حدثنا كثير بن يحيى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا
قلت هذا سياق اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله اعلم

الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل
بن عبد الله الدمشقي بحلب اخبرنا شيخ الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الراراني
اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن
بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل منا
بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله
بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بينا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون
بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا قلت هذا حديث حسن عال
رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية
الاولياء واما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج بن محمود بن سعد الثقفي
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا
الحارث بن ابي اسامة حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب
بن منبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا

فيقول

يقال الهنيء [illegible] وهنيئا [illegible]

فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة قلت هذا حديث صحيح رواه الحارث
بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه رزقناه عاليا
وفي هذا النص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد
بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرد به عن ابان بن صالح عن الحسن قال الشافعي المطلبي كان فيه
تساهل في الحديث قلت وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى
في امر المهدي عليه السلام وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم
يساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى ع يصلي خلفه في
طول من قصته وامره وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة وكتاب اصل في روايه ولكن يطول ذكره
قال اتفقوا على ان الحديث لا يقبل اذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته

الباب الثاني عشر في قوله صلى الله عليه وآله لن تهلك امة انا اولها وعيسى في آخرها و المهدي في وسطها

اخبرنا الحافظ اسمعيل بن ظفر بدمشق قال اخبرنا العدل احمد بن محمد باصبهان
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن حبيش حدثنا محمد بن
هرون بن عيسى حدثنا احمد بن بشير الدمشقي حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا خالد بن يزيد الخثعمي
ان محمد بن ابراهيم بن الامام حدثهم ان ابا جعفر المنصور [illegible] حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله ص لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها قلت هذا
حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله
عيسى في آخرها لم يرد به ان عيسى يبقى بعد المهدي لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه [illegible] قال

لا خير

لا خير في الحيوة بعده وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدي اذا كان امام اخر
الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان
قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت لا يجوز هذا القول وذلك انه صرح انه لا خير بعده
اذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم وايضا لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه جل منصبه
عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة
العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع
والمسيح اخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معنا المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها
اذ هو امامها وبعده نزل عيسى مصدقا للامام وعونا له ومساعدا ومبينا للامة صحة ما يدعيه
الامام فعلى هذا يكون المسيح اخر المصدقين

في البحار فيما نقله عن كشف الغمة قال الفقير الى الله علي بن عيسى اثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها ... المهدي ... وهذا ... انه اول داع والمهدي ... كان تابعا له ومن اهل ملته ... وعيسى ... ما كان صاحب ملة اخرى ... غير شريعته ... والله اعلم انتهى فضيلي ... [illegible]

الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي في خلقه

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي واخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله عن محمد بن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام **قلت** هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله و

مضى في مولده صلى الله عليه وآله حلقة خلق من احسن الكمايات عن انتقام المهدي من الكفار لدين الله كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه وانك لعلى خلق عظيم

الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في اخرين بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة

قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا اخرجه ابو الشيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

في الحاشية فيما نقله عن كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه العجب في اين احسن الكمايات الخ ومن اين فهم ان هذا الخلق فضيلة مخصوصة لاجل الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي صلى الله عليه وآله من كرمه وشرف نفسه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التي عدتها صاحب هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الاية دليلا على ما قرره انتهى ولقد اجاد رحمه الله فيما افاد فضلا عن مثله الحال

الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظل المهدي عليه السلام عند خروجه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد الغطريفي اخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي على راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه

قلت هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي

الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عليه السلم اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف
بن خليل الدمشقي بحلب قال اخبرنا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء الداراني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن
الحسن الحداد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ
حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن
عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي و
على راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن روته الحفاظ والائمة
من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن
فاذشاه اخبرنا سليمن بن احمد اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم حدثنا الوليد و رشدين عن ابن لهيعة
عن ابن قبيل عن ابي رومان عن علي قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في ال محمد فعند ذلك
يظهر المهدي عليه السلم **قلت** رواه الحافظ الطبراني في المعجم واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلم
عنه

وبهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال يخرج من ولد الحسين عليه السلم من قبل
المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا **قلت** رواه الطبراني وابو نعيم عنه

الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا اخبرنا الامام
ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول صلعم والحافظ ابو الحسن محمد
بن جعفر القرطبي بمدينة مصر والحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي الخطاب احمد المقدسي بجبل
قاسيون

قاسيون وابو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب بجزيرة بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا جميعا اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قدم الينا اصفهان مفيدا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل بن علي بدمشق حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة **قلت** هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسند معروف عندنا ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري قال حدثنا رواد بن الجراح كما سقناه

الباب الثامن عشر في خاله على خده الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نزيل اصفهان حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحسين الموصلي حدثنا عنبسة بن ابي صغيرة عن الاوزاعي عن سليمن بن حبيب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول

الدري بضم الدال وقد يفتح ويكسر اي المضيء وفي الحديث جسم جسم اسرائيلي اي مثل بني اسرائيل في طول القامة وعظم الجسم انتهى نفسي عفي عنه

وزاد في نهاية ابن الاثير في عل... ... ... فيها ... ... لم ...

الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدن الشرك قلت هذا سياق الطبراني في معجمه الاكبر ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

قطوان محركة موضع بالكوفة منه الاكسية قاموس

الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني اخبرنا خلف بن احمد بن العباس الرامهرمزي حدثنا هشام بن محمد بن ايوب حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سويد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا قلت اخرجه ابو نعيم الحافظ في عوالیه تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني سبط ابن منده اخبرتنا فاطمة الجوزدانية اخبرنا ابن ريذة اخبرنا سليمان اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي النبي صلى الله عليه وآله ولا تنشر حتى يخرج المهدي عليه السلام

يعرف

يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم **قلت** رواه الطبراني
في معجمه واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

الباب العشرون في ذكر فتح القسطنطينية اخبرنا المقرئ عبد الحق بن خلف بن عبد
الحق بجبل قاسيون وكان مولده في سنة خمس واربعين وخمسمائة والفقيه ابو العباس احمد بن
عبد الدائم بن نعمة المقدسي بكفر بطنا قرية من غوطة دمشق قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود
بن سعد اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد
بن عمرو حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى
يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يفتحها **قلت** هذا سياق الحافظ ابو نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات
اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال اخبرنا ابو
علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن محمد بن
الحسين حدثنا اسحق بن زريق بن سليمان حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني حدثنا ابو زيد بن عمرو
عن منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الطاهر بن اسماء في
اسرائيل فسباهم وحرق بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها في البحر الف وسبعمائة سفينة حلي
حتى اوردها رومية قال حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليستخرجن المهدي
ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ثم يسير ومن معه حتى ياتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق
في كل سوق مائة الف سوق فيفتحونها ثم يسيرون حتى ياتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الاخضر

المحيط

الصدق في الدنيا ليس خلفه الا امر الله طول تلك المدينة الف ميل وعرضها خمسمائة ميل ثلثة الاف

باب في ذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأن ليس له قعر وكل شي ترونه من البحار انما هو خلجان من ذلك

البحر جعله الله منافع ابن ادم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا مسيرة خمسمائة عام **قلت**

هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتابه اصل

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصقر بن يحيى بن صقر

المفتي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا

الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي حدثنا

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا حسين بن علي الكندي عن الاوزاعي عن قيس بن جابر الصدفي

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء

امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر

القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه **قلت** هكذا رواه ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه

الاكبر ورزقناه عاليا من هذا الوجه والحمد

الباب الثاني والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله المهدي امام صالح

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو

جعفر محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي بقراءتي عليه باصبهان قلت له اخبركم ابو علي

الحسن

حسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا المحاربي حدثنا اسمعيل بن رافع عن ابي زرعة الشيباني عن عمرو الحضرمي
عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة
لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا
رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم مهدي رجل صالح فبينا
امامهم قد تقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم فصل فانها لك
اقيمت فيصلي بهم امامهم **قلت** هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية
الاولياء وقع الينا عاليا بحمد الله

الباب الثالث والعشرون

في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام اخبرنا الحافظ يوسف
بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور
محمد بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان عن عمارة
بن حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال
تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض
شيئا من نباتها الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ
قلت هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القسم الطبراني في معجمه الاكبر كما اخرجناه
حرفا بحرف

الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلى الله عليه واله ان المهدي خليفة الله

تعالى حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي بن عربية ببيت الابار من غوطة دمشق

واخبرنا الحاجب بمدينة السلام الوزير الحسن بن سالم ويحيى بن عبد الرزاق خطيب عقربا قالوا جميعا

اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم

احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق

حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه

واله يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا

سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث حسن صحيح المتن وقع

الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة

الله في الارض على لسان اصدق ولد ادم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام منذ غيبته ولا

امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس

الملعونين اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه ثم انكروا

جواز بقاء المهدي وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء

المهدي عليه السلام

وانما انكروا بقاءه من وجهين احدهما طول الزمان والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه

وشرابه

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله تعالى وایاه نستكفي وما توفيقي الا بالله جل

جلاله اما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن

به احد منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان

واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل

في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا

كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم

منكم

واما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض

وايضا فما رواه مسلم في صحيحه كما اخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم

بن علي وغيرهما بدمشق قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل

اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الحافظ ابو الحسين

مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم

بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا

رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم

عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو

خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه فيقول

الدجال

الدجال اورايتم ان قتلت هذا ثم احييته [illegible] لا فيقتله ثم يحييه فيقولون حين

يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال ان يقتله ثانيا فلا يسلط

عليه قال ابو اسحق وهو ابرهيم بن سفين يقال ان هذا الرجل هو الخضر قلت هذا لفظ مسلم

ابرهيم بن محمد بن سفين

في صحيحه كما سمعناه سواء

واما الدليل على بقاء الدجال كما اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن بركات بن ابرهيم قال اخبرنا المقري ابو

الفضل عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السلماني قال اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القسم علي بن

الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل [illegible]

الفراوي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين الفقيه

اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد

بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر وكلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد

قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي

شعب همدان انه سال فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكان من المهاجرات الاول فقال حدثيني

حديثا سمعتيه من رسول الله صلعم لا تسنديه الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني

فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه

تأيمت اي صرت ايما اي بلا زوج

وآله فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخطبني

رسول الله صلعم على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلعم قال من احبني فليحب

اسامة فلما كلمني رسول الله صلعم قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام

شريك

شريك او امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليه الضيفان فقلت سأفعل قال
لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك
فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل
من بني فهر من قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي
منادي رسول الله صلى الله عليه واله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله
صلى الله عليه واله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه واله من صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان
مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة
ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا
الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت
قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبلها من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك

ما انت

[illegible]

الاهلب بفتحتين كثرة الشعر

[illegible]

ما انت فقالت انا الجساسة قلنا ما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم

بالاشواق فاقبلنا اليه سعيًا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل

بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسئلكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا

يثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال

اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين

ماء هل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني

عن نبي الاميين ما فعل قالوا اهاجر من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع

بهم فاخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك

خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في

الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت

ان ادخل واحدا او واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها

ملائكة يحرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه

طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي

كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو

من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق قال فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله

قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال

واما صاحب الكشف الغمة في مناقب المهدي فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد

وانه

زغر كزفر اسم ابنة لوط ومنه زغر بلدة بالشام بها عين غور ماءها علامة خروج الدجال قاموس

ظهر غلب

يليه يدنو ويقرب منه

الصلت البارز والسيف الصقيل

النقب الطريق في الجبل

المخصرة وما يتكأ عليه

وهذه طيبة

واقره الرسول صلى الله عليه وآله وحلف عمر وقال والله انك لدجال وهو حديث صحيح متفق عليه

لكن لا يدل على وجود الدجال لان الرسول صلى الله عليه وآله لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله لعمر ان يكنه

فلا تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله واما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن والذي يدل على ان

ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر صلى الله عليه وآله انه مكتوب بين عينيه ك ف ر ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك

والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان

المعروف بابن الصلاح بدمشق ومورخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد

بالمدرسة الشريفة قالا اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع بنيسابور

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو اسحق ابرهيم اخبرنا ابو

الحسين مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن منصور قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون

قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع بينهما عندي الا هذا لئلا يلزم التنقض في كلام

الرسول صلى الله عليه وآله لانه راى ابن الصياد قال الخبر عن تميم الداري انه راه

واما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فذلك ولم يكن علم الحديث من فنه

وقد قال صلى الله عليه وآله فيما رواه مسلم في صحيحه ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال

واخبرنا محمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي اخبرنا

ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابراهيم

اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي عن

اسحق

اسحق بن عبد الله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة **قلت** هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم

واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فاى الكتاب نحو قوله تعالى قال انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين

واما بقاء المهدى عليه السلام فقد جاء فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدى من عترة فاطمة عليها السلام واما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين فى تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدى عليه السلام يكون فى آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وامارتها واما السنة فما تقدم فى كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة

واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة فى آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدى بدليل انه امام الامة فى آخر الزمان وان عيسى عليه السلام يصلى خلفه كما ورد فى الصحاح ويصدقه فى دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حى موجود

واما المعنى فى بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم فى مقدور الله او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء فى مقدوره واذا ثبت ان البقاء فى مقدوره تعالى فلا يخلو ايضا من قسمين اما ان

يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون الى اختيار الامة لانه لو
كان ذلك اليهم لمنع من احدنا ان يختار البقاء لنفسه او لولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت
مقدورنا فلابد من ان يكون راجعاً الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من ان
يكون اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة وما خارج عن
وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلابد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى **قلت**
وسنذكر بقاء كل واحد منهم على حدته

اما بقاء عيسى ع لسبب وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزوله
هذه الاية الى يومنا هذا احد فلابد ان يكون هذا في اخر الزمان

واما الدجال اللعين لم يحدث حدثاً منذ عهد الينا رسول الله ص انه خارج فيكم الاعور الدجال وانه
معه جبال من خبز تسير معه الى غير ذلك من اياته فلابد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة

واما الامام المهدي ع منذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما تقدمت
الاخبار في ذلك فلابد ان يكون ذلك مشروطاً باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء
الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان
نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء
الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله تعالى و
داخل تحت مقدوره سبحانه وهو اية الرسول ص فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين
لانه اذا بقي المهدي عليه السلام كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطاً وعدلاً على ما تقدمت الاخبار

فيكون

فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا لهم في بقائه من عند رب العالمين

والدجال اذا بقي مثلا وصفته الغائبين لما ذكرنا من ابطال الربوبية وفتكه بالامة ولكن فيه تمام

ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة

في بقاء الدجال

واما بقاء عيسى ع فهو سبب ايمان اهل الكتاب للآية والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبيا

وخاتم النبيين ورسول رب العالمين ص ويكون بيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا

لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلوته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو

امام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين

مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول

وانما قلنا ان بقاء المهدي ع اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى ع بانفراده غير ناصر لملة الاسلام

وغير مصدق للامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام

من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي ص قال لا نبي

بعدي وقال ص الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة

فلابد من ان يكون عونا او ناصرا ومصدقا واذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا للدعوة لم يكن له وجود

فاذا ثبت ان وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان

ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهورا

ودعوته باطلا فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلنا

ولما

واما الجواب عن انكارهم بقاؤه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان

احدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع فكما جاز بقائه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي ع في السرداب

فان قلت ان عيسى ع يغذيه رب السماء من خزائن غيبه قلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي ع اليه في غذائه

فان قلت ان عيسى ع خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه تعالى قال لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم

فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه

والثاني بقاء الدجال ع في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين وكتفيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فما المانع من بقاء المهدي ع مكرما من غير الوثاق اذ الكل في مقدور الله تعالى فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة. هذا آخر ابواب كتاب البيان وهذا آخر الباب الخامس والعشرين منه تم [illegible]

وفي كشف الغمة بعد نقل ملخص ما في المتن قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله برحمته هذه الاجوبة والجوابات لا تثبت لنا حجة ولا تقطع الخصم ولا تنصره لما يرد عليها من الايرادات وتطويله في اثبات بقاء المسيح ع وابليس والدجال فهي من الضروريات عند المسلمين فلا احتياج الى التكلف لتقريبها والجواب المختصر ما ذكرته انفا وهو ان النقل قد ورد به من طرق الموالف والمخالف والعقل لا يحيله فوجب القطع به فاما قوله ان المهدي ع في سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فان الذين انكروا وجوده لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون انه في سرداب بل يقولون انه حي موجود يحل ويرتحل ويطوف في الارض ببيوت وخيم وخدم وحشم وابل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصا في ذلك واحاديث يطول شرحها انتهى

بيد اقل الطلاب والمحصلين محمود بن حسن بن محمد علي التبريزي في مطبعة الاستاد الماهر آقا علي اصغر زيد توفيقه في شهر رجب المرجب من شهور سنه ١٣٢٤

لما كان كتاب الغيبة للشيخ الأجل الامام شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ من
اجلة الكتب المؤلفة في الغيبة ومعتبراتها بحيث قد اعتمد عليه كل من تأخر عن الشيخ ونقل عنه في مؤلفاتها
والعلامة المجلسي في بحاره وان كان قد نقل جل الكتاب او جميعه في كتابه ولكن النفوس كانت الى مطالعة نسخة
الكتاب تائقة والى الوصول اليها واقتنائها شائقة ومع ذلك فقد كانت نسخها مما لا يصل اليها الايدي الا
بشق الانفس وكادت نفوس الرجال ان ييأسوا من تحصيلها ولو مشوا على الارؤس ولكن الله بفضله وكرمه
قيض جناب عمدة التجار وزبدة الاخيار الساعي في طلب مرضات الله والداعي بحق على فضائل آل الله الحاج محمد
صادق التبريزي الشهير بالقاضي ابن المرحوم الحاج محمد علي ابن المغفور الحاج ملا علي محمد ابن الحاج الطهوري
الساكن في النجف الاشرف حيا وميتا فعزم على طبع نسخها وطبع قلبه على نشرها وشهرها فجد في تحصيل النسخ حتى
فاز على نسخة من الكتاب في جملة كتب المرحوم المغفور الاديب الفاضل الحاج ميرزا مهدي خان الطباطبائي المجاور
في النجف الاشرف في اواخر عمره والمتوفى في تلك الارض المقدسة والمدفون في ترابها سنة ١٣٢٠ ولما كانت
النسخة الوحيدة غير خالية عن الاغلاط وكانت همته العالية لا ترضى بالدون ولا يستحسن الا الجامع لكل
الشئون فاعانه على ذلك جمع من اجلة العلماء الاعلام فتفحصوا الجوانب وسئلوا عن الاطراف والاجانب حتى فازوا
بنسختين اخريين وضموا الى نسخ الكتاب كتاب بحار الانوار وغاية المرام وغيرهما من الكتب التي يوجد فيها النقل
منها فبذلوا جهدهم في تصحيحها وتنقيحها وعلقوا عليها بعض الحواشي مما يرجع الى بيان لغة او فائدة رجالية
او ازالة ريب وتحقيق امر مع غاية الاختصار والاقتصار فجائت النسخة بحمد الله سبحانه ومنه خالية عن الاغلاط
الا ما لم يبلغ الى تصحيحه الاسباب ولم يف به التتبع فابقوه كما كان بلا تصرف بالرأي والاستحسان او وقع في البين على
كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عليه صلوات الملك المنان فضمه به ليكون عدة اخرى لشفاعته يوم حشرنا اما
ذلك الباني الساعي طبع تمامه نسخة وعزم على بذلها على من يكون قابلا للانتفاع لا يريد منه جزاء ولا
شكورا بل جعلها جنته ليوم كان شره مستطيرا ولا حاجة الى مدح النسخة والاطناب في شئوناتها من حسن

ص ۳۶۷

اعلان

کتب مفصله ذیل بعضی مطبوع گردیده و بعضی هم بطبع میرسد انشاء الله تعالی

کتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى صلى الله عليه وآله للشيخ الاجل عماد الدين الطبري اعلى الله تعالى درجته

کتاب سليم بن قيس الهلالى

کتاب التطهير في الاخلاق

کتاب السائح الغيبي في الايمان والكفر

کتاب الحق المبين في كيفية التفقه في الدين

کتاب سفينة النجاة كل الاربعة للمحقق النبيه المولى محسن الفيض كمل الله تعالى فضه

کتاب التبصرة لآية الله العلامة الحلى اعلى الله مقامه المحشاة بحواشي ملاذ الانام حجة الاسلام اعلم العلماء العظام الآقا سيد كاظم الطباطبائى اليزدى النجفى دام ظله العالى

المجلد الاول من كتاب حدائق العارفين الجامع لما في الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار والوافي والبحار والوسائل ومستدرك الوسائل من الاخبار باسانيدها والبيانات والآيات المناسبة للابواب بتمامها مع تفسيرها وفوائد اخرى وهذا المجلد في العقل والجهل لفخر المحققين الاعلام الآقا ميرزا فضلعلى المجتهد التبريزى سلمه الله تعالى وقد طبع

المجلد الثانى من حدائق العارفين في العلم والجهل له سلمه الله تعالى


32101 073506790